تعديل وزارى واسع .. وتراجع شامل عن الإصلاح الاقتصادى

صفحة ٣

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ التليفونات ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١





العدد ١٨٢ - السنة الثامنة | الاربعاء ١٣ رجب ١٤٠٥ هـ - ٣ ابريل ١٩٨٥ م | ١٢ صفحة ١٠ قروش | AL AHALI, 3 APRIL 1985 No. 182

سياسة جديدة تلغى الدعم .. وترفع أسعار كافة السلع !

الأسباب الحقيقية لاستقالة د. مصطفى السعيد

تعلن الحكومة خلال أيام قرارات جديدة ، تلغى عمليا قراراتها الصادرة فى ٣ يناير الماضى ، وتمنح القطاع الخاص الانفتاحى والبنوك الاجنبية والمستوردين تيسيرات كبيرة .

أكدت الدوائر الاقتصادية ، ان القرارات - التى انتهت الحكومة من دراستها بناء على توجيهات الرئيس مبارك - ستسمح بعودة نظام الاستيراد بدون تحويل العملة الذى توقف العمل به ، الاستيراد من الموارد الخاصة والحسابات الحرة . ستتحمل الحكومة مسئولية توفير النقد الاجنبى لاستيراد احتياجات القطاع الخاص ، من القروض الاجنبية المتوفرة لديها . كما توفر النقد الاجنبى بالسعر الرسمى لشركات الاستثمار لتسديد مديونياتها للبنوك (٢ر٥ مليار دولار) .

من بين القرارات الخطيرة المتوقع صدورها : توحيد سعر الصرف ، والغاء لجنة تحديد سعر العملات الحرة ، وترك تحديد سعر حصيلة مجمع البنوك التجارية لقوى العرض والطلب ، أى مساواته بسعر السوق السوداء .

كان د. سلطان ابو على - وزير الاقتصاد الجديد - قد طالب قبل توليه منصبه وسميا بيوم واحد ، بضرورة توحيد سعر الصرف ، واعلن أن هناك اتصالات مع صندوق النقد الدولى لكى يوفر لمصر ما لا يقل عن ١٥٠٠ مليون دولار للبنوك التجارية .

سيؤدى القرار الى الغاء الجانب الاكبر من دعم الدولة للسلع الاستهلاكية وبعض المواد الاساسية (وهو احد المطالب الثابتة لصندوق النقد الدولى) ، وارتفاع الاسعار بصورة كبيرة سواء للمواد المستوردة أو المحلية .

وعلمت « الاهالى » ان استقالة الدكتور مصطفى السعيد - وهى مكتوبة وسببة - قدمت قبل ساعات من اعلان حكم محكمة القيم صباح السبت الماضى ، لعدم موافقته على السياسة الاقتصادية الجديدة والتى تتناقض مع السياسة السابقة التى اصدرت قرارات ٣ يناير تنفيذا لها بعد موافقة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والبنك المركزى . بالاضافة الى ان هذه القرارات قدمت للرأى العام وكأنها قرارات وزير الاقتصاد واصبحت مرتبطة باسمه ، ومن ثم يصعب عليه التراجع عنها ، خاصة وانه غير مقتنع بسلامة السياسات الجديدة .

وتشير بعض المصادر ان توقيت قبول الاستقالة بعد ساعات من صدور قرار محكمة القيم والذى وجه نقدا واتهامات للوزير ، قصد به الربط بين الاستقالة وقرار المحكمة ، ونفى أى صلة بينها وبين السياسات الاقتصادية الجديدة .

التعليقات الأولى على التطورات الأخيرة

الوزير الجديد : سنعيد النظر فى كافة النظم الاقتصادية
الوزير المستقيل : هاجمنى بعض زملائى فى الحزب الحاكم
جهاز المدعى : قد نطعن فى الحكم بعد دراسة حيثياته .

كتب ثروت شلبى :

صرح د. سلطان ابو على وزير الاقتصاد للاهالى عقب توليه منصبه الجديد ، بأن النية تتجه لاعادة النظر فى كافة النظم الاقتصادية ، لوضع استراتيجية اقتصادية شاملة وثابتة لا تتغير بتغير الوزراء ، ورفض الوزير الاجابة على سؤال عما اذا كانت قرارات ٣ يناير ستلغى او تبقى . واكتفى بأن قال : سنعمل على ما فيه خير لشعب مصر ، وسنعيد تقييم كافة الامور الاقتصادية ودراستها ، لتوفير الثقة والاستقرار الاقتصادى .

وقال د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المستقيل للاهالى : انه سبق ان قدم استقالته اكثر من مرة ، وانه تعرض خلال فترة توليه المنصب الوزارى لاعنف حملة تعرض لها وزير ، وكان من بين من هاجموه بعض زملائه قادة الحزب الوطنى ، وكتاب الحزب فى الصحف الرسمية . وتمنى الوزير التوفيق لخلفه ، وقال انه سيواصل الخدمة العامة من خلال عضويته فى مجلس الشعب .

سلطان ابو على الوزير الجديد	حسنى عبد الحميد مساعد المدعى

وقال المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى للاهالى عقب صدور الحكم فى قضية تجار العملة ان جهاز المدعى ، سيبلغ المسئولين وجهات التحقيق الاخرى ، بمجرد اعلان الحيثيات الكاملة للحكم ، بوقائع الانحراف الاخرى التى تتطلب اتخاذ اجراءات قانونية او ادارية . واضاف : ان التحقيق لم يستكمل بعد فى مخالفات شركة المصفيان التى تشارك فى ملكيتها حرم وزير الاقتصاد المستقيل ، وقال ان حيثيات حكم محكمة القيم ، هى التى سوف تحدد ما اذا كان المدعى الاشتراكى ، سيطعن فى الحكم ام لا .

تعليمات للصحف بعدم نشر تصريحات مبارك
عن اجراء تعديل وزارى

عقب قبول استقالة د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ظهر الاحد الماضى ، صدرت تعليمات لكل الصحف بعدم نشر التصريحات التى اعلنها الرئيس مبارك صباح نفس اليوم ، اثناء وضع حجر الاساس لدار الاوبرا بالجزيرة

قال الرئيس مبارك ردا على سؤال للصحفيين ،عن امكانية اجراء تعديل وزارى على ضوء اتهامات وزير الاقتصاد السابق التى وجهتها محكمة القيم فى حيثياتها .

فاجاب الرئيس قائلا : بانه ليس هناك تعديل وزارى الآن ، وان الصحافة حرة ، والقضاء لاقيود عليه وفى مصر سيادة قانون .

الحكومة تستعد لـ ((تحريك الاسعار))

فى تكتم تجرى الآن دراسة فى مكاتب المسئولين عن تغطية عجز موازنة الدولة هدفها تحريك اسعار ورسوم بعض السلع .

تدور الدراسة حول تحريك رسوم استخراج رخص تسيير السيارات بنسب تتراوح بين ١٥ و٢٥٪ .

يجرى بحث زيادة قيمة استهلاك المياه وتقسيمها الى شرائح ورفع ثمن المتر ١٠ مليمات للشريحة الاولى (حتى ٥٠ متر مكعب) وزيادة الشريحة الثانية (حتى ١٥٠ متر مكعب) ٣٠ مليما . وزيادة سعر المتر فى الشريحة التالية الى ٧٠ مليما مع زيادة اسعار المياه المستخدمة فى الصناعة ١٠٠ مليم لكل متر مكعب

تشمل الدراسة ايضا ، زيادة الرسوم الجمركية على السيارات بنسب تتراوح بين ٤٠ و٥٠٪ من الرسوم المقررة حاليا .

من المتوقع ان يتم الانتهاء من التصور النهائى للاسعار الجديدة قبل نهاية مايو القادم ليتم مناقشتها فى سرية فى يونية .

تلاعب فى ملفات ضرائب قيادات الحزب الوطنى

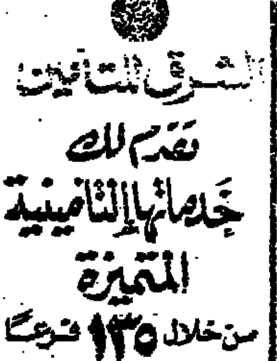
اكدت تقارير مصلحة الضرائب ان هناك تلاعبا فى ملفات كبار الممولين بمحافظة بنى سويف ، من بينهم عزت غيشان رئيس الغرفة التجارية بالقاهرة وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى ، ادى التلاعب لضياع حوالى نصف مليون جنيه حسب التقديرات الاولية .

كان محمود سعيد المشرف على مصلحة الضرائب قد ارسل مجموعة من المفتشين من الادارة العامة للرقابة والتفتيش والتوجيه الفنى والادارة العامة للتحقيقات لبحث تلك الوقائع ، انهى المفتشون البحث يوم السبت الماضى واثبتوا ضياع مستندات ونزع اوراق ووجود تزوير فى ملفات كبار الممولين . قرر المشرف بعد التشاور مع وزير المالية ، حفظ التحقيقات حفاظا على سمعة مسئولى الحزب الوطنى

طلاب الجامعات المصرية
يعملون لحساب المزارعين الاوروبيين

بدأ المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، اجراءات اختيار طلاب الجامعات المصرية ، الذين يشتركون فى معسكرات العمل الدولية هذا العام .

سيشارك الطلاب المختارون لهذه المعسكرات ، فى جمع العنب والفواكه والخضراوات فى المزارع الفرنسية واليونانية والانجليزية . يحصل الطالب مقابل ساعات العمل الشاق على ٦ دولارات يوميا ، فيوفر على اصحاب هذه المزارع ، استخدام العمالة الاوروبية ، التى يصل اجر العامل اليومى منها الى ٥٠ دولارا !



التراجع .. الكارثة

لم يعد هناك خلاف فى السنوات الاخيرة ، ان مصر تمر بأزمة اقتصادية طاحنة تتعدد مظاهرها واسبابها ، وترجع فى الاساس الى السياسات التى اتبعت خلال السبعينات تحت اسم الانفتاح ومازالت متبعة حتى اليوم ، محققة مصالح قلة طفيلية ضئيلة من السماسرة وتجار السوق السوداء والمستوردين والمهربين

وقد جرت خلال شهرى ديسمبر ويناير سلسلة من المحاولات لعلاج بعض اسباب الازمة انتهت فى ٣ يناير بصدور القرارات الاقتصادية التى الغت تجارة الاستيراد بدون تحويل عملة - هذا النظام الذى لا يوجد مثيل له فى اى بلد رأسمالى او اشتراكى - وحاولت ضبط حركة الاستيراد بصفة عامة وتصفية تجارة العملة الاجنبية خارج البنوك التجارية ..

ورغم جزئية هذه القرارات ومحدوديتها ، فقد كانت بداية تصلح لمزيد من الخطوات لترشيد الاقتصاد المصرى (الرأسمالى) ، وحشدت قوى الطفيلية والتبعية كل جهودها الاقتصادية والاعلامية والسياسية والتآمرية لافشال هذه القرارات . ووجدت داخل الحكومة من يقف معها ويساندها علانية .

ورغم ان هذه الحملة وكزت على شخص وزير الاقتصاد « دكتور مصطفى السعيد » . فان القضية لم تكن ولن تكون شخص الوزير وكفاءته وسمعته ، ولكنها فى الجوهر قضية الازمة الاقتصادية وقرارات ٣ يناير واصرار رأس المال الطفيلى على اجبار الحكومة على التراجع عنها .

وبعيدا عن استقالة وزير الاقتصاد ، فمن الواضح ان الحكومة قد تراجعت او فى سبيلها للتراجع عن هذه القرارات .. متناسية أن هذا التراجع لن يحل الازمة ، بل سيزيدها تفاقما وسيفقد الحكم اى مصداقية او قدرة على اتخاذ القرار المستقل

ان عودة الحكومة الى الاستيراد بدون تحويل عملة ، اى فتح الباب لفوضى الاستيراد ولتزييف العملة الاجنبية ، وتوحيد سعر الصرف والغاء الدعم وغير ذلك من الاتجاهات والقرارات التى تستجيب بها الحكومة لمطالب صندوق النقد الدولى ، سيؤدى الى كارثة ، كما حدث فى كل بلاد العالم التى اخذت بمشورته (الامريكية) ، وآخرها السودان .

ان الحل كما سبق أن قلنا مرارا يكمن فى مواجهة صحيحة لاسباب الازمة وعلاجها ، بدءا من تحميل الاغنياء - لا الفقراء - عبء حل الازمة التى خلقها الاثرياء ، وذلك بالغاء سياسة الاعفاء من الضرائب والجمارك لكبار الرأسماليين ، ووقف انشاء بنوك اجنبية جديدة ، وحظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ٥ سنوات وقصر استيراد الاغذية على القطاع العام ، وقف نظام البيع بالدولار واعتبار حيازة النقد خارج البنوك جريمة الى غير ذلك من الاقتراحات التى طرحها حزبنا وعديد من الخبراء الاقتصاديين الوطنيين ..

الاهالى

خالد محيى الدين فى تونس

سافر خالد محيى الدين الامين العام للتجمع الى تونس فى زيارة قصيرة لاجراء حوار مع ياسر عرفات وقيادات منظمة التحرير حول الموقف الراهن وآفاق المستقبل وامكانيات الوحدة بين فصائل المقاومة .

حسين فهمى السادسة مساء اليوم بالتجمع

يتحدث حسين فهمى فى السادسة مساء اليوم فى ندوة الاربعاء بالمقر المركزى للتجمع حول خطر التسلح النووية فى الشرق الاوسط .

الامانة العامة
الاثنين القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها الدورى فى الخامسة من مساء الاثنين القادم برئاسة الامين العام خالد محيى الدين .

تناقش الامانة التطورات السياسية الاخيرة ، ونتائج مباحثات الامين العام فى تونس ، ومناقشات الاقسام حول وثائق المؤتمر العام الاول .

ولجنة الانتخابات

كما تعقد لجنة الاشراف على الانتخابات اجتماعا فى الساعة ١١ من صباح نفس اليوم (الاثنين) .

القضاء الادارى
يقرر وقف انتخابات المهندسين

قضت امس محكمة القضاء الادارى بوقف انتخابات نقابة المهندسين . المقرر اجراؤها يوم الجمعة القادم .

كان د. عبد المحسن حمودة ، قد طعن على قرار عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين برفضه اجراء التجديد النصفى بالقرعة . لحماية بعض اعوانه من اعضاء النقابة العسكريين والمقاولين . وقفل باب الترشيح على احد التيارات الدينية .

مايو تنشر انباء كاذبة ضد قادة المعارضة

ادانت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية جريدة « مايو » بتهمة القذف والتشهير ، والزمتها بدفع تعويض ٥ آلاف جنيه كتعويض رمزى لكل من الدكتور فؤاد مرسى عضو الامانة العامة لحزب التجمع ووزير التموين السابق وصبرى مبدى عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو مجلس نقابة المحامين ، وأبو العز الحريرى عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو مجلس الشعب السابق ، و د. عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة وعضو حزب التجمع .. وذلك كتعويض رمزى عن الاضرار الادبية التى لحقت بهم بسبب الانباء غير الصحيحة التى نشرتها عنهم .

أبو العز الحريرى | د. فؤاد مرسى

وكانت « مايو » صحيفة الحزب الوطنى الحاكم قد نشرت تحقيقا صحفيا فى ١٤ سبتمبر ١٩٨١ بقلم عبد الفتاح الديب نسبت فيه كذبا اليهم والى آخرين عضوية تنظيم عميل للاتحاد السوفيتى هدفه اسقاط نظام السادات واشعال الفتنة الطائفية ، فى العملية التى اطلقت عليها المخابرات العامة آنذاك اسم « عملية التفاحة » وعملية « المستنقع » ، وشملت اسماء نائبا سابقا لرئيس الوزراء وعدد من الوزراء السابقين وقادة الاحزاب والشخصيات السياسية المعارضة واساتذة الجامعات والصحفيين .. كانوا جميعا فى ذلك الوقت معتقلين فى سجون السادات .

وقالت المحكمة فى حيثياتها « ان القلم له كرامة وقداسة ، فلا يستعمل فى الابتزاز ولا فى التهديد ولا للانتفاع ولا استغلال النفوذ ولا لارضاء السلطة أو الحاكم ، فمهمة القلم ان ينتصر للحق وان يحارب الباطل ، وان يحمى المظلوم ويهاجم الظالم ، مهمة الصحافة ان تكشف عن الاضطهاد وتدافع عن الابرياء وتتحدث بلسان من لاصوت لهم .

سبق للمحكمة ان اصدرت حكما مماثلا وحكما بتعويض ٥ آلاف جنيه للكاتب الصحفى محمد عودة . وتنظر فى الوقت الحاضر قضيتين مرفوعتين على جريدة مايو حول نفس الموضوع من الدكتور عصمت سيف الدولة وحسين عبد الرازق

د . عواطف عبد الرحمن

أسرار الأسبوع

●● مشروع عقد بتاسيس شركة استثمار جديدة ، لتبادل الحاصلات الزراعية بين مصر واسرائيل قيد التوقيع . مؤسسو الشركة ٦ ، بينهم ٣ من رجال الاعمال الامريكيين ، وشقيق مسئول تنفيذى كبير . رأس مال الشركة ٦ ملايين جنيه .

●● وبطت دوائر برلمانية بين الاستجواب الموجه للمستشار ممدوح عطية ، وبين بروز اسمه ضمن المرشحين ، لترك مناصبهم فى التعديل الوزارى المتوقع . من المرشحين لخلافة الوزير المستشاران وجدى عبد الصمد رئيس نادى القضاة ورفعت خفاجى مدير النيابة الادارية ورئيس محكمة القيم الذى اصدر الحكم فى قضية عصمت السادات .

●● مفاوضات سرية جدا ، تدور بين وزارة الصناعة والمليونير سياهى ، صاحب شركة سباهى البيضا ، ليتولى ادارة شركته التى اممت عام ١٩٦١ . طلب سباهى ٢٥٪ من الارباح خلال مدة اشرافه على الادارة ، التى طلبت الوزارة ان تكون اربع سنوات .

●● تبحث اجهزة الامن عن احد مقاولى القطاع الخاص بعد أن ضبط عدد من عماله ، اثناء تهريبهم لعدد من القطع الاثرية الهامة ، من احد القصور الملكية التى يقوم المقاول بتجديدها . اعترف العمال ، بانهم ضبطوا بعد شهر من بدء عملية التهريب .

عائلة لومومبا فى القاهرة
تحت الاقامة الاجبارية

وضعت اسرة الزعيم الراحل « باتريس لومومبا » اول زعيم للكونغو بعد استقلالها تحت الاقامة الاجبارية خلال الزيارة التى قام بها الرئيس موبوتو للقاهرة الاسبوع الماضى .

كان لومومبا قد استشهد فى عام ١٩٦٠ على اثر انقلاب شارك فيه « موبوتو » وآخرون ، ومنح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على اثره ، ارملة لومومبا (وهى مصرية الجنسية) ونجلاه ، حق اللجوء السياسى فى مصر !

المخابرات الحربية تكشف إنحرافات أعوان أبوباشا

كتب : مصباح قطب

كشف الدفاع فى قضية رفعها ضابط كبير سابق بمصلحة السجون ، امام محكمة القضاء الادارى ، يطعن بها على قرار باحالته الى الاحتياط ، عن اتهامات خطيرة ، وجهها تقرير للمخابرات الحربية ، للمسئولين بالمصلحة ، تمس مديرها - آنذاك - اللواء فؤاد فريد ، والوزير حسن أبو باشا ، الذى كان قد اصدر قرار احالة العميد سمير عبد الى الاحتياط ، لكشفه عن جرائم تعذيب ، ترتكب فى السجون ، ابان عمله كمفتش بالمصلحة عام ١٩٨٢ .

جاء فى التقرير الذى ارسله مكتب المشير ابو غزالة ، برقم ٣٣٠٠ ، لمباحث امن الدولة ، ان كبار المسئولين بمصلحة السجون . كانوا يقدمون تسهيلات للمحكوم عليهم فى قضايا جنائية بالاشغال الشاقة ، مما ادى الى هروب احد كبار تجار المخدرات الايطاليين ، ومحاولة آخرين للهروب . واشار التقرير . الى اقاويل ترددت آنذاك ، عن حصول مسئول كبير بالمصلحة على مكافآت شهرية ميزانيتها ، تتجاوز خمسة آلاف جنيه شهريا ، وتحويل هذه المكافآت الى بند الحوافز للافلات من الضرائب . تسبب التقرير الى المسئول الكبير ، بيع قطن سبق شراؤه ، لحساب المصانع التابعة للمصلحة ، باعتباره من الرواكد . واشار الى ان ممتلكات هذا المسئول هى ٥ شقق بالمعادى وجاردن سيتى والجيزة ، وعشرون فدانا بدائرة الجيزة ، وجاء فى نهاية التقرير ، ان للمسئول المذكور تاريخ حافل بالانحرافات ، الا ان صداقته لكبار رجال وزارة الداخلية ، كانت تحميه .

وكان عدد من اصحاب المحال السياحية والفنادق، قد تقدموا ببلاغات للمدعى الاشتراكى ضد المسئول الكبير سابقا فى مصلحة السجون

المجتمعون فى احتفال يوم الارض
اطردوا السفير
واوقفوا بيع البترول لتندو

دعا المجتمعون بمقر حزب التجمع احتفالا بيوم الارض الحكومة المصرية بطرد السفير الاسرائيلى . ووقف بيع البترول المصرى لاسرائيل وأرسلوا برقية تضامن لشعب لبنان

كانت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واللجنة التحضيرية المصرية للمهرجان الثانى عشر للشباب قد نظمتا احتفالا بيوم الارض شارك فيه بالغناء الشيخ امام عيسى وكورال التجمع

وزير الحكم المحلى يسافر إلى أسوان
لتقصى حقيقة خلاف المحافظ مع النوبيين !

التقى كمال حسن على رئيس الوزراء بوفد من مؤتمر النوبيين يوم السبت الماضى ، أعرب النوبيون خلاله عن استنكارهم للاهانات التى وجهها محافظ اسوان لهم ووعد بارسال وزير الحكم المحلى لتقصى حقائق الخلاف بينهم وبين المحافظ .

كما استأنف مؤتمر النوبيين انعقاده يوم الجمعة الماضى وارسل العديد من البرقيات لرئيس الجمهورية وكبار المسئولين اكدوا فيها رفضهم للاتهامات التى وجهها محافظ اسوان لقيادات التجمع بأنها وراء خلافهم مع المحافظ، واضافوا بان المحافظ يسعى لتعميق الحساسية القبلية ويوفد اعضاء مجلس الشعب لكسب تأييد المسئولين لموقف المحافظ العنصرى .

اكد على كحالة مدير عام السياحة باسوان امام لجنة الثقافة بمجلس الشعب التى كانت تناقش الموضوع ان المحافظ وصف مدير عام الآثار (نوبى) بانه بربرى ، واكدت كافة تقارير اجهزة الامن صحة الواقعة وقرر محمد طايع عضو مجلس الشعب تقديم طلب احاطة لوزير الحكم المحلى

الاتحاد السوفيتى
يساهم فى تطوير صناعة الزجاج

يساهم الاتحاد السوفيتى فى تطوير مصانع ياسين للزجاج وصت شركة النصر للزجاج والبلور عقد تطوير مصانع الزجاج المسطح بشبرا الخيمة مع الاتحاد السوفيتى .. عطاء الاتحاد السوفيتى قيمته ٥ ملايين جنيه .. ويعتبر اقل عطاء حيث يوفر لمصر اكثر من ٢ر٥ مليون جنيه عن اقل العطاءات العالمية المقدمة ..

خطة التطوير التى يلتزم بها الجانب السوفيتى تقضى بمضاعفة الانتاج ٧٥٠٪ بما يكفى الاحتياجات المحلية ويوفر جانبا كبيرا للتصدير .. تبدأ مرحلة التطوير فى يولية القادم .

٢ مليون عبروا الحدود
بين مصر واسرائيل فى خمس سنوات

اجتمع د. عصمت عبد المجيد وزير الخارجية مع سفير اسرائيل السابق بالقاهرة . كان الياهو بن اليسار قد حضر الاسبوع الماضى احتفال شركة العال الاسرائيلية بمناسبة مرور ٥ سنوات على تسيير خطها بين القاهرة وتل ابيب . قال « موسى ساسون » السفير الحالى ان مليون وتسعمائة الف شخص عبروا الحدود فى الاتجاهين منذ توقيع اتفاقية الصلح ، وقالت مصادر شركة « العال » ان ٣٩٠ الف شخص سافروا على متنها فى رحلات منتظمة من القاهرة ، وتل ابيب »

مطالب أمريكا من مصر عدوانية واستفزازية

صفحة ٥

مشروع لائحة لطلاب الجامعات تضعه أجهزة الامن

كتب مصطفى السعيد

نظمت اجهزة الامن مؤتمرا للطلاب بجامعة الزقازيق يوم ٢٦ مارس الماضى ، حضره ممثلون معينون بثلاث جامعات فقط هى الازهر والمنيا والزقازيق ، لمناقشة مشروع جديد للائحة طلابية ، تباركها اجهزة الامن .

تضمن المشروع كافة القيود التى تضمنتها لائحة ١٩٧٩ الساداتية ، واعطى اعضاء هيئة التدريس وموظفى رعاية الشباب سلطة الاشراف على انشطة الاتحاد والاشتراك فى انتخاب رئيس الاتحاد ونائبه ، وحق معاقبة اعضاء الاتحاد وفصلهم وتعيين غيرهم ، كما اعطى مشروع اللائحة لعميد الكلية اعتماد جدول اعمال الاتحاد ودعوته للانعقاد ، واغفل ضم اموال رعاية الشباب والمشروعات التى تدار بالجامعة لميزانية الاتحاد ، وعهد بكافة الاختصاصات المالية لرعاية الشباب ورائد الاتحاد .

استنكر اتحاد طلاب مصر محاولات اجهزة الامن فى فرض اللائحة الجديدة ، واقرارها من ممثلين غير شرعيين للطلاب ، واكدوا ان الهدف من هذا التحرك انتزاع المكاسب التى حققها مؤتمر الطلاب بنقابة المحامين يوم ٢٤ مارس الماضى ، والذى تقرر خلاله الغاء لائحة ١٩٧٩ الساداتية والعمل بلائحة ١٩٧٦ التى تتيح للطلاب ممارسة النشاط الفكرى والسياسى والتحرر من سيطرة الادارة والغاء الحرس .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السودان : الأمريكان قادمون ..

« نحن جائعون .. لن يحكمنا البنك الدولى .. لن يحكمنا صندوق النقد الدولى .. » .

تلك هى الهتافات التى هزت أرجاء العاصمة السودانية فى بداية هذا الاسبوع بعد أن بدأت القلاقل بمظاهرة لطلاب جامعة أم درمان الاسلامية أمام مجلس الشعب فى أم درمان . وسرعان ما انضمت اليها الجماهير الجائعة الغاضبة ، ثم امتدت الى الضفة الاخرى من النيل حيث العاصمة الخرطوم .

كانت المظاهرات احتجاجا على رفع سعر الخبز والسكر بنسبة ٣٣٪ والبنزين بنسبة ٦٠٪ ، الى جانب زيادات اخرى فى بعض السلع وهى زيادات وافق عليها الرئيس « نميرى » سرا ، وفوجىء بها الشعب السودانى بعد ان غادر الرئيس البلاد متوجها الى الولايات المتحدة ، باسطا اليها يده وقد خضع لمطالبها ونفذ تعاليم صندوق النقد الدولى .

وتصدت قوات الامن للمتظاهرين .. واستعملت اعنف وسائل القمع لمنع الحشود من التوجه صوب السفارة الامريكية والقت القبض على ٢٦٠٠ شخص .. واجريت محاكمات عاجلة حكم فيها على ٨٥٠ بالجلد او السجن او بالغرامة .. واحتجز ١٨٠٠ شخص منهم لترحيلهم من المدينة الى مديريات بعيدة بعد أن وصفوا بأنهم غوغاء مشردون مثيرون للشغب .

والواضح بمنطق المحاكمات ان انتفاضة الخرطوم قادتها الجموع الفقيرة التى عجزت عن شراء ضروريات الحياة ولم تجد وسيلة اخرى للتعبير عن سخطها وشعورها باليأس وانعدام الامل فى اصلاح احوالها .

واستمرت نقابة الجماهير السودانية ثلاثة أيام على التوالى .. واشارت الانباء الى أن نقابة الاطباء اضربت ليوم واحد احتجاجا على المعاملة الوحشية التى لاقاها المتظاهرون من قوات الامن التى استعملت الرصاص والهراوات والقنابل المسيلة للدموع .

وقيل ان عدة اشخاص قتلوا ، كما لحقت اضرارا بالمتاجر والفنادق واحرق عدد كبير من السيارات ، ودمرت مكاتب الخطوط الجوية الفرنسية .

القت سلطات الامن المسئولية على جماعة الاخوان المسلمين واتهمتهم بتدبير هذه القلاقل ، وحددت أسماء ١٧ شخصا ذكرت أنهم زعماء حركة الاخوان الذين اشعلوا الاضطرابات .. ودعتهم الى تسليم انفسهم ومن بينهم الرئيس السابق لمجلس الشعب السودانى الذى طرد من منصبه منذ أسبوعين فقط ، بعد ان انقلب الرئيس « نميرى » فجأة على جماعة الاخوان المسلمين وعزلهم من مناصبهم واعتقل زعمائهم ، وكان كثيرون منهم قضاة ومستشارين للرئيس « نميرى » ، ثم اتهمهم بالتآمر على قلب نظام الحكم وادعى انهم يتلقون التأييد من ايران وليبيا .

وقد اصبح من المألوف ان ما من انتفاضة تحدث ضد الرئيس « نميرى » — على كثرة عددها — الا ويتهمها نظامه بانها بايعاز من الخارج ، وكان السودان بلد بلا شعب ، او شعب بلا مشاعر ولا احساس وبلا مطالب او حقوق .. يفعل به النظام ما يشاء دون ان يكون له حق الاعتراض او السخط .. وبنفس المنطق طالبت السلطات انتفاضة الخرطوم وقالت انها بفعل جماعة من الغوغاء المشردين ، وسيرحلون من العاصمة ليصفو الجو وتهدأ الاحوال .

الشروط الامريكية

وتأتى زيارة الرئيس « نميرى » للولايات المتحدة فى اعقاب اتخاذه اجراءات صارمة ضد جماعة الاخوان المسلمين ، وسلسلة من الاجراءات الاخرى بدونها اتخذت لتلائم نظر الولايات المتحدة . وتقول الاذاعة البريطانية فى تعليق لها ان هناك تكهنات بأن الاجراء الذى اتخذه اخيرا الرئيس « نميرى » ، ضد الاخوان المسلمين وقراره الخاص بمراجعة الاحكام التى اصدرتها المحاكم السودانية بموجب احكام الشريعة الاسلامية ، هذه الاجراءات قد تم اتخاذها بتأثير من المحادثات التى اجراها « النميرى » فى وقت سابق من هذا الشهر مع نائب الرئيس الامريكى « جورج بوش » ..

وقد حصل « بوش » ابان زيارته ايضا للخرطوم على موافقة الحكومة السودانية على منح واشنطن قاعدة عسكرية على البحر الاحمر تحل محل راس بناس ، وتأجير منطقة شمال دارفور المتاخمة لمصر وليبيا وتشاد للولايات المتحدة لاستخدامها فى دفن النفايات النووية وتحويل المنطقة الى مقبرة نووية ، وذلك مقابل وعد باستئناف تزويد السودان بالمساعدات الاقتصادية الامريكية .

وقد وافق الرئيس « نميرى » ايضا على مطالب أخرى للولايات المتحدة ، منها نقل يهود اثيوبيا (الفلاشا) جوا من السودان الى اسرائيل ، واعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد تجاه ثوار الجنوب وسط موقف عسكرى متردى ، وتنفيذ شروط صندوق النقد الدولى المتمثلة فى تخفيض قيمة الجنيه السودانى بنسبة ٤٨٪ (وهو احد الاسباب فى ارتفاع الاسعار) ، وانهاء الاعانات الحكومية للاغذية والبترول والمنسوجات وتشجيع القطاع الخاص .. وهى الشروط التى طالبت الصندوق الحكومة السودانية بتنفيذها قبل ان يمنحها قروضا جديدة .

وكان صندوق النقد قد وافق فى يونيو الماضى على منحة للسودان تبلغ ٩٠ مليون دولار ، استلم منها السودان ٢٠ مليونا فقط ، وما زالت المفاوضات جارية للحصول على المبلغ الباقى ..

وعلاوة على ذلك اشترط الصندوق الدولى أن يكون له حق الاشراف والتفتيش على الحكومة السودانية ، وذلك بان يقوم كل ثلاثة اشهر بالتحرى على مدى تنفيذ الحكومة لشروطه .

ولم يراع الصندوق ولا الحكومة السودانية أن هذه التدابير عسيرة التطبيق ، بل تبدو شبه مستحيلة على شعب يعانى انهيارا اقتصاديا وجفافا ومجاعة ويتدفق آلاف اللاجئين اليه ..

أزمة خانقة

والحقيقة .. أن هبوط مستوى المعيشة فى السودان يتزايد منذ عدة سنوات ، ولكنه تسارع بصورة هائلة خلال الاشهر القليلة الماضية .. وعندما شح الوقود بصورة كبيرة وشحت المواد الغذائية لعدم وجود الوقود لنقلها من الاقاليم ، كما تسبب الجفاف الذى يصيب معظم البلاد انخفاضا وعيبا فى الانتاج الزراعى ، خاصة وأن الحكومة اهتمت بزراعة المحاصيل الاستراتيجية كالقطن واهملت المحاصيل الغذائية .. هذا بالاضافة الى استمرار التمرد فى الجنوب الذى يستنزف موارد البلاد الشحيحة .

وقد بلغ دين السودان الخارجى ٩ آلاف مليون دولار (انفق جزء منها على مشاريع اقتصادية فشلت فى السبعينات ، أسيء تخطيطها وتوقفت) وتتجاوز الفائدة المستحقة الدفع عن هذا الدين قرابة ٨٠٠ مليون دولار سنويا تعادل مجموع الايرادات السنوية من الصادرات الرسمية وهى القطن والذرة .

مسئولية الرئيس

ان الكثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية هى من صنع الرئيس « نميرى » نفسه ، فقد دأب خلال الستة عشر عاما التى انقضت منذ مجيئه الى السلطة على التلاعب بنظام الحكم واستقراره ، فحوله من نظام اشتراكى يسارى الى رأسمالى حر ، ثم اراد أن يجعله اسلامى فالغى الفوائد على قروض البنوك واحدث تغييرات فى قوانين العقود والممارسات التجارية .. وكانت النتيجة ان احد كبار البنوك الاسلامية التى اطلقت يده فى البلاد ، ان قام بالمضاربة فى السلع الغذائية وتخزينها ، ثم بيعها بضعف سعرها الاصلى .

وقد زادت الاجراءات الاقتصادية غير المدروسة من تفاقم الازمة الاقتصادية .. وعم السخط الجميع حتى جماعة الاخوان المسلمين اخر القوى المتحالفة معه .

المعارضة والجيش

ولكن .. اين المعارضة فى الساحة السودانية ؟ والمعروف أن فى السودان قوى سياسية كثيرة ومتعددة وهى رغم حظر نشاطها تعمل وتنشط سرا .. من المؤسف ان المعارضة السودانية كانت دائما منقسمة على امرها ولم تقم ابدا علاقات طيبة حتى بين اهم جماعتين وهما حزب الامة والحزب الاتحادى .

فى يوليو الماضى تكونت « جبهة الخلاص الوطنى » ، جمعت بين الاتجاهات التقليدية والراديكالية بما بجماعة الانصار والختمية .. وانتهاء بالحزب الشيوعى وتيارات قومية اخرى كالناصريين والبعثيين .. والتحمت قوى المعارضة جميعها فى جبهة واحدة ما عدا الاخوان المسلمين .. واصدرت الجبهة بيانا حددت فيه برنامجها الذى يتمثل فى تصفية نظام « نميرى » القائد بكافة الطرق ، على ان تعطى الاولوية للثورة الشعبية ، وتشكيل حكومة وطنية تقر عودة الاحزاب والحريات العامة واستقلال القضاء واصلاح النظام الاقتصادى فى اتجاه اقرار العدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية .

والسؤال هو ما هو الثقل الذى تمثله الجبهة [illegible] وأين هى فى خضم الاحداث [illegible]

[illegible] السودانية وهى ان كانت تتفق على الجوهر ، فهى لم تتفق بعد على الجوانب التطبيقية فى برنامجها .. ولم تتمكن بوجه خاص مثلا من ضم « الحركة الشعبية لتحرير السودان » ، وهى الحركة التى تقود التمرد ضد نميرى فى جنوب السودان .. وان الجبهة لم تحاول اكتساب الجيش .. رغم انها لا تستبعد احتمال انقلاب عسكرى فان كل ما تأمله ان يلتزم الجيش موقف الحياد يوم أن تتمكن من الثورة ثورة شعبية .

أما عن الجيش ، فقد اتخذ « نميرى » سياسة ذكية لاستيعابه وتجنب ثورته ذلك عمل على تطهير الجيش اكثر من مرة ، وعين اهل الثقة فى مناصب رئيسية ، ومنح كبار الضباط رواتب مجزية ، وسمح لهم بممارسة النشاط التجارى ، ويحصل بعضهم على ارباح خيالية من شركات تجارية عهد النظام بأمر ادارتها للجيش .

وعمل على سرعة التبديل والتغيير فى قياداته حتى بين اكثر المخلصين له واقرب المقربين اليه وذلك ليضمن ولاءهم ويتجنب تكتلهم .

ولكن رغم ذلك لا يستبعد أن يغير الجيش اتجاهه لحظة أن يشعر بجوع الجماهير ، فهو فى النهاية جيش وطنى يشعر بالمرارة من جراء الزج به فى حرب ضد أشقائه الجنوبيين ، وما تكبده فى مواجهة المتمردين ، وأن روحه المعنوية لا تقل سخطا عن الطوائف الاخرى .

مكمن الخطر

ان الخطر الحالى بالسودان لم يعد خطر نظام فاسد فحسب بل هو أخطر من ذلك بكثير ، خطر قد يترتب عليه وقوع السودان برمته فى قبضة الولايات المتحدة والهيمنة التامة عليه ، بدأ بالتدخل فى شئونه الخاصة وانتهاء بالقواعد العسكرية والنفايات النووية .

وأمريكا لا تساند « نميرى » حبا فيه ولا ايمانا به ولا ثقة فى قوته أو سيطرته وانما تجد فيه الحليف المطيع المنفذ لما تطلبه دون مراجعة . وفوق ذلك فهو شخص لديه قدرة فائقة على الميل مع الريح حيث تميل و « نميرى » يعرف ذلك جيدا .

ويعرف أيضا أن فى يده ورقة رابحة وهو يتفاوض الآن مع الامريكيين ، وهى أن السودان ذو أهمية استراتيجية قصوى للولايات المتحدة بصفتها نقطة انطلاق لاى قوة انتشار سريع ترسل للدفاع عن حقول النفط فى شبه الجزيرة العربية أو الخليج . والولايات المتحدة مستعدة بأن تضحى بأى شىء فى سبيل السيطرة على السودان خاصة أنه فى منطقة تضم دولا ليست حليفة لها مثل اثيوبيا وليبيا .

وأمريكا لا يهمها شعب السودان ، ولا يهمها أن يكون راضيا أو غاضبا سعيدا أم مكدورا مستقرا أم مزعزعا .. كل ما يهمها هو من ينفذ مخططاتها . وهى تعمل على اثارة الجنوبيين ، واذا أمكن فصل الجنوب عن الشمال ليظل الجنوب الشمد الذى يستنزف موارد البلاد ويحول دون استقراره وتنميته ليبقى السودان دائما عاجزا مدود اليد .

ولذلك أن للمعارضة السودانية والاخوان المسلمين أن يواجهوا هذا الخطر الوطنى ، حان الوقت لان يتخذ الجميع مواقف موحدة . ان أطراف القوى السياسية المختلفة خلال الـ ١٦ عاما الماضية اخطأت بشكل او بآخر فى رسم تحالفاتها ومواقفها من السلطة ، من الشيوعيين الى الاخوان المسلمين مرورا بالختمية والانصار وغيرهم .. أن للجميع أن يعلموا أن مصيرهم واحد وأن عليهم أن ينسوا أخطاء الماضى وأن يقفوا معا ضد نظام يسلم البلاد للقوى الاجنبية . فالسودان يتهدده قواعد عسكرية .. ونفايات ذرية .. وافلاس اقتصادى .. وانفصال جنوبه .. وقحط ومجاعة . انها مسئولية قومية أن يتكاتف الجميع ضد هذه المخاطر فامامهم اوضاع خطيرة .

عايدة العزب موسى

جعفر نميرى
فن صناعة المشاكل

جورج بوش
اتفاق نقل الفلاشا

شايف "التكامل" بتاعنا أجمع من بتاع الحكومة إزاى !!!

المظاهرات تجتاح الخرطوم

التغيير المستعصى

عكس تطورات السودان ، الفترة الماضية ، ان نظام نميرى قد اصبح عاجزا عن البقاء ، وان ما ينقص تغييره هو تقدم من يقوم « بتكفينه » ودفنه . وعدم دخول القوى السياسية المنظمة — فى حينه — انتفاضة الشارع ضد سياسات النظام وتحالفه الامريكى ، أدى الى تأجيل صدور شهادة الوفاة .

فقد ظل القلب الرئيسى للانتفاضة ، من الطلبة والجوعى من الفقراء والنازحين من مناطق الجفاف . وفى مثل هذه الانتفاضات ، تعم أعمال الفوضى والتدمير ، وتبقى المبادرة بيد المتطرفين بسبب عجز القوى السياسية المنظمة عن قيادتها . فالقوى التقليدية (كالانصار مثلا) اكتفت فيما يبدو بتقديم مذكرات برأيها الى جورج بوش نائب الرئيس الامريكى خلال زيارته الخرطوم مؤخرا . وقد تضمنت اقتراحات اصلاحية فى اطار ما هو قائم . أما القوى الحديثة (القوميون — الشيوعيون .. الخ) فيبدو ان النظام قد انهكها بفعل أعمال المطاردة والاعتقال والقهر الذى وصل حد الاعدام .. طوال سنوات ماضية .

والاوضح ، ان الاطار الذى جرت فيه انتفاضة الشارع السودانى ، وعدم تنظيم صفوفها ووضوح أهداف تحركها ومتداعياته بفعل غياب القوى السياسية المنظمة عن قيادتها ، يصعب معه تحقيق التغيير المأمول . مع عدم استبعاد ذلك بنفس الوقت ، ولكن وفق شروط معينة . فالكتلة الكبيرة الصامتة لم تشارك رغم تعاطفها الشديد ، بسبب غياب القيادة للحركة ايضا . وربما يصعب ان يطول كثيرا تمرد الشارع على نحو ما حدث . لانه سيصاب باليأس والفتور . وبالتالى يسهل اخماده .

وذلك بالتحديد ، عكس ما حدث فى انتفاضة اكتوبر ١٩٦٤ . التى بدأت فى عهد اللواء عبود بقتل « القرشى » فى مظاهرات للطلبة اليساريين بالجامعة . اذ بادرت القيادة السياسية للقوى الحديثة المنظمة ، نفس اليوم ، ونظمت الشارع بافق ومحددات كان أبلغها مهارة ، قرار الاضراب السياسى العام الذى تحقق وحسم الموقف وقتها ..

المرجح انه لو كانت جبهة الهيئات ، التى تشكلت من ١٧ هيئة ونقابة واتسعت الى ٢١ خلال فترة اعدام محمود طه زعيم الاخوان الجمهوريين مؤخرا ، قد تحركت كجبهة ، لتغير مسار احداث السودان فهل كان قرار نقابة الاطباء بالاضراب ليوم واحد ، مقدمة لذلك ؟

حسين شعلان

قمة بين مبارك وجورباتشيف

ذكرت مجلة « المجلة » السعودية انه يتوقع أن يجتمع الرئيس حسنى مبارك بالزعيم السوفيتى « ميخائيل جورباتشيف » فى نهاية العام الحالى .

وقالت المجلة ان مبارك طلب من السفير السوفيتى فى القاهرة ان يبلغ الزعيم السوفيتى برغبته فى تنمية العلاقات بين البلدين ، كما انه لا يعارض فكرة عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط مما يشير الى ان موسكو ستلعب فيه دورا أكثر نشاطا .

تاتشر : القساوسة يكثرون الصياح كالديكة

لندن « مارجريت تاتشر » رئيسة وزراء بريطانيا هجوما على قساوسة الكنيسة الانجليزية متهمة اياهم بكثرة الصياح وتوجيه النقد البذىء لسياسة حكومتها الاقتصادية ، وقالت ان هؤلاء القساوسة ليسوا الا (ديكة) تكثر الصراخ !

اسرائيل تشارك فى حرب الكواكب

أعلن وزير الدفاع الامريكى « كاسبار واينبرجر » فى اجتماع لجنة التخطيط النووى التابعة لحلف شمال الاطلنطى فى لوكسمبرج ان الولايات المتحدة عرضت رسميا على اسرائيل ان تشارك فى برنامج التحضير لحرب الكواكب .

وقالت وكالة تاس السوفيتية ان ذلك يعنى تعميق وتوسيع التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة بهدف فرض سيطرتهما العسكرية على الشرق الاوسط والدول العربية بشكل خاص .

اسرائيل تقاتل فى نيكاراجوا

اعلنت حكومة نيكاراجوا اليسارية انها صادرت شحنات كبيرة من الاسلحة الاسرائيلية التى أرسلت من اسرائيل عن طريق هندوراس للمتمردين فى نيكاراجوا .

وقال مسئول باسم الحكومة انه سيتم عرض الاسلحة للجمهور فى معرض كبير .

الديمقراطية والشيوعى :

لا بديل عن منظمة التحرير

ناشدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعى الفلسطينى فى بيان سياسى مشترك كافة القوى الفلسطينية تجنب أى شعارات تثير الخلاف فى صفوف الشعب الفلسطينى وتصرف أنظاره عن افشال الاتفاق الاردنى الفلسطينى . وأكد البيان أنه من السابق لاوانه طرح اى صيغ تنظيمية تخرج عن حدود التنسيق مع منظمة تحرير بديلة وتتبنى مواقف خارجة عن برنامج الاجماع الوطنى فى الدورة ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى التى انعقدت فى الجزائر بحضور جميع الفصائل .

السعودية زبون أمريكا الاول

قال « ويليام شنايدر » وكيل وزارة الخارجية لشئون المساعدات الامنية ان السعودية اشترت خلال ٣٥ سنة (منذ عام ١٩٥٠) أسلحة امريكية قيمتها ٣٠ مليار دولار . كما صرفت فى نفس الوقت ٢٠ مليار دولار على اقامة منشآت عسكرية بواسطة مقاولين أمريكيين .

وقال شنايدر ان اسرائيل والصين والبرازيل تحولت الى دول مصدرة للسلاح وأن الهند سوف تنضم اليهم خلال فترة خمس سنوات .

واضاف المسئول الامريكى ان اسرائيل تأتى بعد السعودية من حيث استيراد السلاح الامريكى فقد تلقت خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية أسلحة امريكية قيمتها ١٣ مليار دولار منها ٩ مليارات دولار هبات امريكية وتأتى ايران (الشاه) فى المركز الثالث حيث بلغت مشترياتها ١٢ مليار دولار .

أقــــواس

● عندما أصبح رئيسا للوزراء لن يقتل عربى واحد فى اسرائيل لانه لن يكون هناك عربى واحد فيها .

الحاخام الارهابى
مائير كاهانا عضو
الكنيست الاسرائيلى

● من المحتمل جدا أن يكون ذهاب الرئيس السودانى جعفر نميرى الى واشنطن بلا عودة ..

صحيفة المانية غربية

● لا يمكن احلال السلام العادل والحقيقى الا من خلال القوة العسكرية

اسماعيل فهمى
وزير الخارجية السابق

● الاتفاق الاردنى الفلسطينى وافق على أهم بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهو مبادلة الارض بالسلام

الملك حسين

● بعد سبعة آلاف مقاتل تم اخلاؤهم من مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية حل ٧٠٠ ألف لبنانى محلهم قابل لان يثبت أنه كارثة مليئة أجيال قادمة .

أبا ايبان
وزير خارجية اسرائيل
السابق وعضو الكنيست

سياستنا الخارجية

وحدة منظمة التحرير

تكون منظمة التحرير الفلسطينية منظمة واحدة او لا تكون . والقامة « جبهة انقاذ وطنى » تضم عددا من المنظمات والشخصيات الفلسطينية مقرها جميعا دمشق دعوى معارضة عرفات ، هى فى النهاية ترخيص بظهور هيئة ثالثة داخل الاراضى المحتلة من عناصر خارجة على المنظمة تزعم لنفسها صفة التفاوض باسم شعب فلسطين . ومن مصلحة اسرائيل تشجيع ظهور هذا الطرف الاخر من منطلق عدم اعترافها بمنظمة التحرير ، وبهدف اسقاط حق الفصائل الفلسطينية جميعا فى التهوض باى دور .

وقد حاول السادات زعم أن منظمة التحرير ليست الممثل الشرعى « الوحيد » لشعب فلسطين بقصد تشجيع تقدم عناصر فلسطينية من الضفة والقطاع للانضمام الى مسيرة المفاوضات داخل اطار اتفاقات كامب ديفيد . ولكن تخلى الرئيس مبارك عن هذه الصيغة الساداتية ، تحاشى ظهور منظمة بديلة عن منظمة التحرير فى دمشق لتأخذ نفس الصيغة تكأة للظهور ، وهى أن منظمة التحرير ليست الممثل الشرعى « الوحيد » لشعب فلسطين .

ومن هنا يسفر قيام « جبهة الانقاذ الوطنى » فى دمشق ومخطط ريجان وبيريز فى التعامل مع عناصر فلسطينية داخل اطار وفد اردنى فلسطينى مشترك لا يمتون بصلة الى منظمة التحرير عن نتيجة واحدة ، هى اسقاط شرعية المنظمة ، وتجريدها من حق التحدث باسم شعب فلسطين ، واعطاء مشروعية لمشاركة فلسطينيين من غير المنظمة ، وحتى ضد المنظمة ، فى اية مفاوضات قادمة قد تجرى حول القضية الفلسطينية .

بل أسفر قيام « جبهة الانقاذ الوطنى » عن نتيجة ثانية لا تقل عن السابقة خطورة ، وهى تعميق التدهور والاستقطاب على صعيد الوطن العربى كله . فهناك الدول العربية التى تتمسك باعترافها بمنظمة التحرير . وهناك دول اخرى تتبنى موقف « جبهة الانقاذ الوطنى » فى نزع مشروعية تمثيل شعب فلسطين عن منظمة التحرير . ومن هنا لابد ان يتكرر ماحدث مع عقد اجتماع لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية فى ليبيا منذ أيام . فقد فشل الاجتماع وتعذر عقده لاصرار السلطات الليبية التى تعترف « بجبهة الانقاذ الوطنى » بوصفها تمثل وحدها شعب فلسطين ، على [illegible] وفد منظمة التحرير الفلسطينية ضمن وفود منظمة التضامن [illegible] ولوفد هذه الاخيرة على [illegible] وفد منظمة التحرير [illegible]

قد يكون التوصل الى قرارات مقبولة من كافة الفصائل الفلسطينية مهمة شاقة للغاية ، خاصة فى الظرف الراهن وقد اصبحت ظاهرة التدهور والاستقطاب ، بل وظاهرة التمزق والانقسام ، ظاهرة عربية قبل أن تكون ظاهرة فلسطينية . ولكنها مهمة لا مفر منها ، ومهمة لا يجب ان يكون فرد او تنظيم ، أيا كان مقامه ، عقبة فى وجهها ، محافظة على كيان المنظمة . فانها حتى الآن الجهة الفلسطينية الوحيدة المعترف لها عربيا ودوليا بمشروعية ما . ولا يملك الفلسطينيون ان يهدروا بأيديهم آخر ما تبقى لهم فى هذا الصدد .

محمد سيد أحمد

غزو إسرائيل للبنان .. هل إنتهى إلى نتائج عكسية .. ؟!

شهدت الساحة اللبنانية فى الاسابيع الماضية تطورين هامين ، أولهما ، التصاعد الكبير لحركة المقاومة الوطنية اللبنانية فى الجنوب والقمع الاسرائيلى الشديد لها تحت اسم ما يعرف بسياسة « القبضة الحديدية » وثانيهما ، حركة الانشقاق الموالية لاسرائيل داخل حزب الكتائب والتى يقودها سمير جعجع .

التطوران يعكسان المأزق الذى تواجهه اسرائيل فى لبنان ومحاولاتها المستميتة لتحقيق أى قدر من مصالحها فيه قبل اتمام الانسحاب .

فتحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية فى الجنوب ، اجبرت اسرائيل على اتخاذ قرارها بالانسحاب من لبنان ، وتحت ضغط الخسائر المادية والبشرية الجسيمة التى تمنى بها اسرائيل كل يوم ، تصاعدت الاصوات الواعية فى اسرائيل الى التعجيل باتمام الانسحاب فى أقرب وقت ممكن .

والانسحاب بهذا الشكل ، يهدد بخروج اسرائيل من لبنان دون تحقيق مكاسب تذكر ، تلك المكاسب التى حددت اسرائيل لتحقيقها عندما غزت لبنان .

ليس هذا فحسب ، بل ان اكثر ما يقلق الاسرائيليين فى الوقت الحاضر هو ألا تنتهى المقاومة اللبنانية بانتهاء الانسحاب ، وأن تستمر بعد ذلك فى شن هجماتها وعملياتها الانتحارية على الاسرائيليين فى مستوطنات الشمال . ولو حدث هذا ، يكون غزو لبنان ، قد انتهى بالاسرائيليين بنتائج عكسية تماما ، وأدى الى خلق مقاومة دائمة اشرس واعنف مما كانت تمثله المقاومة الفلسطينية فى لبنان ..

وبالاضافة الى هذا ، فان المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلى تمهد الطريق لخلق لبنان جديد قوى بعد الانسحاب ، لبنان تتهاوى فى ظله المطامع الاسرائيلية التقليدية المعروفة .

وفى محاولة لتلافى حدوث هذه الاحتمالات ، لجأت اسرائيل الى سبيلين :

● الاول : القمع الوحشى الذى تمارسه ضد المقاومة فى الجنوب ، ولجوء القوات الاسرائيلية الى ازالة قرى بأكملها وارتكاب سلسلة متلاحقة من المذابح .

● الثانى : دعم حركة الانشقاق التى يقودها سمير جعجع والتى تنادى صراحة باعادة العلاقات مع اسرائيل وبطرح شعار تقسيم لبنان .

واذا كان القمع الذى تمارسه اسرائيل فى الجنوب يهدف الى محاولة كسر شوكة المقاومة الوطنية وتصفيتها على أمل أن يؤدى ذلك الى الحيلولة دون استمرارها فيما بعد الانسحاب ، وعلى أمل ان يساعد ذلك اسرائيل على الاحتفاظ بما تهدف اليه من وجود « شريط أمنى » فى الجنوب ، فان تأييدها لحركة جعجع يرمى الى تحقيق اكثر من هدف ، فى مقدمتها محاولة الحيلولة دون وجود لبنان قوى بعد الانسحاب يتجاوز مخاطر التقسيم ومخاطر الاختراق الاسرائيلى ومحاولة ايجاد حماية لشريطها الامنى فى الجنوب ، تتعدى مجرد الحماية التى يمكن أن تحققها قوات انطوان لحد التى ثبت عجزها الشديد فى مواجهة المقاومة الوطنية الى وجود هذه الحماية فى بنية نظام الحكم اللبنانى ذاته .

وقد التقت اهداف اسرائيل من وراء تأييد حركة جعجع ، مع تزايد المخاوف لدى قطاعات من المسيحيين مما يمثله تصاعد قوة الشيعة فى لبنان وما يمثله من دلالات بالنسبة لمستقبل التوازنات الطائفية .

واذا كان القمع الاسرائيلى للجنوب وتأييد حركة الانشقاق يمثل محاولة اسرائيلية لعدم الخروج صفر اليدين من لبنان ولتحقيق قدر من الاطماع المعروفة ، فلا شك ان تصاعد المقاومة الوطنية اللبنانية وصمودها يمكن أن يؤدى الى افشال هذا المخطط ، والى نبذ القطاعات اللبنانية الموالية لاسرائيل والداعية الى التقسيم .

السيد زهرة

سمير جعجع

تراجع الحزب الاشتراكى الفرنسى

حققت الاحزاب اليمينية الفرنسية تقدما ملحوظا فى الانتخابات المحلية التى تمت الاسبوع الماضى . حيث تم اختيار ٢٠٠٠ ممثل محلى لمجالس المقاطعات لفترة انتخابية مقدارها ٦ سنوات ، وقد حصل حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية على ٥٢٥ مقعدا ثم الديجوليون الجدد (٤٠٠ مقعد) بينما لم تفز الجبهة الوطنية بأكثر من مقعد واحد ، واليمينيون المستقلون ٣٦٦ مقعدا والاشتراكيون ٤٢٤ والشيوعيون ١٤٩ ، أما بقية المقاعد فقد تم اقتسامها بين الاحزاب الصغيرة .

التصويت مع أمريكا لضمان المساعدات

قالت جين كير كباتريك سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ، ان المعونات التى تقدمها الولايات المتحدة للدول الاخرى يجب أن ترتبط بتصويت تلك الدول فى المنظمة الدولية الى جانب الولايات المتحدة .

واضافت السفيرة الامريكية فى شهادتها امام لجنة المساعدات الخارجية فى الكونجرس الامريكى ان دولا كثيرة تعتمد على المساعدات الامريكية صوتت ضد قرارات وموضوعات تعتبرها الولايات المتحدة هامة وحيوية بالنسبة لمصالحها .

برقيــــات

● تسلمت اسرائيل مفاعلين نوويين من فرنسا سيوضع المفاعلين فى صحراء النقب بجوار مركز الابحاث النووية الاسرائيلى الذى تأسس فى الخمسينات بمساعدة فرنسا .

● القت السلطات السودانية القبض على نقيب الاطباء المعزول علم الله بعد اضراب النقابة احتجاجا على السلوك الوحشى فى اخماد المظاهرات .

كما القت القبض على عدد آخر من الاطباء بينهم د . حسين ابو صالح كبير جراحى الاعصاب فى مستشفى الخرطوم .

● طالبت الممثلة العالمية صوفيا لورين الزعيم السوفيتى جورباتشوف بدعوتها لتمثيل فيلم أنا كارنينا للكاتب الروسى تولستوى فى الاتحاد السوفيتى وقالت أن هذا هو السبيل الوحيد لاتقان دورها فى الفيلم .

● اتفقت مجموعة الدول الاوربية فى اجتماع القمة الذى عقد فى بروكسل الاسبوع الماضى على دفع ١,٩ مليار دولار لليونان على مدى سبع سنوات لتنمية ريفها مقابل تخليها عن الاعتراض على انضمام دولتى شبه جزيرة ايبريا للمجموعة الاوربية بعد انضمام أسبانيا والبرتغال .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات [illegible]
● الاعلانات [illegible]
مكاتب المراسلين [illegible]











تعديل وزارى واسع .. وتراجع شامل عن الإصلاح الإقتصادى

حسم الصراع حول السياسة الإقتصادية لصالح الساداتيين ومافيا الإنفتاح

التجار يخلقون إختناقات مفتعلة فى السوق للضغط على الحكومة

الأمريكيون يعترضون على قرارات يناير الإقتصادية

موجة جديدة من إرتفاع الأسعار

كتب المحرر السياسى

أكدت المصادر القريبة من سلطة اتخاذ القرار ، ان خروج د• مصطفى السعيد من وزارة الاقتصاد وتعيين د• سلطان ابو على بدلا منه ، لا يلغى الاتجاه الى اجراء التعديل الوزارى الواسع والذى كان مقررا له بداية شهر مايو القادم •وينتظر ان يشمل التعديل خروج وزراء العدل « ممدوح عطية » والصحة « صبرى زكى » والحكم المحلى « حسن ابو باشا » والسياحة « وجيه شندى » والعمل «سعد محمد احمد» والشئون الاجتماعية « د• آمال عثمان » والدولة للشئون الخارجية « د• بطرس غالى » والتموين « ناجى شتلة »وآخرين •

وقالت هذه المصادر ان التعجيل بقبول استقالة د • مصطفى السعيد وخروجه من الوزارة ، تم للاستفادة من قرار محكمة القيم ، وهى محكمة سياسية ، والاتهامات التى اشارت اليها فى حيثياتها ، لتجنب الربط بين خروج مصطفى السعيد والقرارات الاقتصادية الجديدة للحكومة والتى تلغى قرارات ٣ يناير وتسجل تراجعا واسعا عن سياسة ترشيد الانفتاح •

وتضيف المصادر الحكومية ان القرارات التى صاحبت خروج د • مصطفى السعيد وتعيين د • سلطان ابو على وزيرا للاقتصاد وقبول استقالة محافظ البنك المركزى احمد شلبى وتعيين نائبه بدلا منه ، وضعت على تبعية البنك المركزى لرئيس الوزراء وليس لوزير الاقتصاد ، وتشكيل ماسمى بالمجموعة الاستشارية لاقتراح السياسات الاقتصادية وعودة نظام المجموعة الاقتصادية داخل مجلس الوزراء واعداد مشروع لتطوير دور البنك المركزى• •ليست الا جزءا يسيرا من سلسلة من القرارات التى تم الاتفاق عليها لتنفيذ سياسة اقتصادية جديدة تقوم مرة أخرى على التحرير شبه الكامل للسوق ، والغاء كافة القيود التى تحد من حرية الاستيراد وترك آليات السوق تحدد سعر الجنيه بالنسبة للعملات الاجنبية (الدولار) ، (أنظر صفحة ١) •

وكانت الحكومة قد أصدرت أربع قرارات وزارية أعلنها وزير الاقتصاد يوم ٣ يناير ٨٥ يبدأ العمل بها اعتبارا من يوم ٥ يناير ، وتحقق هذه القرارات :

●● الغاء كافة القيود على ايداعات المصريين من النقد الاجنبى فى البنوك •

●● تصدى البنوك التجارية العاملة فى مصر لمهمة جمع مدخرات المصريين العاملين فى الخارج والعمل على تصفية نشاط تجار العملة •

●● انهاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، مع استثناء مستلزمات الانتاج

●● الحد من الواردات عن طريق لجان ترشيد الانتاج •

●● تحديد سعر صرف مرن لشراء الدولار من المواطنين •

كل هذا فى اطار « الحرص الشديد على تحويل الانفتاح الاقتصادى الى انفتاح انتاجى ، مع التركيز على البعد الاجتماعى للانفتاح » •

وجاءت هذه القرارات بعد سلسلة من الاجتماعات ، كان أهمها الاجتماع الذى دعا اليه رئيس الجمهورية فى ٢٠ ديسمبر الماضى وشاركت فيه القيادات السياسية ووزراء الانتاج والخدمات والمجموعة الاقتصادية وتم خلاله الاتفاق على هذه القرارات • وسبقته دراسات ومناقشات طويلة لخبراء الاقتصاد الحكوميين ورؤساء ومديرى البنوك ، واعتماد رئيس الوزراء للخطوط الاساسية للقرارات فى ٢٧ ديسمبر ، واعلانها فى ٣ يناير فى مؤتمر صحفى لوزير الاقتصاد حضره محافظ البنك المركزى ونائبه •

وبمجرد صدور القرارات تكونت جبهة عريضة معارضة لهذه القرارات ضمت :

● رئيس الوزراء وعدد من قيادات الحزب الحاكم ورئيس اللجنة الاقتصادية فى الحزب واعضاء من الحزب الوطنى فى مجلس الشعب •

● قيادات البنوك الاجنبية والمشتركة والخاصة والتى يراسها رؤساء وزارة ووزراء سابقون ، أو يعمل بها ابناء الحكام بمرتبات « لم يكن آباؤهم يحلمون بها » •

● كبار المستوردين ورجال الاعمال •

● الصحافة الرسمية المسماة بالقومية •

● قيادات حزب الوفد وصحيفته الوفد •

وركزت جبهة المعارضة للاصلاح الاقتصادى حملتها على وزير الاقتصاد فى محاولة لتجنب الصدام المباشر مع رئيس الجمهورية الذى يعزى اليه الفضل فى اصدار قرارات ٣ يناير وباعتباره أضعف الحلقات بعد الهجوم الذى شنه عليه جهاز المدعى الاشتراكى اثناء نظر قضية تجار العملة •

وانحاز رئيس الوزراء بوضوح الى جانب المعارضين للقرارات رغم مسئوليته المباشرة عن اصدارها ، فأعلن فى ٨ يناير فى اجتماعه باتحاد البنوك فى مصر « ان قرارات هذا التنظيم ليست جامدة » وكانت هذه أول اشارة لاستعداد الحكومة للتراجع عن هذه القرارات • وأكد موقفه برفضه نفى ما نسبه موسى صبرى فى ٢٩ يناير من « انه سجل رسميا أن هذه القرارات لا تعبر عن السياسة المتفق عليها وانها تعوق سياسة الانفتاح الانتاجى » • رغم تقديم وزير الاقتصاد لاستقالته احتجاجا على ذلك • وعندما رفض الرئيس الاستقالة وكلف الحكومة اعلان تأييدها لهذه القرارات فى مجلس الشعب ، لم يحضر رئيس الوزراء الجلسة وأوكل الى وزير مجلسى الشعب والشورى أن يعلن ـ مفوضا من رئيس مجلس الوزراء ـ ان القرارات الاقتصادية تعبر عن سياسة الحكومة التى وافق عليها المجلس بالاجماع •

ولكن أخطر ما اعتمدت عليه جبهة الساداتيين المعارضة للقرارات ، هو التأثير فى السوق •

فأحجم المستوردون عن التقدم بطلب فتح اعتمادات بالبنوك وفقا للنظام الجديد لخلق اختناقات مصطنعة فى السوق • وبادر بعض التجار برفع أسعار السلع المستوردة بحجة أن استيرادها سيتوقف ، أو ايقافها تماما • وعمدت بعض فروع البنوك الاجنبية بتصفية أعمالها • ولجأت عن طريق صحفييها المسيطرين على الصحف الحكومية المسماة بالقومية وعلى صحيفة الوفد (المعارضة) لاثارة ذعر شامل فى السوق وبين المصريين العاملين فى الخارج • ونجحت الحملة فى دفع القطاع الخاص للتنبح رغم ان القرارات تقدم له تسهيلات هائلة الى الانضمام لجبهة المعارضة ودفعه الى عدم استيراد مستلزمات الانتاج • وساعدها الانقسام الواضح داخل الحكومة وتصريحات رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وغيرهما من المسئولين من ان القرارات تخضع للمراجعة بعد ٣ أشهر من التجربة •• ساعدها على نجاح خطتها فى دفع المصريين العاملين فى الخارج الى تأجيل تحويل مدخراتهم انتظارا لاستقرار النظام الجديد ، لعل وعسى ان يحقق لهم التراجع المقول به فائدة أكبر •

ونقلت مافيا الانفتاح معارضتها الى الخارج • فقام « وجال الاعمال » المصريين باتصالات فى الولايات المتحدة الامريكية سبقت زيارة رئيس الجمهورية ، بحيث فوجىء الرئيس خلال زيارته بقضية القرارات الاقتصادية وخطرها على سياسة الانفتاح التى تدعمها الولايات المتحدة وعلى مساهمات البنوك الاجنبية ودور صندوق النقد الدولى ، تطرح فى أكثر من لقاء وبصورة ضاغطة للتراجع عنها •

وبدا واضحا بعد عودة الرئيس من الولايات المتحدة الامريكية أن الصراع حول السياسات الاقتصادية قد حسم لصالح « مافيا الانفتاح والساداتيين »•

وتقول المصادر السياسية التى تابعت المركة حول هذه القرارات ، انه بمرور الوقت تبلور الصراع بين تيارين •

تيار الداعين الى تنمية وطنية اتاحية على النمط الرأسمالى ، بزيادة القدرات الانتاجية فى الزراعة والصناعة ، وأن يكون لمصر دور فى تحديد قراراتها الاقتصادية •

وبين التيار الساداتى القح الذى يريد تحويل مصر الى سوق هائل للمصنوعات الاجنبية واستمرار اعتمادها أكثر فأكثر على الخارج والديون الاجنبية ورهن مستقبلها لدى الآخرين ، وفتح الباب على مصراعيه للوسطاء والسماسرة وأصحاب المصالح الاجنبية •

وشهدت الايام الاخيرة تحركات واضحة لصالح التيار الثانى •

عقد رئيس الجمهورية يوم ٢٤ مارس اجتماعا مع ممثل اتحاد الصناعات والغرف التجارية وبعض المستثمرين المصريين ، ونوقش خلال الاجتماع القرارات الاقتصادية ، وتقرر عقد اجتماع آخر برئاسة الرئيس مبارك يوم ٨ أبريل لاتخاذ القرارات اللازمة •

وفى اليوم التالى مباشرة (٢٥ مارس) عقد اجتماعا آخر مع ١٧ من رؤساء بنوك القطاع الاستثمارى والقطاع العام حضره وزراء المجموعة الاقتصادية •

ودعا د• عبدالعزيز حجازى رئيس وزراء مصر الاسبق ورئيس نادى التجارة وأحد كبار المعارضين لقرارات الاصلاح الاقتصادى لاجتماع ضم كثيرا من القيادات الاقتصادية المعارضة لهذه القرارات ، حيث شنوا حملة ضارية عليها ، وكما قالت الاخبار فى نهاية عرضها لما دار فى الاجتماع « بعد هذا العرض يتضح أن القرارات لم تجد المؤيد لها » •

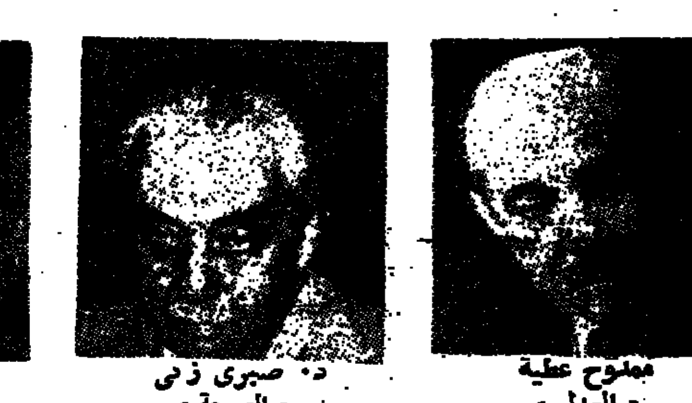
الطريف أن د• سلطان أبو على وكان وقتها مازال نائبا لرئيس هيئة الاستثمار قال ردا على حديث د• عبد الرزاق عبد المجيد عن سوء توزيع الدخل القومى ، أغرب تصريح من اقتصادى مصرى •• « ان هذه المرحلة تشهد عدالة فى توزيع الدخل أكثر مما كانت فى الستينات » •

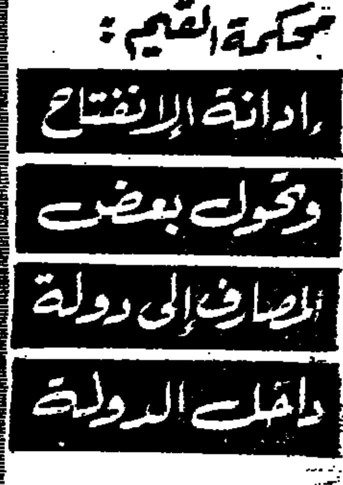
وفى يوم السبت الماضى نشرت أخبار اليوم تصريحا للدكتور سلطان أبو على أعلن فيه اشتداد السباق بين سعر البنك المركزى والسعر الحر •• !!

والخطوة المتبقية ان تلغى اللجنة الخاصة بتحديد سعر الدولار يوميا وتترك حصيلة مجمع البنوك التجارية لقوى العرض والطلب ، وبذلك تحدد السعر الواقعى • ولكى نصل الى ذلك يجب ان يتوافر لدى الدولة احتياطى مناسب من النقد الاجنبى حتى لا يصبح سعر الصرف من مهب الريح لذلك يجب ان يكون لدينا اتصالات مع صندوق النقد ليتوافر لدى مصر مالا يقل عن ١٥٠٠ مليون دولار ، وبذلك نصل الى انفتاح اقتصادى حقيقى •• ولا نمنع استيراد اى سلعة •• ولا يتدهور سعر الجنيه المصرى ••.

وفى ضوء القرارات التى تعتزم الحكومة اصدارها خلال الايام القليلة القادمة ، تتوقع الدوائر الاقتصادية موجة جديدة من انفلات الاسعار •

وتحذر دوائر المعارضة التقدمية من انفجار الاضطرابات الاجتماعية والسياسية كرد فعل للآثار السلبية المدمرة للاقتصاد المصرى •• ومن خطر تحركات يمينية مدعومة من الخارج لفرض السيطرة الكاملة للرأسمالية الطفيلية على الحكم





محكمة القيم : ادانة الإنفتاح وتحول بعض المصارف إلى دولة داخل الدولة

ابرزت الصحف الرسمية الجزء المتعلق بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، فى حيثيات قرار محكمة القيم المشكلة طبقا لقانون العيب ، والتى حاكمت تجار العملة طبقا لقانون الحراسات •

تجاهلت الصحف بعض الملاحظات الهامة التى اوردتها المحكمة فى حيثيات قرارها ومنها :

●● ان مافيا الانفتاح ـ عملت على الاضرار بالمصالح الاقتصادية للمجتمع •• الذى اكتوى بنار الاسعار المرتفعة للسلع نتيجة المضاربة على سعر الصرف •• اذ توارى الجنيه المصرى الذى اغترب فى وطنه فى مواجهة الدولار وانخفضت قيمته •• ان مافيا الانفتاح لا يهمهم فى دنياهم الا الكسب الحرام •

●● تساءلت المحكمة •• فالذى جد حتى يوافق البنك المركزى على التصريح باقامة فرع بنك جمال ترست فى مصر •• وقد سبق ان رفض ذلك مرات ثلاث بمذكرات قانونية مسببة •• وفى مذكرة رابعة رفض المختصون فى البنك ، الا ان السيد محافظ البنك اثبت عليها بتاريخ ١٨ يناير ١٩٧٨ انه نظرا للاعتبارات التى ابداها على عبد الله الجمال الذى حضر بصحبة المهندس مرعى احمد مرعى فوافق على انشاء الفرع •• وكانه بتأشيرته تلك يريد ان يبرر ساحته من الموافقة ويلقى بها ، خاصة وانه لم يذكر ما هى الاعتبارات التى ابديت من صاحب البنك ، وكأنها اعتبارات لا يجوز البوح بها •• ونعتقد فى هذه المرة ان التساؤل قد أتاه الجواب !!

●● لاحظت المحكمة أن الجنيه المصرى غريب فى بلده ، ومما يزيد فى اغترابه اعلان بعض الهيئات والمؤسسات القومية عن اولوية للحاجزين لبعض السلع المطلوبة بالعملات الاجنبية ، وتعطى بذلك ميزة لمن يحوز نقدا اجنبيا •

●● لاحظت المحكمة ان المصارف قد زاد عددها بشكل ملحوظ ، خاصة الاستثمارية منها ، والمحكمة ترى ان يعاد تقييم دور تلك المصارف فى الحياة الاقتصادية ، اذ العبرة بما تؤديه تلك المصارف وليس بكثرة عددها •

●● راع المحكمة وهى بصدد الاطلاع على قوانين انشاء بعض المصارف الاستثمارية انه قد نص فى بعضها على نظام التحكيم •• وهو افتئات واضح على اختصاص القضاء المصرى •• وان بعضها الآخر معفى من الخضوع للرقابة على النقد ، الى غير ذلك من الميزات التى تصل ببعض المصارف الى انها اصبحت دولة داخل الدولة •

ترى هل ستهتم الحكومة وصحافتها بهذه التوصيات وغيرها كما اهتمت بالتوصية الخاصة بوزير الاقتصاد •• فرغم ان المحكمة محكمة سياسية اساسا وليست جزءا من السلطة القضائية ولا هى مختصة بشئون الاقتصاد ، الا ان بعضا مما جاء فى ملاحظاتها يستحق التوقف والتأمل •

ممدوح عطية
« العدل »

د• صبرى زكى
« الصحة »

حسن ابو باشا
« الحكم المحلى »

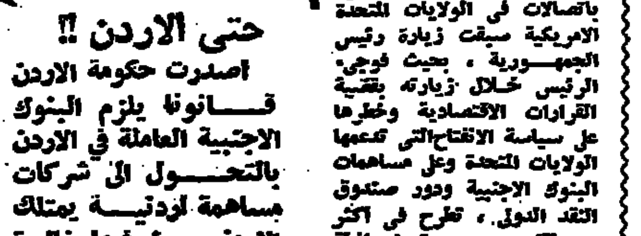
وجيه شندى
« السياحة »

د• آمال عثمان
« الشئون الاجتماعية »



د• بطرس غالى
« الدوله للشئون الخارجية »

ناجى شتلة
« التموين »



حتى الاردن !!

اصدرت حكومة الاردن قانونا يلزم البنوك الاجنبية العاملة فى الاردن بالتحول الى شركات مساهمة اردنية يمتلك الاردنيون فيها غالبية الاسهم •

منحت الحكومة البنوك مهلة ٦ اشهر لتصحيح اوضاعها على ضوء هذا القانون او الرحيل عن الاردن •

حزب التجمع

التجمع يؤيد قرارات يناير ويحذر من التراجع

منذ سنوات طرح حزب التجمع فى برنامجه العام سياسة اقتصادية بديلة وشاملة •

ومع اشتداد الازمة قدم تقريره الى المؤتمر الاقتصادى تحت عنوان « ازمة مصر الاقتصادية الراهنة والطريق نحو الخروج منها » •

وفى مايو ١٩٨٤ طرح « برنامجه لانقاذ مصر » متضمنا الحل الفورى لمشاكل مصر ومواجهة ازمتها الشاملة • وقال فى مقدمته أن الحزب رغم ايمانه بالاشتراكية ونضاله من اجل تحقيقها • « فنحن لا نقدم فى هذا البرنامج اجراءات لبناء الاشتراكية •• وانما نعطى الاولوية لانقاذ الوطن من الازمة الطاحنة التى اوصلته اليها سياسة الانفتاح الطفيلى ، وندرك ان تنفيذ هذا البرنامج فى اطار المجتمع الراسمالى الحالى هو خطوة ضرورية لاعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى وايقاف التردى فى كافة اوضاع البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية » •

وتضمن البرنامج عددا من الاقتراحات من اهمها •• اعادة النظر فى الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح •• ـ مقاومة التهرب من الضريبة العامة على الدخل ـ وقف أية مبان ادارية لمدة ٥ سنوات ـ الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ـ حظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ٥ سنوات ـ وقف انشاء بنوك جديدة اجنبية او مشتركة ـ اعادة سلطة البنك المركزى فى الرقابة على جميع البنوك العاملة فى مصر بلا استثناء ـ وقف التمويل بالعجز فى الميزانية ـ تثبيت اسعار السلع والمواد التموينية ـ استمرار الدعم فى صورته العينية والتفاوض على مرحلة التوزيع النهائى •

وكان طبيعيا أن يؤيد التجمع قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ ويعلن أنها خطوة على الطريق الصحيح تسير فى الاتجاه الذى طالما طالبنا به ، ويتوقع حملة شديدة ضدها من المواقع الطفيلية ومحاولة للتحايل عليها أو تعطيل تنفيذ بعض من الاجراءات المقرره • وطالب الحكومة أن تتصدى بحسم لمحاولات اخفاء السلع ورفع الاسعار التى سيلجأ اليها المستوردون وكبار التجار •

وطرح التجمع عددا من الاجراءات يتعين على الحكومة اتخاذها لاستكمال القرارات وضمان نجاحها ، من بينها •• حصر التعامل فى الحسابات المصرفية القديمة بالنقد الاجنبى فى الاساليب المصرفية (الشيكات ، التحويل) ـ الغاء نظام البيع التفضيلى بالدولار ـ الزام الشركات المستفيدة من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بتدبير احتياجاتها الراسمالية من العملات الاجنبية بالتحويل من بلد المصدر ، وتغطية مصروفاتها الجارية من حصيلة صادراتها ـ الزام البنوك بقبول الودائع بالعملات الاجنبية بكافة العملات وليس الدولار فقط ـ الغاء تبعية البنك المركزى لوزير الاقتصاد ـ اخضاع المصرف العربى الدولى لرقابة الجهاز المصرفى ـ قصر استيراد المواد الغذائية على القطاع العام ـ وقف استيراد سلع الترفيه لعدة سنوات ـ عدم جواز السحب من موارد العملات الاجنبية لتمويل بورسعيد ـ اتباع سياسة حاسمة لتصفية التضخم ووقف الغلاء •

صباح الاربعاء العدد القادم

حزب العمل : د. مصطفى السعيد هو القضية

ورغم تأييد حزب العمل لقرارات ٣ يناير وبصفة خاصة الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، ورغم تحذيره من أى تراجع بما يهدد « مصير القرارات الاقتصادية ويلقى ظلالا من الشك حول مدى امكانية نجاح هذه القرارات •• وطالبته باتخاذ قرارات أخرى ضرورية تستعيد من تجار العملة المساحة المتبقية من السوق الحرة التى مازالوا يسيطرون عليها ، واعادة النظر فى تجربة المدينة الحرة فى بورسعيد ، والزام شركات الاستثمار بتنفيذ تعهداتها التصديرية حتى لا تمثل عبئا على ميزان المدفوعات المصرى ومصدرا لانتعاش تجار العملة ، وترشيد السياحة والعلاج فى الخارج ، وحظر استيراد السلع غير الضرورية من الخارج وتعديل قانون النقد الاجنبى لتوقيع عقوبات مشددة على المتعاملين فى النقد الاجنبى خارج البنوك •

فقد انشغل حزب العمل بالحملة على د• مصطفى السعيد وما احاط بتصرفاته من شبهات ، بحيث توارى موقفه المؤيد للقرارات خلف هجومه على وزير الاقتصاد الذى قدمته صحافة الحكومة والوفد وكانصاحب هذه القرارات ، مما جعل دور حزب العمل ضد معارضى القرارات غير محسوس •

حزب الوفد : تأييد مافيا الإنفتاح والقرارات تخريب للإقتصاد !

تزعم قادة حزب الوفد وجريدته الحملة ضد قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ ومارسوا نفس لعبة الحزب الوطنى ومافيا الانفتاح ، فركزوا هجومهم على وزير الاقتصاد ، لتجنب الاختلاف مع رئيس الجمهورية ،

وطالبوا باقالة وزير الاقتصاد « مصطفى السعيد » •• « الذى انفرد باتخاذ هذه القرارات بتحريض من الناصريين ، ودون موافقة القيادة السياسية ،

وبتأييد من بعض الشخصيات المسئولة • » وزعموا ان هناك حكومة خفية فى مصر تحاول التأثير من خلال فريق متكامل داخل الحزب الوطنى وداخل الحكومة• ووصفوا القرارات بانها أحدثت زلزالا فى الاقتصاد المصرى ، الا ان « رجال الاعمال فى ثورة ، والبنوك فى حيرة والشركات تتوقف عن فتح الاعتمادات اللازمة لمواصلتها الانتاج •• والبنوك الاجنبية تبحث عن وسائل التصفية •• والاموال تهرب من مصر •• والشركات الخاصة تواجه خطر الافلاس » •

وواصل الوفد لعبته فى نسبة هذه القرارات الى مصطفى السعيد والهجوم عليها •• فقال فؤاد سراج الدين فى مؤتمر شعبى يوم الاحد قبل الماضى •• « ان السياسة الاقتصادية الحالية لوزير الاقتصاد ـ ولا اقول الحكومة لانها بريئة من هذه السياسة ـ ان هذه السياسة التى يصر عليها وزير الاقتصاد ، هى سياسة خاطئة ومخربة للاقتصاد المصرى ، وقاتلة لحركة التجارة الداخلية والخارجية واخطر معوق لحركة التصنيع • واذا لم يعدل عن هذه السياسة فى اقرب وقت ، فان الاقتصاد المصرى سيقف على شفا الانهيار التام •• » •

كان الوفد واضحا فى دفاعه عن مافيا الانفتاح ومعارضته لاى علاج ولو جزئى لسياسة الانفتاح •

هكذا من الاصل

١٩٢٫٥ مليون جنيه مخالفات في الشركة الشرقية للاقطان

كشف تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات « قطاع القطن » عن وجود تجاوزات خطيرة في الشركة الشرقية للاقطان ،عند فحص السنة المالية ٨٣ / ٨٤ تصل الى ١٩٢٫٥٨٦ مليون جنيه ، فانخفض راسمالها الاسمي ٢٠٠ الف جنيه وراسمالها المستثمر الذي اصبح « صفرا » بعد ان استنفدت خسائر الشركة الاحتياطيات المحتجزة طوال عمرها الانتاجي

الباخرة جيهان السادات

ويتصل تقرير الجهاز المركزي على المبالغ الضخمة على الوجه التالي

الشركة الفرعونية للملاحة البحرية : تصل كفالة الشركة الشرقية لها الى ٢٧٫٠ مليون جنيه ويقول التقرير انه رغم تحقيق الشركة الفرعونية لخسارات محققة بلغت حتى ٣١ ديسمبر ٨٣ مبلغ ٧٫٨٩٤ مليون جنيه الا ان نشاط الشركة مستمر ويؤدى لمزيد من الخسائر ستتحمله الشركة الشرقية • وفي هذا يبرز التقرير عددا من الوقائع ذات الدلالات البالغة الاهمية •

● ان السفينتين جيهان السادات رقم ١ ورقم ٢ قد حقق تشغيلهما خسائر بلغت في عام ٨٣ مبلغ ١٫٤ مليون دولار بخلاف المصروفات الثابتة الواردة في حساب الارباح والخسائر والتي تبلغ ١٫٥ مليون دولار • فضلا عن ان الوكيل الامريكي استصدر امرا بالحجز على السفينة جيهان السادات بمعرفة السلطات الهولندية وفاء لمبلغ ٧١٨ الف دولار في فبراير ٨٤ • وان السفينة « لوتس » كانت هي الاخرى محجوزا عليها مقابل ديون على الشركة لاحد الوكلاء •

● ان البنك الاهلي قام بالحجز على الشركة الشرقية وفاء لمبلغ ٣٠٫٥ مليون دولار حيث تم الحجز على ودائع الشركة الشرقية المودعة في بنك الدلتا الدولي •

● ان قرار الهيئة العامة للاستثمار في مارس ٨٣ بزيادة رأسمال الشركة الفرعونية من ٤ مليون دولار الى ١٦ مليون دولار لم يقم مجلس الادارة بتنفيذه حتى اليوم •

الخسائر تتجاوز راس المال

الشركة الامريكية للنقل والشحن والتفريغ •• وبلغت الكفالة الممنوحة لها على بنك مصر/المطارين مبلغ ٤٫٥ مليون جنيه • بينما نجد ان الخسائر الاجمالية للشركة وصلت في ٣١ ديسمبر ٨٣ مبلغ ١٫٧٧٦ مليون جنيه بما يعني ان خسارة الشركة تتجاوز راس المال بقيمة ٦٩٨ الف جنيه • وعندما يذكر التقرير انه على الرغم من الحالة المالية السيئة للشركة الامريكية الا انها قامت بتعيين السيد/رئيس قطاع التفتيش بالشركة الشرقية كعضو مجلس ادارة منتدب بمرتب سنوي قدره ١٥ الف جنيه وبدل تمثيل ٣ آلاف جنيه •

● ان الشركة الشرقية قامت بتاجير « شون وفراغات » للتخزين تابعة لها للشركة الامريكية بمتوسط ٦٫٥ جنيها للمتر المربع برغم ان القيمة السوقية لايجار المتر المربع تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ جنيها للمتر المربع • وان أحد مسببات خسائر مصاريف الداخل للشركة الشرقية يعود الى ارتفاع مصاريف التامين والتخزين واضطرار الشركة الى استئجار مساحات تخزينية من شركة المكابس •

● ان الشركة الامريكية لم تشغل أكثر من مساحة ٤٢١٧ مترا مربعا بينما ماتم تاجيره لها تصل مساحته الى « ١٣٢٩١ » مترا مربعا وان قرار الجمعية العمومية للشركة في يونيو ٨٤ بانهاء العقد مع الشركة الامريكية في نهاية يوليو ٨٤ وتحصيل فروق ايجارية منها تصل الى ١٢٧ الف جنيه لم ينفذ حتى الآن •

١٦٠ مليون لقصر القطن

وقد لاحظ التقرير ان الجمعية التعاونية للاسكان بالشركة الشرقية للاقطان والتي كفلتها الشركة بالمبلغ الاكبر من مديونيتها قد قامت بـ ٣ مشروعات للاسكان الفاخر • اثنان منهما لم يكتملا وتم بيعهما والثالث هو مشروع « قصر القطن » بالاسكندرية ، حيث تبين كما يقول التقرير ان الكفالة الواردة بميزانية الشركة الشرقية وقدرها ١٢ مليون دولار للبنك الاهلي عبارة عن عقد قرض • وان القائم بمشروع «القصر» هي الشركة الشرقية وانها أصبحت طرفا أصيلا في كل الالتزامات الناشئة عن المشروع •

وقد أوضح التقرير ان التكلفة المبدئية للمشروع كانت حوالي ٦٧ مليون دولار وان دراسة الجدوى الاقتصادية المحررة عام ٨٣ قد وصلت بتكلفة « قصر القطن » الى ١١٢ مليون دولار سترتفع طبقا لاسعار الدولار الى أكثر من ١٦٠٫٥ مليون جنيه وهي تكلفة باهظة لن تؤتي ثمارها مما يعني توقع فشل المشروع ، لان احتمالات تسويق الوحدات بالاسعار المقدرة ضعيفة جدا ، كما ان عدم استكمال المبنى سيؤدي الى ارتفاع اخر في التكلفة مما سيزيد من قيمة الخسائر المحتملة •

١٦٠ مليون تكاليف إنشاء قصر القطن!

التطبيع مستمر
أسبوع ثقافي إسرائيل بالقاهرة

اجرت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، اتصالات في الاسبوع الماضي ، بعدد من المسئولين ، بهدف مواصلة مشروع باقامة اسبوعين ثقافيين ، احدهما اسرائيلي بالقاهرة والثاني مصري في تل أبيب ، لتنشيط العلاقات الثقافية بين البلدين

اقترح الاسرائيليون ، تنظيم رحلات اسبوعية للمصريين ، الى منطقة طابا التي مازالت تحت الاحتلال ، مقابل تخفيض قدره ٢٠٪ من نفقات الاقامة في فندق سونيستا ، الذي يحتل المنطقة •

كان الرئيس مبارك ، قد صرح ابان زيارته لواشنطن انمصر وافقت على تجديد اتفاقية المركز الاكاديمي الاسرائيلي ، وعلى انشاء مركز مصري مماثل في تل أبيب !

الاعداد لاعتقال المحتجين على اسرائيل تم قبل اسبوع

أكد اللواء مصطفى كامل مدير امن القاهرة ان الاعداد للقبض على المحتجين على اشتراك اسرائيل في سوق القاهرة الدولي بدأ قبل اعتقالهم باسبوع ؛ حيث رصدت أجهزة الامن تحركات المواطنين الذين تجمعوا يوم ١٥ مارس أمام الجناح الاسرائيلي وقاموا بحرق علم اسرائيل والقاء الحجارة عليها وترديد هتافات تدعو الى الفتنة ! ولذلك استعدت قوات الامن لمسيرة الاحتجاج التي تقرر تنظيمها في ٢٢ مارس •

رئيس شركة استثمارية
يطلب اشراف الجهاز المركزي للمحاسبات

طلب المهندس مصطفى مرعى رئيس شركة مصر اسوان لصيد وتصنيع الاسماك • من وزارة التعمير وضع شركات الاستثمار التي تساهم فيها شركات او بنوك او هيئات القطاع العام او صناديق التامين الخاصة للعاملين تحت اشراف الجهاز المركزي للمحاسبات • قال مصطفى مرعى •• ان مثل هذه الشركات تعد شركات عامة •• لان نسبة رأسمال القطاع العام تتعدى الـ ٥١٪ وبالتالي يتحتم ان يشرف الجهاز المركزي للمحاسبات على مراجعة اعمالها •• حفاظا على المال العام •

مجلس الشورى :

مشروعات الإسكان مهددة بالتوقف

كتب ـ عمر احمد عمر :

قدرت لجنة الانتاج بمجلس الشورى العجز في انتاج الطوب الاحمر بـ ٨٠٨ مليون طوبة للعام الحالي يرتفع الى ٢٨٨٧ مليون طوبة في العام القادم ، مما يؤدي لتعطيل مشروعات الاسكان ، وارتفاع سعر الالف طوبة الى ما يزيد عن ١٠٠ جنيه •

واكد التقرير ان ارتفاع حجم الاستيراد من الاسمنت من ٦٫٧ مليون طن عام ٨٢ـ٨٣ الى ٨٫٤٩ مليون طن خلال عام ٨٣ـ٨٤ ، تجعل زيادة الاستيراد منه لانتاج بدائل الطوب الاحمر ، عبئا ضخما على الاقتصاد خاصة وان هناك عجز في انتاج الاسمنت يصل الى ١٠ مليون طن •

وراثة مجلس الشورى لاموال الاتحاد الاشتراكي غير دستورية

تقدم النائب أحمد مجاهد الترامسا بمشروع قانون بالغاء القانون الذي يقضي بأيلولة الاموال التي كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكي لمجلس الشورى لمخالفته للدستور الذي تضمن تحديدا لاختصاصات المجلس ليس من بينها أيلولة اموال الاتحاد اليه • نص المشروع على ان ترث الدولة اموال الاتحاد الاشتراكي وتخصص جزء منها سنويا لدعم الاحزاب حسب نسبة الاصوات التي تحصل عليها في آخر انتخابات عامة •

عضو مجلس شعب يغتصب اراضي طرح النهر بدسوق

كشف محضر لمجلس محلي مدينة دسوق عن قيام عبد المنعم زعلوك عضو مجلس الشعب عن الدائرة بالاستيلاء على ١٥٠٠ متر مربع من املاك الري الواقعة على النيل ••

استغل زعلوك سلطته كرئيس للمجلس المحلي السابق في تسهيل استيلاء جمعية تعاونية اسكانية كان يرأسها على جزء كبير من اراضي الري واستغلال في ذلك يعطي كبار التنفيذيين ••

قام زعلوك باهداء جزء من الاراضي التي اغتصبتها جمعية لحرم مأمور مركز دسوق السابق ، كما سهل استيلاء زوجها على مساحة اخرى • كما مكن زعلوك رئيس مجلس مدينة مطوبس من الاستيلاء على ١٢٠٠ متر مربع ، وسكرتير عام محافظة كفر الشيخ على مساحة اخرى •

مصنع للقمامة بدلا من مساكن الصيادين

قرر محافظ الاسكندرية تحويل قرض البنك الدولي لبناء مساكن للصيادين الى اقامة مصنع للقمامة بمنطقة ابيس • القرض قيمته ٣ ملايين جنيه كانت المحافظة قد بدأت في ردم ١١ فدانا من بحيرة مريوط بمنطقة القرابس لاقامة المساكن وتكلفت ٢٣٠ الف جنيه •

لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تستنكر
إستخدام الحكومة لقانون الطوارىء ضد المواطنين لحماية إسرائيل

كتب ـ ثروت شلبي :

أصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، بيانا يوم الثلاثاء الاسبق، استنكرت فيه استخدام الحكومة لقانون الطوارىء في القبض على عدد من الصحفيين والمواطنين الذين احتجوا على اشتراك اسرائيل في سوق القاهرة الدولية ، وهو ما يتناقض مع التصريحات الحكومية ، من ان قانون الطوارىء لن يستخدم الا في مواجهة عمليات الارهاب •

أكدت البيانات : ان التعبير السلمي استنكارا لاشتراك اسرائيل هو استمرار للرفض الشعبي لممارستها العدوانية واحتلالها للاراضي المصرية في طابا والاراضي العربية ••

أشادت اللجنة بموقف ابراهيم نافع نقيب الصحفيين وأعضاء مجلس النقابة ، لتضامنهم مع زملائهم المقبوض عليهم •

في الوقت الذي استنكر فيه بيان وقعه أكثر من مائتي صحفي ، موقف عبده مباشر وكيل مجلس النقابة لرفضه رئاسة الاجتماع الطارىء للمجلس عقب الاحداث وكذلك التوقيع على بيان المجلس باستنكار القبض على الزميلين محمد عبدالقدوس ومجدي أحمد حسين •

كما زار وفد من « لجنة الحريات » المقبوض عليهم في سجن استئناف القاهرة يوم الخميس الماضي ••

من ناحية اخرى ، اعترف ضباط الشرطة امام نيابة امن الدولة العليا، باستخدام العصي الكهربائية المحرم استخدامها دوليا ضد المواطنين الذين احتجوا على اشتراك اسرائيل •



ـ محمود عوض ـ رئيس اللجنة ـ

الدفاع عن المتهمين : قضية التخابر مع ليبيا ملفقة

بدأت نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين بالتخابر مع ليبيا امس • دفع المحامون بتلفيق القضية •

سبق ان اتهمت أجهزة الامن عبد الصمد الشرقاوي قائد التنظيم المزعوم بنفس الاتهامات في أغسطس ١٩٨٣ وأفرجت عنه بدون محاكمة بعد شهرين من اعتقاله •

المتهمون هم : عبد الرحمن الشرقاوي ، محمد احمد حسبو ، خالد محمد طلعت ، عبد المنعم شبل، ياسر حسن ، رفعت سيد احمد • والرجت النيابة عن الطالب ياسر عبد الجواد بحقوق القاهرة •

الصيادلة يعودون لاستلام الأدوية ويدعون الجمعية العمومية

اعلنت نقابات الصيادلة بالوجه البحري في اجتماعها يوم الخميس الماضي بشبين الكوم العودة لاستلام الادوية والدعوة لجمعية عمومية بدار الحكمة بالقاهرة يوم ٢٥ ابريل القادم بجمع توقيعات لاتخاذ موقف موحد بشأن مشكلة الضريبة والبدل المتدرج وتحديد موقف من رئيس النقابة العامة من قرارات الجمعية العمومية •

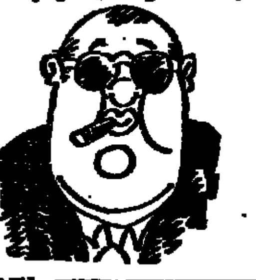
د • علي وسيم ـ نقيب الصيادلة

اصدرت الجمعية العمومية للصيادلة بالاسكندرية بيانا في ٢٥ مارس الماضي •• طالبت فيه رئيس الوزراء بالوفاء بوعده الذي تعهد به في ١٥ يناير بحل مشكلتي الضرائب والبدل المتدرج واعلنت النقابة عن رفضها لرفع أسعار الادوية وخاصة ادوية شركات رأس المال المشترك والقطاع الخاص •

واكد د• يوسف عز الدين حمودة نقيب الاسكندرية ان رفع الاسعار جاء لزيادة مكاسب المستثمرين الاجانب والقطاع الخاص على حساب المستهلكين •

البنك المصري ـ الافريقي يسهل استيراد أسماك فاسدة

لجأت شركة مصر للصيد وتصنيع الاسماك للقضاء لمطالبة البنك المصري الافريقي بدفع ٣٠٠ الف دولار قيمة صفقة أسماك فاسدة ، كانت الشركة قد فتحت اعتمادا لدى البنك ، صدر البنك قيمة الصفقة للمورد الاجنبي دون التأكد من سلامة شحنة الاسماك او مطابقة مستنداتها لنصوص فتح الاعتماد ، ورفض ميناء الاسكندرية دخول الصفقة لعدم سلامتها وامرت باعادتها على نفس المركب •





شركة متعددة الجنسية تستولي على ١٥٠٠ فدان من الاوقاف

استبعد د• الاحمدي أبو النور وزير الاوقاف كلا من مدير عام الاستثمار ومدير الادارة القانونية بهيئة الاوقاف لحين الانتهاء من التحقيقات في المخالفات التي كشف عنها الجهاز المركزي للمحاسبات ، والخاصة بحصول شركة متعددة الجنسيات على ١٥٠٠ فدان من هيئة الاوقاف بمحافظة كفر الشيخ • استغلت الشركة ٥٠٠ فدان لاقامة مزارع سمكية • وسهلت اغتصاب ٥٠٠ فدان اخرى وباعت الباقي • وتبين ان المشروع لم يحقق اى عائد للهيئة وان الشركة الاجنبية لا تعرف شيئا عن زراعة الاسماك وتربيتها ، وماتت الاسماك لعدم تغذيتها بالاكسوجين •

طلب د• الاحمدي أبو النور اوراق المشروع ، تبين ان الاوراق اختفت من ادارة الاستثمار ، واتضح ان المكتب الاستشاري الذي توسط في انشاء المشروع استولى على مليون جنيه عمولة من الشركة متعددة الجنسية مقابل تسهيله استيلائها على ارض الاوقاف

شركة اسكو ترفض عرضا من النقابة لتسوية نزاعها مع العمال

كتب مصطفى السعيد :

عرضت اللجنة النقابية بشركة اسكو على ادارة الشركة صرف اجر ايام الراحات (الجمع) للعمال مقابل تنازلهم عن صرف الاجر عن الفترة من مايو ١٩٨٢ حتى اكتوبر ١٩٨٤ حتى يصدر حكم قضائي في النزاع بين العمال والشركة والذي تنظره محكمة النقض في ٧ ابريل القادم ، ورفضت شركة اسكو عرض النقابة ••

كانت شركة اسكو قد رفضت تطبيق القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذي يقضي بحق العمال في يوم راحة أسبوعيا مدفوع الاجر ••

كما تقدمت نيابة النقض المدني بمذكرة الى المحكمة في فبراير الماضي عرضت فيها النزاع بين الشركة والعمال وجاء فيها ان عمال الشركة تقدموا بطلب الى مديرية القوى العاملة بمحافظة القاهرة لحل النزاع القائم بين الشركة والعمال الذين يتقاضون أجورهم على أساس ٢٦ يوما فقط في الشهر وطالبوا بصرف أجر الراحات بدءا من تاريخ العمل بالقانون ١٣٧ في مايو ١٩٨٢ الذي ينص صراحة على حق العمال في اجر أيام الراحات الاسبوعية ••

استندت الادارة القانونية بالشركة على ان القانون١٣٧ استحدث للعاملين في القطاع الخاص ولا يسري على عمال الشركة الذي يخضعون للقانون ٤٨ ••

يرد محمود عبد الخالق المحامي عن العمال فيقول : ان القانون ٤٨ يؤكد في مادته الاولى ان احكام قانون العمل تسري فيما لم يرد به نص بالقانون ٤٨ وهذا يؤكد سريان القانون ١٣٧ على العمال ••

ويضيف نور الدين عبد العزيز وعزت على طيشا ومحمد السيد حلمي (عمال بالشركة) : دأبت ادارة الشركة على الوقوف ضد مصالح العمال وترفض تنفيذ القانون ، وسبق لها رفض تنفيذ حكم قضائي بصرف بدل طبيعة العمل للعمال • كما يتحسب نظام للحوافز يسلب حق العمال ويخفض أجورهم ••

تحاول الشركة اقناع وزارة الصناعة بعدم الاستجابة لمطالب العمال وتهددها بأن اعطاء العمال حقهم في اجر أيام الراحات سيحملها خسارة تحددها مليون ونصف مليون من الجنيهات ••

يقول كل من احمد عبد الحليم (عامل) ، صبري زين العابدين (محاسب) •• من الغريب ان تستند الشركة في مخالفاتها القانونية على هذا الادعاء وتحاول النيل من حق العمال في حين انها تصفي المصانع وتراجع الانتاج وتخصص الآلات للاعمال المذكورة ، وسيؤدي رفضها الاستجابة لحقوق العمال الى احجامهم عن التفاني لزيادة الانتاج، كما ان الدولة التي تترك للمهربين وكبار التجار آلاف الملايين من الجنيهات لا يجب أن تتشدد في تسديد حقوق العمال التي لن تزيد عن ٥ جنيهات شهريا للعامل •





صبري زين نور عبد العزيز

الفريق فوزي في نادي اعضاء هيئة التدريس
بناء جيش مصري والتضامن العربي وتعاون السوفييت ، وراء نجاح العبور

كتب حمدي سليم

تحدث الفريق محمد فوزي عن الاعمال التمهيدية التي انتهت بوضع الخطتين العسكريتين لتحرير الاراضي المصرية من الاحتلال الاسرائيلي ، وهما الخطة جرانيت للوصول للمضايق ، والخطة ٢٠٠ للعبور وتحرير الارض ، وهما الخطتان اللتان نفذتا فيما بعد في اكتوبر ١٩٧٣ •

قال الفريق فوزي في ندوة نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة ان أول مهمة بعد هزيمة يونيو ٦٧ كانت تكوين القيادة العامة للقوات المسلحة من كل اسلحة الجيش والطيران والبحرية بعد ان كانت منفصلة • وان هذه القيادة كان عليها أن تتغلب على ١٧ نقطة ضعف ظهرت في حربي ٥٦ و٦٧ •

وقال انه بدأت عملية بناء جيوش ميدانية صغيرة، وتم تجنيد حملة المؤهلات لرفع المستوى التكنولوجي للجيش • والغاء الوحدات العسكرية التي ليست لها مهام قتالية •

وعن دور المساندة العربية قال الفريق فوزي ان التضامن العربي لعب دورا هاما بعد مؤتمر القمة في الخرطوم • أما الاتحاد السوفيتي فقد اقام جسرا جويا لنقل الاسلحة وتعويض ما فقدناه ، وكان التعويض هدية مجانية • وكنا نعقد معهم ٤ صفقات سلاح في السنة بفائدة ٢٪ مقسطة على ٤٠ سنة ، مع فترة سماح عشر سنوات • واستعنا بسبعة آلاف خبير سوفيتي ، كانوا يعيشون مع جنودنا وضباطنا في المخابىء ، يقبضون مرتباتهم من موسكو ولم يكلفونا سوى الزي (الافرول) ، ومات منهم ٤٣ في الاعمال العسكرية •



الفريق فوزي

هنا المحافظات

● زيادة مقدم الاسكان التعاوني ٥ أضعاف
● التامينات لا تشمل عمال نقل اسكندرية
● المدعي الاشتراكي يحقق في التعديات

● أسوان :

شقيق العمدة يستولى على مواسير المياه العمومية

من هلال الدندراوي

تقدم المواطنون بقرية منيحة مركز كوم امبو ببلاغات الى جميع المسئولين بمحافظة اسوان ، يتهمون فيها شقيق عمدة القرية وفي نفس الوقت امين المجلس الشعبي لقرية الكليت بالاستيلاء على مواسير الاسبستس الخاصة بتوصيلات مياه الشرب للقرية ، وذلك بالتعاون مع احد المسئولين بالوحدة المحلية لقرية الكليت •• وانه قام بنقل المواسير الى منزله تمهيدا لتوصيلها بشارع جانبي خاص به • سبق ان بعث جميع سكان القرية ببرقيات الى محافظ اسوان ورئيس الوحدة المحلية بالقرية ورئيس المجلس الشعبي لمركز كوم امبو ومدير الامن دون جدوى •

المدعي الاشتراكي يحقق فيما نشرته الاهالي

يحقق جهاز المدعي الاشتراكي فيما نشرته الاهالي من قبل بخصوص التعدي على كورنيش النيل باسوان، من جانب المقدم حسن الجمل واقامة كازينو سياحي ٥ نجوم دون موافقة الاجهزة التنفيذية والمجالس الشعبية •• شمل التحقيق المسئولين الذين قاموا بتسهيل التعدي وهم مديرو الاملاك بالوحدة المحلية والتنظيم والملاحة النهرية •• وقد أصدر المجلس المحلي لمركز اسوان قرارا بازالة الكازينو فورا •

● الاسكندرية :

رئيس هيئة النقل يرفض تنفيذ كتاب وزيرة التامينات الاجتماعية

من محمد حمدينو

رفض رئيس هيئة النقل العام بالاسكندرية تنفيذ قانون التامينات الجديد رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ ،وينص القانون على حق العامل الذي كان يعالج نتيجة اصابة عمل قبل تاريخ ١٩٨٤/٤/١ وهو تاريخ العمل بالقانون واستمرت فترة علاجه الى ما بعد العمل بالقانون من الحصول على الزيادة في تعويض الاجور المتغيرة اعتبارا من ذلك التاريخ حتى انتهاء اصابته •• كان العديد من العاملين ومن بينهم محمد صلاح عبد الرازق المفتش الاول بترام الرمل ، قد وجهوا بنفس الرفض ، ولجأ لوزيرة التامينات الاجتماعية ، التي اوسلت كتابها رقم ٢٠٥ بتاريخ ١٩٨٥/١/١٢ لرئيس هيئة النقل العام لصرف مستحقات المواطن المذكور ، الا انه رفض تنفيذ كتاب الوزيرة ومايزال حتى الآن مصرا على موقفه •

● القليوبية :

عضوية الحزب الوطني اجبارية

من عبد العزيز فرج

تقدمت اللجنة النقابية بشركة النصر للصناعات الكيماوية بمذكرة الى رئيس مجلس ادارة الشركة ،وتتضمن المطالبة بالتحقيق مع حسن مظلوم مدير ادارة الخدمات بالشركة وذلك لاستخدامه سلطته في اجبار العاملين بالشركة على التوقيع على استمارات العضوية للحزب الوطني الحاكم ، وتهديد من يرفض بابلاغ اسمه لمباحث امن الدولة ••

والمعروف أن حسن مظلوم سبق ان طلب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ على قائمة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ورفض الحزب ترشيحه ،فتقدم للترشيح على قائمة حزب الوفد ورفض حزب الوفد بدوره ترشيحه • فتقدم للحزب الوطني الحاكم حيث ادرج اسمه السابع في قائمة مرشحي الاحتياطي للحزب الوطني •

● الاسماعيلية :

زيادة مقدم وحدات الاسكان التعاوني

من محمد عبد الوهاب

تسببت الشروط الجديدة للاسكان التعاوني بالاسماعيلية في اثارة غضب المواطنين الذين تجمعوا امام مبنى المحافظة للمطالبة بخفض مقدم الوحدات السكنية •• تضمنت هذه الشروط الجديدة زيادة مقدم الوحدة ٣ غرف من ١٢٠٠ جنيه الى ٧٠٠٠ جنيه ، والوحدة ٢ غرفة من ٨٠٠ الى ٤٠٠٠ جنيه •

● كفر الشيخ :

أين تذهب اللحوم المدعمة ؟

من محمد الشامي

اختفت اللحوم البلدية المدعمة بمدينة كفر الشيخ ، التي توزعها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والامن الغذائي ، رغم زيادة سعرها الى ثلاثة جنيهات ••

يتم التوزيع حاليا في الخفاء وقبل وصول اللحم الى منافذ التوزيع •

● المنيا :

بيع البطاريات بدون أعلاف

من محمود وني :

نظم بنك التنمية والائتمان الزراعي ببني مزار محافظة المنيا بتوريد الدواجن والاعلاف المدعمة للفلاحين • كان البنك قد باع للفلاحين في ابريل ١٩٨٤ بطاريات خاصة لتربية الدواجن لانتاج البيض سعر ٦٥ جنيها للبطارية ، وتضمن عقد البيع التزام البنك بتوريد الدواجن والاعلاف المدعمة للمشتريين الامر الذي لم يتحقق حتى الآن •

● المنوفية :

الحجز على صغار مزارعي الارز

من عبد الحميد راجح

طلب بنك التنمية والائتمان الزراعي بالمنوفية من الصيارفة بالقرى توقيع الحجز الاداري على مزارعي الارز المتخلفين عن التوريد بواقع ٤٠٠ جنيه غرامة عن الطن الواحد •• الجدير بالذكر ان معظم المساحات المنزرعة ارزا بالمنوفية لا تتعدى الفدان الواحد •

● بني سويف :

مخالفات في محطة السادات لانتاج البيض

من محمد ابراهيم عويس

اكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات ببني سويف مخالفات مالية وادارية في أعمال محطة السادات لانتاج البيض ، تتضمن وجود عمالة زائدة تكلف المشروع أكثر من مئة الف جنيه شهريا •.والاستيلاء على جانب من قيمة المبيعات لجمعية التعاونية الاستهلاكية لربات البيوت • ونفوق أعداد كبيرة من الدجاج تزيد عن الاعداد النافقة فعلا والاستيلاء على الفرق ••

طلب الجهاز المركزي تحديد علاقة المشروع بالموازنة العامة للدولة • وكيفية اعداد ميزانيته •

● بورسعيد :

شركة بور سعيد للنسيج تمنح العمال الدرجات الخاصة بهم

من حميد مجاهد

عقب نشر الاهالي في ٢٠ مارس الماضي خبر حرمان أكثر من ٣٠٠ عامل ومهندس بشركة بورسعيد للغزل والنسيج من حقهم في الترقيات ، اجتمع رئيس مجلس ادارة الشركة على الفور بمدير شئون العاملين • حيث تقرر منح حوالي ٢٨٥ عاملا ومهندسا الدرجات الخاصة بهم •

● البحيرة :

باليمين •• والخصم بالشمال

من ثروت سرور

عقب نشر الاهالي مؤخرا الى عدم صرف الحوافز الخاصة بعمال مؤسسة الدواجن بالتحرير التابع بمحافظة البحيرة ، قامت المؤسسة بصرف الحوافز فورا للعمال • الا انها قامت في نفس الوقت بالتحقيق مع العمال الذين تقدموا بشكاواهم لجريدة الاهالي ، وخصم من سبعة الى عشرة ايام من مرتباتهم •

عمال بتروجيت وبتروجاس مهددون بالفصل

ترفض شركة الغازات البترولية بتروجاس والمشروعات البترولية بتروجيت التامين على عمالها البالغ عددهم ٤ آلاف عامل بدعوى ان التأمين عليهم سيكلفها حوالي ٣٠٠ الف جنيه سنويا، كما ترفض الشركة تثبيت عمال العقود المؤقتة البالغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف عامل وكذلك ٣٠٠ عامل يومية حتى تتهرب من دفع تاميناتهم وتهددهم الشركة بالفصل في اى وقت اذا طالبوا بحقوقهم في التامينات او الحوافز ، او بدل طبيعة العمل •

كما ترفض الشركة اعطاء العمال نسخة من عقود عملهم بالشركة وتحتفظ بنسخة واحدة لديها وترفض الاعلان عن اللوائح ولا يعرف العمال غير لائحة الجزاءات •

رفضت المحكمة : فاحالته الادارة لامن الدولة

تحقق نيابة امن الدولة مع حسن السيد بدرة عضو اللجنة النقابية بشركة اتوبيس شرق الدلتا ،والمتهم بتوزيع مطبوعات من شأنها اثارة عمال الشركة ••

ـ كان حسن بدرة قد اصدر بيانا يحذر فيه من اعطاء الادارة الشركة وحدها حق تعيين عمال وموظفين جدد بدعوى تعيين ابناء قدامى العاملين مما يتيح الفرصة لانتشار الواسطة والمحسوبية ••

ورفضت محكمة المنصورة التأديبية في ١٦ فبراير الماضي طلب ادارة الشركة بايقاف النقابي حسن بدرة عن العمل واستندت لانه يقوم بدوره النقابي لصالح العاملين بالشركة • استاءت ادارة الشركة من قرار المحكمة وابلغت عنه نيابة امن الدولة •

النيابة تحقق مع وكيل غرفة دمنهور

كتب ثروت سرور :

اعتصم ٧ من العاملين بالغرفة التجارية بدمنهور ، واضربوا عن الطعام يومي ٢٠ و ٢١ الماضي •• احتج العاملون على سوء معاملة وكيل اول الغرفة لهم، بسبب امتناعهم عن استخراج شهادة طلبها الوكيل تفيد فقدان ٥٪ من زيت التموين ، الذي يقوم هو وشقيق زوجته ••

اوقف الوكيل صرف الشيك رقم ٨٧٦١ الخاص بحوافز العاملين السبعة واعتدى على الموظفة المسئولة عن استخراج الشهادات ، التي حررت ضده محضرا في الشرطة • وكان العاملون بالغرفة قد تقدموا باستقالة جماعية في نوفمبر الماضي بسبب ممارسات هذا الوكيل• انهى العاملون اضرابهم بعد أن تولى عاطف الانصر وكيل النائب العام التحقيق •

القضاء يرفض فصل الصبية

اصدرت محكمة شئون العمال الجزئية بالقاهرة حكمها في ١٧مارس الماضي بايقاف فصل العامل الذي لم يصل عمره الى ١٨ سنة • كانت دار الشعب قد فصلت عددا من العمال قبل بلوغهم السن القانوني ١٨ سنة وعرضت عليهم العمل بعقود مؤقتة حتى تتهرب من تعيينهم فلجأ العمال الى القضاء ، قررت المحكمة عودة العمال لعملهم والزام دار الشعب بدفع اجورهم من تاريخ الفصل •

القروض لخدمة كبار المقاولين

كتب ـ عمر احمد عمر :

كشفت مناقشات مجلس الشعب الاسبوع الماضي ان الحكومة عقدت قرضا مع اليابان قيمته ٣٠ مليون ين ياباني (حوالي ١٫٥ مليون جنيه مصري) لدعم احد المشاريع التابعة لمقاول كبير بالاسماعيلية •

ناشد حمدي الطحان عضو المجلس (حزب وطني) زملاءه من الاعضاء رفض الاتفاقية لانها تخدم مشاريع كبار المقاولين وانها مقدمة لسلسلة من القروض تبلغ قيمتها ٧٠ مليون جنيه ••

تضمنت الاتفاقية شروطا تنتهك السيادة المصرية مثل النص على حق اليابان التعرف على موقف مصر المالي والاقتصادي وموقف ميزان مدفوعاتها دوليا ، وان تسري على الاتفاقية القوانين والنظم المعمول بها في اليابان

رغم ذلك وافق مجلس الشعب على الاتفاقية

اهالي

تنظر محكمة السويس المدنية يوم ٢٢ ابريل القادم الدعوى المرفوعة من عبد المنعم كراوية العامل بهيئة قناة السويس ضد النقابة العامة للنقل البحري ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة بمنطقة السويس لقيامهم بفصله من عضوية النقابة بعد التحقيق الذي اجرى معه بخصوص بيان الدعاية الانتخابية الذي اصدره في اكتوبر عام ١٩٨٣ ، وهي المعركة الانتخابية التي كان العامل يتنافس فيها رئيس اللجنة النقابية بمنطقة الصنوبرين ولكن رئيس اللجنة بعد ان اصبح وكيلا للنقابة العامة من الانتقام من منافسه وفصله من عضوية النقابة •

حكومة

تحقق نيابة الاموال العامة بالمحلة في المحضر ٧٥٣ لسنة ٨٥ الخاص باستيلاء اللجنة النقابية على فروق ثمن تذاكر العمرة بمناسبة المولد النبوي الشريف والتي بلغت ١٢٨٠٠ جنيه •

اهالي

محاولة بيسطاوية لتصفية مصنع ٤ ك ٢ بشركة اسكو للنسيج بحجة ان حجم خطة الانتاج لهذا المصنع • أرسلوا مذكرات لوزيري الصناعة والقوى العاملة يطالبون فيها بالتراجع عن التصفية •

حكومة

صدرت تعليمات للتوسع بالشرقية التي توافقة الادارة المختصة ببلبيس ولجنة تنمية الاسكان بالمحافظة وفتوى القضاء الاداري بهدم محل كوافير لاقامة مسكن على الارض التي يملكها الياطم محمد أبو النجا •

اهالي

عمال مرفق المياه بحلوان طالبوا بالمساواة بزملائهم عمال مرفق القاهرة والاسكندرية في صرف بدلات طبيعة العمل ومخاطر المهنة والوردية الليلية •

الولايات المتحدة تتجاهل تصريحات مبارك وتكرر مطلبها بقواعد عسكرية

مطالب أمريكا من مصر عدوانية واستفزازية ...
ولن يسمح الشعب المصرى لأى حكومة بقبولها

تقدمت أمريكا لمصر ـ وفقا لما نشره رئيس تحرير « الاهرام » ـ بطلبات استفزازية يعنى التسليم بها العودة بشعبنا الى ما قبل خمسين عاما حين كان شهداؤنا يتساقطون فى نضالهم ضد الاحتلال والامتيازات الاجنبية .

دكتور
اسماعيل صبرى عبد الله

قضية القواعد العسكرية

فأمريكا تعلم جيدا رفض الشعب المصرى لوجود اى قواعد عسكرية على أرضه وسمعت تصريحات رئيس الجمهورية المتكررة بأن رأس بناس لن تكون الا قاعدة مصرية . ومع ذلك فهى تعيد المطالبة بها وكأن كلمتها فوق كلمة شعب مصر ورئيسه المنتخب فأية استفزاز أبعد من ذلك ؟

ويعلم شعبنا تمام العلم بأن القواعد الاجنبية تدخل فى الحياة السياسية الداخلية للبلاد تساند حكومات وتسقط اخرى فوق كونها اعتداء صارخا على سيادة الشعب على ارضه . كما يعلم انها ستستخدم ضد اى حركة تطالب بالديمقراطية ، وتدافع عن الجماهير المحرومة فى الفقار المشرق العربى وبعض البلدان الافريقية الشقيقة ..

وأضيف أن القواعد الحربية تستدعى الردود الحربية . فاذا توترت الامور بين امريكا والاتحاد السوفيتى وتحولت المنطقة الى ميدان مواجهة عسكرية تحمل شعبنا أهوال صدام مدمر لم يكن فيه طرفا ، أما أولئك الذين يهونون من الامر بدعوى أن القواعد الامريكية منتشرة فى أوروبا الغربية دون أن يعد القوم ذلك مساسا بسيادتهم ، فان الرد عليهم هو أن قوات حلف الاطلنطى تدافع عن المصالح المشتركة للفئات العليا من الرأسمالية العالمية التى لا تقف عند حدود قطرية ، كما أن الجماهير من اليونان الى هولندا مرورا بألمانيا الغربية تقاوم بشكل متعاظم وجود تلك القواعد خوفا من أن تصبح وقودا لحرب نووية محدودة .

عودة الامتيازات الاجنبية

كذلك أصرت أمريكا على أن توقع مصر معاهدة خاصة لضمان الاستثمارات الامريكية فوق كل الضمانات التى توفرها قوانين « الانفتاح » والتى هى محل نقد شديد من كل من تنزه عن المصلحة . ولن أدخل فى تفصيلات حول ما تمثله تلك المعاهدة من عدوان على السيادة المصرية مكتفيا باحالة القارىء الى الدراسة الوافية التى نشرها فى مجلة « مصر المعاصرة » الدكتور الشيرى أستاذ العلاقات الدولية والمحامى الدولى المعروف . وأود أن أنبه فقط الى أنه من الطبيعى اذا وقعت مصر تلك المعاهدة أن تطالب ألمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وأسبانيا ـ وكلها دول لها بعض الاستثمار فى مصر وتقدم بعض المعونات بمعاهدات مماثلة .

وهكذا يتكرر ما حدث منذ أكثر من أربع قرون حين أعطى السلطان العثمانى سليمان القانونى لملك فرنسا أول معاهدة امتيازات فطالبت دول أوروبية اخرى بالمعاملة بالمثل . وظلت مصر تعانى حتى ١٩٤٩ من آثار تلك الامتيازات التى تمتع بها مواطنو ورعايا اثنتى عشر دولة أوروبية .

الخطر النووى

ولكن أغرب ما فعلته واشنطن كان التقدم بطلب لم يسبق لها أن طرحته رسميا ، وهو التصريح للسفن النووية الامريكية بالمرور فى قناة السويس ، وهى بالطبع سفن حربية .

ومن المعروف أن مصر التزمت فى الامم المتحدة بعد تأميم الشركة الاستعمارية باحترام معاهدة القسطنطينية المعقودة فى ١٨٨٨ لتنظيم الملاحة فى القناة . وبمقتضى تلك المعاهدة تضمن مصر حرية الملاحة البريئة لكل الدول على قدم المساواة الا اذا ترتب على مرور سفن حربية تهديد لأمن مصر . وتأسيسا على ذلك يتعين على مصر اذا صرحت بالمرور للسفن النووية الامريكية أن تعطى نفس التصريح للاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا واى دولة أخرى تمتلك حاليا أو مستقبلا غواصات نووية بما فى ذلك اسرائيل .

ومعنى ذلك أن ذلك الشريط الضيق من الارض المصرية الذى لا يتجاوز طوله ١٨٠ كيلو مترا سيشهد تركزا للخطر النووى أكبر من أى تركز فى أى مكان آخر فى العالم . هذا فى الوقت الذى ترفض فيه حكومة نيوزيلندا (وهى حليف رسمى لامريكا زيارة السفن النووية الامريكية لموانيها .

الشريك الصهيونى

وفى الوقت الذى تعامل فيه واشنطن مصر هذه المعاملة الاستفزازية تقدم لاسرائيل : اتفاقية التعاون الاستراتيجى ، ثم اتفاقية المنطقة الحرة المشتركة ، ثم تدعوها الآن للمشاركة مع الحلفاء الاطلنطيين فى ابحاث صواريخ الفضاء النووية او ما اشتهر باسم « حرب الكواكب » . وفى تقديرى أنه لا غرابة فى ذلك اطلاقا . فاسرائيل دولة غريبة عنصرية زرعتها الامبريالية كما زرعت دولة جنوب أفريقيا قلعة مسلحة بأحدث وسائل التدمير فى قلب الوطن العربى وأفريقيا لتحرس مصالح الرأسمالية العالمية وتبطش بكل تحرك وطنى أو محاولة تنمية جادة أو توجه استقلالى حقيقى لهذه المنطقة من العالم التى تضم موارد طبيعية أساسية للصناعة الغربية ولآلة الحرب الاطلسية .

ولكم فيما يشهده السودان نذير

وعلى اولئك الذين مازالوا يعلقون الآمال على العون الامريكى أن يتأملوا صفقة يوش الاخيرة فى الخرطوم . ففى مقابل دراهم معدودة خرجت حكومة السودان جهارا نهارا عن كل ما أجمع عليه العرب وصرحت للمخابرات الامريكية أن تنقل الفلاشة اللاجئين من أثيوبيا على طائرات حربية أمريكية علنا الى تل أبيب . ويبطش حاكم السودان بحلفائه الاقربين من الاخوان المسلمين ، وانقض على ما ادعاه من تطبيق الشريعة الاسلامية ورفع أسعار سلع الاستهلاك الاساسية .. وسرعان ما شهدت الخرطوم انتفاضة شعبية . وأول الغيث قطرة ..

وليتذكر دعاة الزواج الكاثوليكى مع واشنطن أن وزير المالية فى حكومة الوفد فى ١٩٤٣ قال ان بين مصر وبريطانيا زواجا كاثوليكيا . وبعدها بشهور لقى حتفه على يد جماعة من الشبان .. كان من بينهم أنور السادات !

انى أدعو من منطلق وطنى خالص وبصرف النظر عن أى موقف فكرى أو سياسى كل القوى الوطنية فى الحكومة والمعارضة على السواء أن تعلن بأعلى صوت كلمة « لا » لهذه الهجمة الامريكية الجديدة لتدرك واشنطن حقيقة موقف الرأى العام فى مصر ، وأن على هذه الارض شعبا لم يعط لأى انسان حق التصرف فى مصيره على نحو يهدد استقلاله بل ووجوده ذاته . اننى أدرك تماما أن أى حكومة فى بلد من حجم مصر لا يمكن أن تنتهج سياسة عداء مستمر تجاه أحدى الدولتين العظميين . كما أعرف تماما أن بين الامريكيين من لا يقرون سياسة ريجان العدوانية الفجة ولكننى اعرف تماما أن حكام واشنطن لا يحسبون حسابا الا للقوة . والشعب الواعى لحقيقة الامبريالية الامريكية اليقظ فى التصدى لهجماتها هو وحده السياج الذى يمكن أى حكومة تريد ذلك من الصمود فى وجه واشنطن ومن ممارسة الدبلوماسية اللازمة دون مساس بجوهر الاستقلال . وقد فضح الكثيرون من الكتاب حقيقة المعونة الامريكية . واننى أطالب الحكومة بتكوين فريق عمل غير مرتبط بمصالح اقتصادية خاصة باجراء تقييم شامل لتجربة المعونة على أساس حساب التكلفة والعائد المعروف بين الاقتصاديين واعلان نتائجه على الرأى العام أن المثل العربى يقول : « تجوع الحرة ولا تطعم بثدييها » .

وشعب مصر الذى تصدى للعدوان الثلاثى وبنى السد العالى قادر بعمله وتضحياته على تصحيح وضع الاقتصاد الوطنى بدأ من مضاعفة انتاج الحبوب الغذائية فى عامين أو ثلاثة على الاكثر لو توفرت الارادة السياسية لذلك .

ألفاظ ومعان
النص

حمل لى البريد فيما يحمله احيانا من مطبوعات غريبة اعلانا من دار نشر جامعية امريكية عن كتاب اسمه « النص » . هكذا اللفظ العربى مكتوبا بالحروف اللاتينية ومسبوقا بأداة التعريف الانجليزية . وبقراءة الاعلان تبين أن الكتاب مترجم عن النص الفرنسى الذى صدر فى ١٩٨٠ ، كما أن له عنوانا توضيحيا « اليهود والمسيحيون تحت حكم الاسلام » وهو من تأليف بات يعور اليهودية التى ولدت بمصر وتعيش فى سويسرا . واتضحت لى طبيعة الكتاب من عبارات اقتطفها الاعلان من التقديم الذى كتبه له جاك ايلول ـ وهو كاتب صهيونى شديد التعصب اعرفه من مقالاته فى جريدة لوموند ـ والتى تقول « هذا كتاب بالغ الاهمية لانه يعالج واحدة من اكثر القضايا حساسية فى الوقت الحاضر .. يجب ان يعرف الناس بكل دقة ما فعله المسلمون بمن لم يعتنق دينهم لان هذا هو ما سيفعلونه فى المستقبل ، بل ويفعلونه الآن » . ويضيف الاعلان أن النص الانجليزى يحتوى على مزيد من الايضاح والتوثيق خاصة فيما يتعلق بالمسيحيين فى سوريا ولبنان فى القرن التاسع عشر (ويلاحظ عدم ذكر اسم فلسطين لانه كلمة حرام عند الصهيونيين) . فالكتاب كما يظهر من الاعلان يندرج فى اطار محاولة التحالف بين الصهيونية وأولئك الغربيين الذين مازالت تحركهم روح الحملات الصليبية ضد الاسلام وضد العرب بصفة خاصة . وهذا الحلف موجود فى الواقع مثلا فى حركة « الجبهة الوطنية » اليمينية المتطرفة فى فرنسا التى تدور دعايتها كلها حول ضرورة طرد العمال العرب والتلويح بخطر الاسلام والشيوعية معا . ويستفاد نفس المعنى من تركيز اسرائيل وامريكا على وصفه المقاومة الباسلة فى جنوبى لبنان بالارهاب الشيعى .

ومن حسن المصادفة اننى كنت اقرأ من جديد كتاب الخراج لابى يوسف فى طبعته المحققة الانيقة التى مولها بنك الكويت الصناعى ووجدته يقول لهارون الرشيد : « وقد ينبغى يا امير المؤمنين ـ أيدك الله ـ ان تتقدم فى الرفق باهل ذمة نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم ، والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، ولا يؤخذ شىء من اموالهم الا بحق يجب عليهم » .

ومن اليسير تذكير السيد ايلول والسيدة يعور بان اكبر فلاسفة اليهودية فى القرون الوسطى موسى بن ميمون (١١٣٥ ـ ١٢٠٤ م) تتلمذ فى قرطبة على يد ابن رشد وعاش فى مصر طبيبا خاصا لصلاح الدين قاهر الغزاة « الصليبيين » ، وتزوج بنت ابن ابى المعالى احد كتبة السلطان . وفى ظلال البطل العربى الف ابن ميمون اهم عمل فلسفى يهودى منذ عهد فيلون السكندرى المسمى المشناه توراة . وفى ذلك الوقت كان وجود اليهودى فى اوربا يعد دنسا وكان على اليهود ان يعيشوا فى احياء مغلقة عليهم (الجيتو) ولم يكن من حقهم أن يتعاطوا الا أحط الاعمال وبعضا من التجارة . ولكن القضية ليست ما اكتب فى هذا المكان وانما مئات الملايين التى تنفق على المراكز والجمعيات الاسلامية فى اوربا وامريكا وتلك التى تتداولها البنوك الاسلامية وكلها تقصر عن الرد على مثل هذا الكتاب المضلل مع وفرة المادة العلمية والشواهد التاريخية والافراد القادرين على البحث والتأليف .

أ . ص . ع

بمناسبة مايقال عن تطبيق الشريعة الإسلامية

الثوابت و المتغيرات

ليس على صواب دائما من يقول : ان جميع أحكام الشريعة الاسلامية ثابتة لا تتغير وبالتالى فهى لا تقبل التطور والاجتهاد .
كما انه فى المقابل ليس صحيحا باطلاق من يقول : ان جميع احكام الشريعة قابل للتطور والتغير فى كل حال .. ذلك ان أحكام الاسلام بعضها ثابت والآخر متغير ..



الشيخ مصطفى عاصى

ولعلنا ينشأ من محاولة تطوير الثابت أو تحديثه وتغييره .. أو تجميد المتطور وتثبيته على حال واحدة فى كل الاحوال ..

مسئولية الافراد

أحكام ثابتة عامة وقطعية فى الدلالة على المعنى المراد منها ..

وتتوفر هذه الاحكام فى المحكم من آيات القرآن الكريم وفى السنة النبوية الصحيحة وتشمل هذه الاحكام الموضوعات التالية :

.. الايمان بالله تعالى .. وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. لما قطع به القرآن واخبر عنه الرسول فى صحيح السنة وليس للعقل فى ادراكه مجال كبير ..

●● العبادات .. وجميع التكاليف الشرعية بمقاديرها ومواقيتها كالصلاة والزكاة والصوم والحج مما أمر الله تعالى به فى القرآن ووضحه محمد صلى الله عليه وسلم قولا وعملا .. فقال عليه السلام « صلوا كما رأيتمونى أصلى » وقوله « خذوا عنى مناسككم » .

●● آيات الأحكام .. كالمواريث والزواج والطلاق وغير ذلك ..وكان من فضل الله على الناس أنها لم ترد فى القرآن عن خمسمائة آية الا قليلا بينما تبلغ آيات القرآن ستة آلاف ومائتين وستا وثلاثين آية .. وقد اقتضت حكمة الله أن تكون آيات الاحكام هذه من الوضوح والايجاز والشمول بحيث تكون صالحة لكل زمان ومكان .

●● امهات الفضائل .. مما جاء نصا عليه فى القرآن والسنة من الوصاية بعموم البر والنفع والمعروف كالعدل والحق والفضيلة والمساواة والحرية والدفاع عن المظلومين واعداد القوة لارهاب العدو وغير ذلك ..

وكذلك امهات الرذائل .. التى تعارفت المجتمعات الانسانية على خطورتها ونهى عنها الاسلام كالزنا والقتل والسرقة والظلم والاستبداد والفساد والاستغلال والكنز والنفاق والانانية وغير ذلك مما يفسد حياة الناس ويعطل من تقدمهم واستقرارهم ..

وفى هذا المجال يكون الالتزام بما ورد عن الله تعالى نصا وروحا فى كل زمان ومكان يوجد فيه مسلم مهما اختلف لونه أو جنسه ..

ـ وليس فى هذا عدوان على حرية المخالفين لنا فى الدين اذ من حق الجميع أن يتعبد الى الله بطريقته ودون تدخل من طرف آخر وفى هذا الاطار أى ماذكرنا من العقائد والعبادات والاخلاق تكون المسئولية بالدرجة الاولى على عاتق الافراد باعتبار أن الاصل فى العلاقة بين الانسان وبين الله علاقة خاصة للغاية ولا تحتاج الى وساطة أو شفاعة كما لايعلم حقيقة هذه العلاقة ومقدار صدقها وتقواها الا الله الذى يعلم السر وأخفى ..

وتأتى مسئولية المجتمع او الدولة فى تهيئة المناخ والظروف التى تساعد على استقرار هذه العلاقة ونموها فى الاتجاه الصحيح دون توتر او خوف .

الاجتهاد .. ضرورة

اما الاحكام اجتهادية وهى الجانب الأكبر من المعاملات . فى سياسة الأمة .. وادارة شئون الحكم فى مجالات الحياة المتنوعة فى حالتى السلم والحرب والبناء والتنمية فى الداخل والخارج مما يختلف باختلاف الزمان والمكان والبيئة والوسيلة .. فالأصل فى هذه الموضوعات الاجمال والعموم وليس الحسم والتفصيل لتبقى مجالا واسعا وصالحا للتجديد والاجتهاد والتطور تلبية لاحتياجات الناس وقضاء مصالحهم المتنوعة والمتجددة فى التقدم والتنمية . والتعليم والتربية . والعدالة والحرية .. والأمن والسلام والرحمة والمساواة .. وفى دفع الضرر والفساد والظلم عنهم ..

ومصادر هذه الاحكام الاجتهادية . ما أجمع عليه الفقهاء من القواعد العامة التى لا تتعارض مع نص قطعى أو تتنافى مع غايات الشريعة السامية .. من ذلك اجماع الأمة .. وقد قرر الرسول أنها لاتجتمع على ضلالة .. والقياس والعقل والعرف العام .. والاستحسان والمصالح المرسلة .. والاصل فى الاشياء الحل والاباحة الا ماورد فى الشرع بتحريمه ـ والمشقة فى ذلك للمسلم وغيره .. ومن هنا تجلب التيسير رعاية لمصالح العباد حتى لايكون هناك ضرر أو ضرار . فالغاية من كل عمل او تشريع : هى تحقيق مصالح العباد جميعا . ودفع الضرر والمفاسد عنهم جميعا يستوى كانت حكمة المشرع سبحانه أن يعطى للناس الحرية فى استحداث الوسائل والأطر التى تناسب ظروفهم وتحقق مصالحهم فى شئون الحياة كالزراعة والبناء والطب وصنع آلات الدفاع وكل ما من شأنه أن يزيل المشقة ويرفع المعاناة والقسوة .. ومن هنا كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخل الذى لم يؤبره فشاص (أى لم يزل سعفه فلم يثمر جيدا) « انتم اعلم بشئون دنياكم » وقوله عليه السلام فى أكثر من مرة لاصحابه « ما كان من امر دينكم فالى وما كان من امر دنياكم فانتم اعلم بامور دنياكم » .

اضف الى ذلك هذا الحديث الذى ورد فى أكثر من كتاب من كتب الفقه فى باب ولاية القضاء ما ورد من ان الرسول عليه السلام حين بعث معاذ بن جبل الى جهة من اليمن سأله :

بم تقضى ان عرض لك قضاء ؟؟
قال : بكتاب الله !!
فقال عليه السلام : فان لم تجد ؟
قال : بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم !!
فقال عليه السلام : فان لم تجد ؟
قال : اجتهد رأيى .. وفى رواية لا آلو !! اى لا اعجز .. فسر رسول الله منه ودعا له بخير »
رواه أبو داود

ففى هذا الحديث نص على جواز الاجتهاد وضرورته .. اذ وضح الرسول بنص عبارته « فان لم تجد » أنه ليس بالضرورة أن يوجد فى القرآن وفى السنة حكم مسبق لكل حادثة أو واقعة .. اذ الوقائع غير متناهية والمشاكل متعددة ومختلفة .. ينهض بمسئولية البحث عن حلها وعلاجها الانسان بعقله واجتهاده فى ضوء المصلحة وقد نص الفقهاء على أنه حيث توجد المصلحة ، فهى شرع الله !!

ـ وهذا هو السبب فى قدرة الشريعة الاسلامية على التأقلم مع كل بيئة او مكان وصلت اليه أقدام المسلمين مع الفتوحات الاولى .

ومما يدل على التعامل مع البيئة بشكل مختلف عن البيئة الاخرى ماروى أن عمر بن الخطاب كان من أزهد الناس وأبسطهم فى التعامل مع الناس وهو أمير للمؤمنين فلم يتخذ حاجبا ولم يرخ ستيرا على بابه .. فلما قدم الى الشام .. وجد معاوية قد اتخذ الحجاب وأرخى الستر واتخذ المراكب الفارهة والثياب النفيسة وسلك ما يسلكه الملوك .. فسأله عمر عن ذلك .. فقال معاوية انا بأرض نحن فيها محتاجون لهذا .. فقال له عمر « وأنا لا آمرك ولا أنهاك » ومعناه : أنت أعلم بحالك وتقدر مايناسبك .. فعل ذلك من عمر على أن الاحوال والامور تختلف باختلاف العصور والامصار .. كما يقول الامام القرافى صاحب الفروق .

الشرق .. والغرب

كما أن تنوع المدارس الفقهيه وتعدد الآراء والمذاهب العقلية والفكرية والادبية والثقافية ابان عصر النهضة وانتشار الترجمة واتصال الثقافات المختلفة والاحتكاك الحضارى بين أبناء الامة العربية والشعوب الفارسية واليونانية والرومانية فى الشرق والغرب وغير ذلك من الشعوب ذات الحضارات المختلفة والمتنوعة مما جعل الفقيه الواحد يقول برأى فى بيئة ويقول بغيره فى بيئة أخرى كما فعل الامام الشافعى حين قدم الى مصر ذات الحضارة المتميزة عن حضارة الجزيرة العربية والشام آنذاك ..

وبالمثل شاع فى العراق الاجتهاد والفقه الافتراضى وكثر الاخذ بالرأى والاجتهاد وذلك نتيجة لتعدد وتنوع المشاكل بعكس ما كان موجودا فى الحجاز لبساطة الحياة وندرة مشاكلها ..

هنا وقد سئل أبو حنيفة : لم تبتكر أحكاما افتراضية .. ولم توجد لها مشاكل بعد ؟؟ فقال أبو حنيفة : الفقهاء كالأطباء يجب أن يستعدوا للبلاء قبل وقوعه !!

ومن هنا تأتى دعوتنا للاجتهاد والتنوير على أساس أن الانسان هو أداة التحديث وغايته فهو المسئول عن تطوير واقعه الى الافضل والخروج من دائرة التخلف والتمزق والتبعية الى ساحة الاستقلال والحرية والتقدم وفى سبيل ذلك فالانسان العربى مدعو الى طلب العلم بكل فروعه وفنونه والتماس الحكمة فى أى مكان حتى ولو كانت فى الصين كما يقول الرسول عليه السلام ليفيد منها وينسج ثياب تقدمه ..

وبالتالى فالدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية لا يلزم لها الغاء كافة القوانين الوضعية القائمة والمناداة بالعودة الى كل عادات وتقاليد المجتمع العربى الاول .. فهذا ضرب من الخيال ..

وانما يكفى أن تحرر القوانين الحالية مما يتعارض مع النصوص القرآنية وصحيح السنة وأهداف الشريعة السامية متخطين عصور الضعف والهزيمة وبالتالى تجتهد لعصرنا وأمتنا فى صياغة قوانين تؤكد جوهر الشريعة فى اشاعة روح التسامح والتعاون بين المسلمين وغيرهم من ابناء الامة .. كما يؤكد ضمان حد الكفاية لكل مواطن من ثروة بلده ..وتصون كرامته وتحمى حريته الى غير ذلك مما يحقق لامتنا النهوض والانتصار والقوة والمنعة .. حتى تقف فى صف الدول المتقدمة .. ولن يكون ذلك الا باستيعاب علوم العصر وتقمص روحه فى التحرر والتحفز واليقظة والمنافسة والتحدى .. ولا يمكن أن نظل/نرضى بالمؤخرة .. وكنا دهرا أهل حضارة وريادة ..

ان وسيلتنا الى التقدم تكمن فى الافادة من التراث الحى الفاعل فى مواريثنا الدينية والقومية مما كما تكمن فى تقديرنا لدور العقل وفى ايماننا بحق كل ابناء الامة العربية فى الحرية والديمقراطية والاشتراكية ممارسة وسلوكا .. وفى احترام كل طرف لمشاعر ومعتقدات الطرف الاخر مسلمين ومسيحيين على قدم المساواة .

اننا لسنا وحدنا على الكوكب وانما نحن جزء من كل نتأثر به ونؤثر فيه .. فالدعوة الى مقاطعة العالم ونبذ كل افكاره وثقافته : دعوة يائسة وعاجزة عن المواجهة والتعايش مع العصر ..

والاجدى من هذا أن نتماسك بوعى وثقة وجدية . نؤمن بالمستقبل ونقدر للآخرين جهودهم فى العلم والمعرفة ونشاركهم فى دعم التقدم وبناء السلام على أساس من العدل الذى يضمن رد الحقوق لاصحابها .. وتأكيد معنى الاخاء الانسانى والندية فى التعامل لاستقلال الارادة الوطنية فى مواجهة الاستعمار والصهيونية .. ونبذ الخلافات المذهبية داخل منظومة الدول الاسلامية واحترام ارادة الشعب العربى فى اختيار حكامه .. وهذه مسئولية الشعوب والحكومات والهيئات العلمية مجتمعة .

"اختراع" الدكتور شفيق يؤكد أن الإنفتاح وصل إلى الطب والبحث العلمى..

"عملية" الدكتور أحمد شفيق

مضت اسابيع طويلة منذ اعلان د. احمد شفيق عن اكتشافه الخطير لعلاج مرض الروماتويد والذى انقسم بعده الرأى العامين مؤيد ومتحمس ومعارض ومشكك ـ ويبدو أن الموضوع قد بدأ فى الهدوء وأنه ـ مرة أخرى ـ ستضيع منا فرصة لاخذ العبر ولاصلاح بعض جوانب مما فسد فى حياتنا .





د. سمير حنا صادق
أستاذ بجامعة عين شمس

ولعل السمة الثالثة فى عملية الدكتور احمد شفيق بظاهرة هامة : هى ان الانقسام فى الرأى بين مؤيد ومعارض لم يتوافق مع الانقسامات الايديولوجية المعروفة ، مما يوضح ان هذا الانقسام غير ناتج عن موقف مبدئى فكرى مسبق بل مبنى عن فهم جزئى عن خلفيات الموضوع .

قبل أن تضيع

ويشجع هذا الوضع على محاولة انتهاز الفرصة للمناقشة الموضوعية لاستخراج الدروس المناسبة لما فيه الخير للطب والعلم فى بلدنا ـ فلنتذكر معا وقائع « العملية » قبل أن تضيع منا التفاصيل ولنناقشها فى هدوء :

فى مؤتمر صحفى عقده الدكتور احمد شفيق وتمكن من اذاعته بوسائل الاعلام السمعية والبصرية والجرائد ووكالات الانباء المحلية اعلن الآتى :

● انه قد اكتشف دواءا حاسما لمرض الروماتويد (وهو مرض سخيف يتسبب فى آلام شديدة للمصابين به كما يتسبب فى تشويه المفاصل . ويصاب المريض به بنوبات مرضية نشطة تستمر اياما او اسابيع يهدأ بعدها المرض بدون علاج . وليس للمرض اى علاج حاسم حتى الآن وان كثرت العلاجات المهدئة والمقللة للمضاعفات مثل تشوهات المفاصل) .

● انه قد جرب هذا الدواء بنجاح فى حوالى عشرين مريضا .

● انه سوف يمنع هذا الدواء (التى لابد ستتكالب عليه الشركات الاجنبية) لمصر ليصنع محليا . بل وانه بالفعل قد بدأ الاتصال ببعض الشركات لهذا الامر .

وقد يبدو الموضوع بسيطا (كما قال الكثيرون) : طبيب اكتشف دواءا ـ ان وفق فالحمد لله وان جانبه التوفيق فقد حاول وله الشكر .

ولو نحينا جانبا مؤقتا ما اشتهر به الدكتور احمد شفيق بين زملائه ـ ومسألة ترشيحه لجائزة نوبل ـ وتسخيره المستمر غير الطبيعى لوسائل الاعلام .. لو نحينا كل هذا مؤقتا (. وسنعود اليه) يبقى لدينا من هذه العملية خطآن واضحان يجب أن توجه اليهما الاضواء حتى لاتتكرر المأساة وحتى تنتهى الى ما فيه الخير لبلدنا :

أولا : خطأ مهنى

تنطوى كافة اللوائح والقوانين المنظمة للبحث الاكلينيكى على المرضى البشريين على قواعد عامة بعضها وصل الى مرحلة التشريع والتجريم وقد تكرم (مشكورا) احد السادة المستشارين بايضاحها فى عدد سابق من جريدة الجمهورية من اسابيع قليلة ومن اهم هذه المبادىء الاخلاقية قانونين هامين .

● لايصرح بالقيام بتجربة اكلينيكية على مريض الا بعد معرفة المريض التامة بطبيعة هذه المادة التى سيتعاطاها ومدى ماتم من تجارب سابقة عليها . ويجب ان تكون موافقة المريض حرة بلا ضغط ، بل لايمكن اجراء هذه التجارب على قاصر (حتى لو وافق ولى امره) أو سجين حتى لو وافق هو على ذلك ، لغياب للموافقة الحرة الواعية فى الحالتين . ومن الواضح من كلام الدكتور احمد شفيق انه لم يخبر مرضاه بطبيعة المادة التى تحقن ناهيك عن مضاعفاتها .. الخ ، مما يشكل مخالفة واضحة لهذا القانون .

● لا يصرح لطبيب بايقاف استعمال علاج معروف لتجربة علاج غير معروف الا بعد الحصول على تصريح خاص من لجنة طبية من الاخصائيين لمقارنة الضرر المؤكد من ايقاف الدواء المعروف بالمنفعة المفترضة من استعمال الدواء الجديد ، حتى لو وافق المريض على ذلك .

ولنوضح هذه النقطة قليلا من المعروف ان « نوبات » الروماتويد يتتج عنها احيانا بعض التشوهات المفصلية المستديمة والتى يمكن ايقافها او الاقلال منها باستعمال أدوية معينة ومن المحقق من كلام الدكتور احمد شفيق ـ انه اوقف هذه الادوية لتجربة الدواء الجديد . وهو بهذا قد عرض مرضاه لامكانية حدوث تشوهات مستديمة هم فى غنى عنها لتجربة دوائه المزعوم . وقد اعترض الدكتور احمد شفيق بشدة على فكرة الحصول على تصريح لممارسة ابحاثه وليسمح لى ان افيده بأنه فى كثير من بلاد العالم « المملكة المتحدة مثلا » لا يصرح بحقن حيوانات التجارب بمثل دوائه الا بعد استخراج تصريح خاص يحدد نوع الدواء ومضاعفاته ونوع حيوانات التجارب وما يمكن ان يسبب عنه الحقن من الم .. الخ .

ثانيا : خطأ علمى

لقد كانت الممارسة الطبية حتى اربعينات القرن العشرين ممارسة تعتمد على مهارات حسيه غير واضحة وغير محدودة وتخرج عن النطاق الضيق المنظم للعلوم الطبيعية (التى تطلق عليها احيانا كلمة « علوم ») وكان ذلك ناتجا عن عدم امكان تطبيق شروط التجربة العلمية الموضوعية عليها بما فيها مايمكن ان نسميه « بالحتمية العلمية فمن الممكن مثلا اجراء تجربة لقياس تمدد المعادن عشرات المرات مع التنبؤ التام الدقيق بالنتيجة ، فى حين انه لايمكن التنبؤ مسبقا بتأثير دواء على مريض نظرا لاختلافات بيولوجية .

ولكن هذه الحقبة فى تاريخ الطب التى كان الاطباء فيها اقرب الى الفلاسفة والمفكرين ورجال الدين (وان كانت قلة منهم اقرب الى الدجالين) قد انتهت بادخال علم الاحصاء البيولوجية ونظرية الاحتمالات فى المنطق العلمى الطبى ، فباستعمال مايمكن تسميته « بالحتمية الاحتمالية » دخلت العلوم الطبية فى مجال العلوم الطبيعية واصبحت تخضع لما تخضع له هذه العلوم من منطق وخرج الطبيب من منطقة الفلاسفة الى منطقة العلماء .

وقد نتج من هذا ان اصبحت التجربة الاكلينيكية تجرى بنظم معينة ولها لغتها الخاصة مثل « العشوائية »
Randomisation
والتحكم Control والتجربة العمياء
Blind and double Blind
وأصبح من المستحيل اجراء أى بحث علمى له قيمة قبل استشارة علم الاحصاء وقبل تحديد ظروف موضوعية اصبحت تدرس الآن لطب الدراسات العليا فى جميع انحاء العالم بما فيها مصر .

ولقد غاب هذا المنطق وهذا الاسلوب تماما فى « عملية » الدكتور احمد شفيق ـ فاذا تذكرنا ان الدكتور استاذ جامعى من المفروض فيه ان يحترم اساليب البحث العلمى على الاقل ان لم يكن يجيدها اصبحت المسألة تحتاج الى مساءلة ومناقشة خصوصا والاستاذ الدكتور يجب ان يكون قدوة لتلاميذه من الطلبة والاطباء .

ان خطأ الدكتور فى هاتين النقطتين واضح وضوح الشمس ولا يمكن الرد عليه بالانفعال وادعاء النخوة الوطنية ... الخ فاذا عدنا بعد ذلك الى ما سبق تأجيله لاتضحت الصورة بالكامل فالدكتور يجيد اساءة استخدام جهاز الاعلام باسلوب يتنافى مع المبادىء العامة للمهنة الطبية . بل ان كثير مما كتب فى مذكراته تمثل قدوة سيئة . وتستحق المساءلة فقد ذكر فى مذكراته المنشورة (والتى لم ينكرها) انه كان لايعترف برأى اساتذته فى حالات السرطان الغير قابل للجراحة وانه كان يقوم بهذه العمليات الكبيرة وغيرها ليلا فى غياب هؤلاء الاساتذة مما يشكل استهتارا علنيا بكل اخلاقيات المهنة ـ اما عن مسألة ترشيحه لجائزة نوبل ـ فهى اما تدل على سذاجة فكرية شديدة أو استهتار معيب بعقلية الجمهور المصرى ـ يكفى ان نقول ان جائزة نوبل فى العلوم الطبية قد ظلت محصورة فى السنوات العشر الاخيرة على علوم طبية متقدمة جدا تكنولوجيا كالهندسة الوراثية وخلافه .

بقيت كلمة أخيرة : ان ظاهرة الدكتور احمد شفيق تستحق التوقف والدراسة لانها تدق ناقوس الخطر وتدل على وصول الاساليب الانفتاحية الى معقلين هامين من المعاقل القومية : مهنة الطب والبحث العلمى .



هكذا من الاصل

هكذا من الاهالي

افرجت نيابة أمن الدولة العليا في الاسبوع الماضي ، عن ١٨ مواطنا ، قبضت عليهم أجهزة الامن ، ابان تظاهرهم احتجاجا على السماح لاسرائيل بالمشاركة في سوق القاهرة الدولية . كان من بينهم المهندس كمال خليل . وهو قائد طلابي بارز طوال السبعينات . وهذه صورة قلمية لبعض ما جرى :

حرب العلم تحت المطر

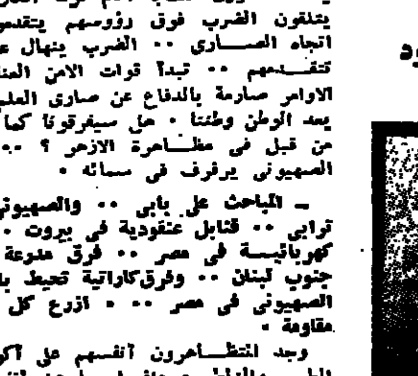
الجمعة ٢٢ مارس ١٩٨٥

اليوم ممطر والعلم الاسرائيلي يرفرف فوق صار مرتفع بمدخل سوق القاهرة بمدينة نصر .

الحزن يملأ القلوب وهي تتذكر كلمات جولدا مائير :

« السلام معناه ان أتسوق داخل القاهرة .. والسوق هو هدفنا » .

جاء اليوم الذى اصبح فيه للصهاينة سفارة وعلم وراس مال وشركات سياحية وتجارية ووجود ثقافي وعسكري ، وأصبحت القدس عاصمة لاسرائيل .





من مسجد المعرض وعقب صلاة الجمعة .. دوت الهتافات :

عهد الله عهد علينا
ان القدس تكون في عينينا
يا ابن بلدنا اصحى وبص
بيجين دنس شرف القدس
رغم المخبر على باب بيتي
للفدائية سمنى وزيتي
رغم خيانة كامب ديفيد
شعبنا واعى وبرضه عنيد

أسرة مصرية صغيرة وفقيرة . أب وثلاثة أبناء ، يحملون صورا للمذابح الصهيونية في صابرا وشاتيلا . شبان من مختلف القوى والاتجاهات : من حزب العمل والتجمع . اخوان وشيوعيون وناصريون . شبان لاينتمون الى أى حزب . الكل تجمع حول شيء واحد وهو رفض الصهيونية . تفرقهم مشاربهم الفكرية ويجمعهم رفض التطبيع مع العدو ورفض اتفاقيات الكامب . تجمعوا بلا تخطيط مسبق أو تنسيق صارى العلم الصهيوني هو المحرض . وغزو لبنان وتدمير بيروت هو المدبر الاول للمظاهرة .. الهتافات ترتفع :

مصر يا أم .. شبابك اهم ..
قول يفدوك بالروح والدم

ان الاقصى قد نادانا
من سعيد القدس سوانا
الشهيد دمه ف سينا
عار علينا لو نسينا
طفلة حلوة لكن قتيلة
جوه صابرا وف شاتيلا

المخبرون والضباط يلتفون من حول المظاهرة ليحاصروها . ضابط أمن دولة يحمل لاسلكي . يبلغ رسالته لقائده عبر الجهاز :

ـ عددهم كبير يافندم .. احنا متابعين الموقف .. فيه تعاطف كبير قوى معاهم من زوار المعرض .. اللحظة مش مناسبة لضربهم

ـ المسيرة تسير بثبات وقوة . شباب من كل الاحزاب محمول على الاعناق .. تتشابك أياديهم مرتفعة بعلامة النصر .. كأنهم يعلنون ميلاد جبهة ثورية ضد الصهيونية . فوق برج مرتفع وضعت أمن الدولة كاميراتها لتصوير المتظاهرين . المسيرة توجه لهم هتافاتها :

ـ انتم بس يتحموا مين .. تحموا شارون والا بيجين ؟

أمطار خفيفة تسقط فوق الرؤوس حجم المسيرة يتسع بدأت بـ ٣٠٠ شاب . بعد قليل تضاعفوا التحم جزء من زوار السوق بالمسيرة . جمهور المعرض يصفق للمتظاهرين . يتابعهم ببصره وقلبه .. اتجهت المسيرة نحو ممر ضيق . جمهور المعرض يحمل الاسفنج وطشوت البلاستيك . ازدحمت المسيرة بناس لا يعرف أحد من أين جاءوا . واصبح صعبا تقدير عددهم .

الحسرة تملأ عيون المخبرين .. البريق يشع من عيون المتظاهرين . اعلان ضخم عن سجائر المارلبورو داخل السوق .. شاب يهتف :

الانفتاح جاب لينا ايه
غير العاهر والكباريه
ادى سياسة الانفتاح
ضد العامل والفلاح
احلف بسماها وبترابها
الحزب الوطنى اللي خربها
يا ساسون اطلع بره
مصر بلدنا هتعيش حرة

شابان يصعدان على منصة عالية . يحمل احدهما علم اسرائيل .. والآخر علما لامريكا . في لحظة واحدة يحرقان العلمين . تصفيق حاد من الآلاف الذين كانوا يشهدون حرق الاعلام .. الهتافات تدوى : الله اكبر .. الله اكبر .. نشيد بلادى بلادى لك حبى وفؤادى يهز اركان المكان .

العلم الامريكي يحترق .. شاب يحمله محترقا وهو يبتسم مرددا الهتاف :

ـ آه يا بيت يا ابيض يا واطى
نحن شعب لا يطاطى

آخر يهتف

ـ يا امريكا لمى فلوسك .. الشعب العربى بكره يدوسك

وآخر يهتف

ـ الحوار مدان مدان .. مع صهاينة وامريكان .. مع بيريز او ريجان
دى القنابل عنقودية .. صهيونية وامريكية
.. والحوار ضد القضية
ويكا يا ويكا يا بتاع امريكا .. ريجان هلا ذبح اخيكا

تتجه المظاهرة نحو الجناح الاسرائيلى .. قوات الامن والكاراتية تحيط بالجناح .

في ايديهم عصى كهربائية . والطبنجات تحت الملابس تميز ضباطهم . ساعتها كانت الدبابات الاسرائيلية تقتل الابرياء في جنوب لبنان .. ومندوب امريكا يستخدم حق الفيتو لمنع ادانة اسرائيل . خوذ ودروع وعصيان كهربائية ومسدسات ورشاشات تحيط بالجناح . مشاعر بالغضب والسخط تملأ قلوب المتظاهرين منهم أمهات وأطفال وآباء وأبناء وأب يحمل طفلته وشاب يحمل طشتا من البلاستيك وسيدات تحملن أكياس الاسفنج أم ترتدى السواد تقول للمتظاهرين

ـ ربنا يحميكم لشبابكم

أستاذ جامعى يقف يوجه كلمة للمتظاهرين ولقوات الامن :

ـ ليس المثقفون وحدهم هم الذين يعارضون تطبيع العلاقات مع الصهاينة . الشعب كله يرفض ذلك .. وجوهوا هرواتكم واسلحتكم للصهاينة لا للشعب .. هل نسيتم مذابح اطفال بحر البقر وعمال ابو زعبل وضرب المفاعل النوى العراقى ؟!! . هل نسيتم شهداء حرب ١٩٦٧ ، وحرب ١٩٧٣ ؟!! هل نسيتم القدس وحريق المسجد الاقصى ؟!!

يهتف شاب مقاطعا :

طبقة خاينة ومش امينة
ناهبه بلدى يا اخينا
راحة بتمد الايادى
واحة تستجدى الاعادى
رايح تطلب المعونة
راجع لينا بكام صابونة
آه يا بيت يا ابيض ياواطى
نحن شعب لا يطاطى .

المطر يصل الى ذروته .. ابتلت ثياب المتظاهرين والضباط والمخبرين . بعد ساعة من التظاهر أمام الجناح عاد المتظاهرون يشقون شوارع المعرض الهتافات تدوى

ـ الباحث على بابى .. والصهاينة فوق ترابى ، الصراع صراع وجود .. مش صراع على الحدود

تشرق الشمس صافية لمدة خمس دقائق .. كأنها تبتسم للمتظاهرين .. ضابط الامن يتحدث في اللاسلكى :

ـ يا فندم المظاهرة بتكبر .. وهيه بتتجه دلوقتى ناحية باب المعرض ..

المسيرة تزحف

ـ ان الاقصى قد نادانا .. من سعيد القدس سوانا ..

المسيرة على بعد مائة متر من الصارى الذى يحمل العلم الصهيونى ..

شاب يقف مناديا

ـ انور انتهى ورفع العلم .. انور اللى رفع العلم .. واحنا هانوقع العلم

المسيرة تتجه ناحية الصارى الذى يرتفع عشرين مترا . فرق الكاراتية تحيط بهم وبه . المتظاهرون يهتفون :

ـ فلسطين عربية .. والحكام خانوا القضية .. تحيا مصر .. تحيا مصر

المسيرة على بعد عشرة امتار من الصارى . فرق الكاراتية تبدأ الهجوم والاعتداء على

حفل تكريم للمتهمين الذين احتجوا على اسرائيل

اقامت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية احداث سوق القاهرة الدولية ، الذين احتجوا على اشتراك اسرائيل فيه ، حفل شاى بنقابة المحامين مساء الاثنين الماضى للمتهمين بمناسبة الافراج عنهم وتقديرا لموقفهم القومى ..

الشبان والبنات بوحشية شديدة .. كاراتية .. كرابيج .. عصى كهربائية تنهال فوق الرؤوس . تتفرق المسيرة . وترتد الى الخلف يصمد عشرون شابا أمام فرقة الكاراتية . يتلقون الضرب فوق رؤوسهم يتقدمون في اتجاه الصارى .. الضرب ينهال على فتاة تتقدمهم .. تبدأ قوات الامن العنف .. الاوامر صارمة بالدفاع عن صارى العلم . لم يعد الوطن وطننا . هل سيفرقونا كما فرقونا من قبل في مظاهرة الازهر ؟ .. العلم الصهيونى يرفرف في سمائه .

ـ الباحث على بابى .. والصهيونى فوق ترابى .. قنابل عنقودية في بيروت .. عصا كهربائية في مصر .. فرق مدرعة تقتحم جنوب لبنان .. وفرق كاراتية تحيط بالصارى الصهيونى في مصر .. « ازرع كل الارض مقاومة » .

وجد المتظاهرون أنفسهم على أكوام من الطوب والزلط . دافعوا بها عن أنفسهم . الطوب ينهال على فرق الكاراتية .. صمدت لحظات قليلة ثم فرت مذعورة .. تجمع المتظاهرون مرة ثانية أمام الصارى انقسموا قسمين . ثلاثون منهم يحاولون انتزاع العلم من على الصارى . والكتلة الكبيرة تطارد فرقة الكاراتية وتشكل مظلة دائرية من الطوب حول الصارى في اتجاه فرق الكاراتية . شعب الضفة الغربية وقطاع غزة يقاوم الصهاينة بالطوب والحجارة . المتظاهرون يقاومون حماة العلم الصهيونى بالطوب والحجارة أيضا .. العدو واحد .. والسلاح واحد . أصبحت فرق الكاراتية عاجزة أمام الطوب . لم تخطىء طوبة واحدة فتتوجه الى اى منشأة او بضاعة .. حاول فريق الكاراتية الاستيلاء على الارض أسفل الصارى . التفوا العودة لتملك ناصية الصارى .. من خلف ظهور المتظاهرين .. اتجه الطوب صوبهم . فروا مذعورين .. يصعد شاب على الصارى . يقطع حبل العلم من أسفل . سقط العلم كخرقة بالية . هلل المتظاهرون

ـ الله اكبر .. الله اكبر

وصل المدد الى فرق الكاراتية . هجموا على المتظاهرين . صدوهم بعيدا عن الصارى . احتلوا الموقع . بدأوا يحاولون اعادة العلم الى مكانه . شن المتظاهرون هجوما مضادا بالطوب والحجارة . فرت فرق الكاراتية .. تملك المتظاهرون أرض المعركة مرة أخرى حاولوا انتزاع الصارى بكامله من الارض .. حموا أنفسهم بمظلة طوب وجهوها صوب فرق الكاراتية . الصارى مثبت بالخرسانة الارضية . يتسلق شاب الصارى حتى منتصفه . يهزه يمينا ويسارا . يتخلخل أساسه الثابت في الارض . مظلة الطوب الجوية مستمرة . بأظافرهم وسواعدهم واصل المتظاهرون خلخلة الصارى

ـ هيلا هوب .. هيلا هوب .. تحيا مصر .. تحيا مصر .. الله واكبر ..

يتمايل الصارى . ومظلة الطوب تتواصل بلا انقطاع . وفرق الكاراتية وقفت عاجزة مثل العلم الذى كانت تقوم بحمايته . انتزع المتظاهرون الصارى للمرة الثانية بعمق متر ونصف يتهاوى الصارى ساقطا بالعلم الصهيونى . ينتزعه الشبان يحرقونه .. يدوسونه بالاحذية في الطين مظلة الطوب مستمرة . المطر مازال ينهمر بغزارة . هجم المدافعون عن العلم الاسرائيلى بالهزيمة . شنوا هجوما مضادا وشرسا . انهالت العصى الكهربائية على رؤوس الاولاد والبنات . سقط ١٢ ولدا في أيدى « الاعداء » . شحنوا الى قسم بوليس مدينة نصر . في التخشيبة كانوا يضحكون ويهتفون :

ـ يسقط مأمور قسم اسرائيل .. يسقط مدير أمن اسرائيل

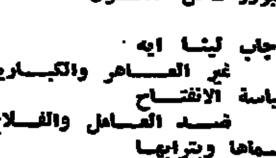
يسقط أمن مركزى تل ابيب .. يسقط وزير داخلية الدولة العبرية ..

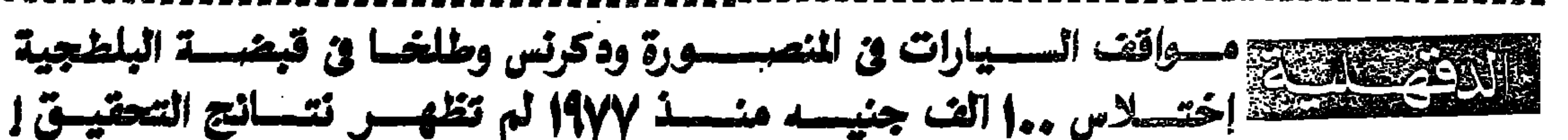
وكانوا يضحكون !

أما زوار الفجر ، فكانوا يستعدون لشن الجولة الثانية من حرب الصارى تحت المطر !

صورة قلمية :

مهندس كمال خليل

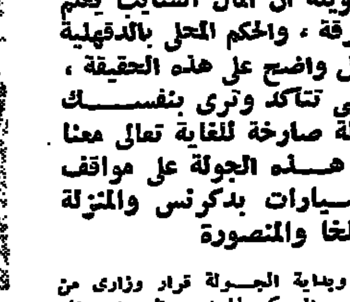




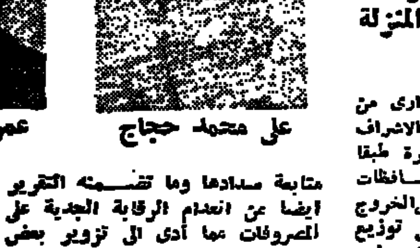
الدقهلية

مواقف السيارات في المنصورة ودكرنس وطلخا في قبضة البلطجية

إختلاس ١٠٠ الف جنيه منذ ١٩٧٧ لم تظهر نتائج التحقيق !

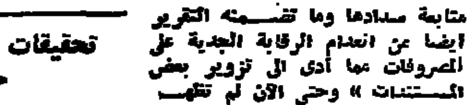


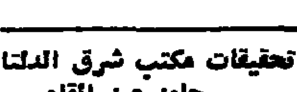
على محمد حجاج



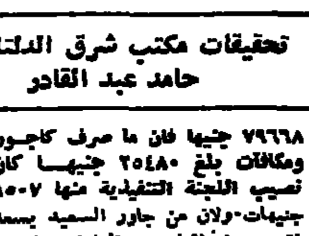
عمر السيد عمر

الحسيني السعدني





حامد عبد القادر



عباس ابو العلا

اكتشف المصريون بخبرتهم الطويلة أن المال السايب يعلم السرقة ، والحكم المحلى بالدقهلية دليل واضح على هذه الحقيقة ، ولكي تتأكد وترى بنفسك امثلة صارخة للغاية تعالى معنا في هذه الجولة على مواقف السيارات بدكرنس والمنزلة وطلخا والمنصورة

وبداية الجولة قرار وزارى من وزير الحكم المحلى بتنظيم الاشراف على مواقف سيارات الاجرة طبقا للائحة نموذجية تقننت المحافظات والوحدات المحلية بالمراكز في الخروج عليها . فاللائحة تنص على توزيع ايراد الموقف بحيث ينفق جزء منه على تطوير الخدمات وجزء آخر مساعدات اجتماعية للسائقين لمواجهة الظروف الطارئة او حالات العجز والشيخوخة وجزء ثالث اجور للعاملين بالمواقف . وتتحقق الايرادات من تصاريح المرور التى يتحتم على كل سيارة اجرة الحصول عليها لتقديمها لاكشاك المرور في داخل المدينة مقابل مبالغ تتراوح بين عشرة قروش و ٥٠ قرشا ، ويشرف على كل موقف لجنة تضم رئيس الوحدة المحلية للمركز ومأمور الشرطة وضابط مرور ويساعدهم جهاز تنفيذى يضم عدد محدود من العاملين كالحسابات والمشتريات والرقابة المالية وعدد من العمال لتوزيع البونات واستلامها باكشاك المرور ، وتشارك نقابة العاملين بالنقل البرى في لجان الاشراف وادارة المواقف ، ويشرف على هذه العملية لجنة على مستوى المحافظة يرأسها سكرتير عام المحافظة .

والمثال الاول لهذه المخالفات محضر جلسة لجنة الاشراف على المواقف بالمحافظة يوم ٢ ابريل ١٩٧٨ والذى تضمن بالنص : « وبعد ان استمع السادة الاعضاء الى تقرير فحص مصروفات ٧٦-١٩٧٧ وما تضمنه من مخالفات مالية وادارية وسوء استخدام اموال المشروع والاسراف الشديد في صرف المكافآت والمنح والاجور الاضافية والانتقالات والمساعدات وحصول العاملين بالجهاز التنفيذى على جزء كبير من حصة اعانات اللجان النقابية للعاملين بالنقل البرى بالمنصورة وطلخا بدون وجه حق والاسراف الشديد في اعطاء السلف للعاملين بالمشروع وعدم متابعة سدادها وما تضمنه التقرير ايضا عن انعدام الرقابة الجدية على المصروفات مما أدى الى تزوير بعض المستندات » وحتى الآن لم تظهر نتيجة التحقيق في هذه المخالفات والاختلاسات لاموال بلغت حوالى مائة الف جنيه ، واكتشف الجميع بعد هذه الواقعة أن ايرادات المواقف مال سايب فسارعوا الى نهبه .

اختلاسات ومكافآت

في دكرنس قدم مدير التفتيش تقريرا بنتائج فحص أعمال لجنة المواقف للمهندس طلعت السوارى رئيس المركز ورئيس اللجنة للتحقيق في المخالفات التى كشفها التفتيش ، وقرر رئيس المركز انهاء الموضوع خلال أسبوع واحد في ٨ اكتوبر ١٩٨٤ وحتى الآن لم يتخذ أى قرار .. فماذا تضمن التقرير ؟

● تبين وجود عجز في جملة الايرادات من واقع السجلات والايرادات ومن واقع التصاريح المباعة (البونات) قدره ـ ٢٤٥٦٤٨٠ ـ جنيها خلال المدة من مارس ١٩٨٣ الى اغسطس ١٩٨٤ ، وعجز قدره ـ ٧٩٦١ جنيها ـ بين ايرادات البونات المباعة والايرادات المسجلة بدفاتر العهد .

● وجود عجز بدفاتر البونات قدره (٥٩٥ دفتر) .

● اكدت الممارسة ان متوسط الايراد الشهرى للموقف في شهر اغسطس ١٩٨٤ تحت اشراف اللجنة المكلفة بالتفتيش هو مبلغ لا يقل عن ٤٠٠٠ جنيه شهريا بينما المتوسط المحقق من ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ جنيه شهريا علما بان شهر اغسطس هو اقل الشهور في نقل الركاب لاجازة المدارس والجامعات والموظفين فبينما كانت جملة ايرادات الموقف ٧٩٦٦٨ جنيها فان ما صرف كاجور ومكافآت بلغ ٢٥٤٨٠ جنيها كان نصيب اللجنة التنفيذية منها ٨٠٠٧ جنيهات ولان من جاور السعيد يسعد فقد حصل اثنان من العاملين المقربين لرئيس المركز على مبلغ ٢٥٠٠ جنيه مكافآت وبدل انتقال .

تحقيقات مكتب شرق الدلتا

حامد عبد القادر

● التلاعب في طبع البونات (بمطابع اهلية) وتكرار استخدامها

● مخالفة اللائحة في تشكيل لجنة الاشراف والجهاز الوظيفى وانتداب الكثيرين بهدف واحد هو صرف مكافآت لهم .

اعمال وهمية

وفى طلخا نموذج آخر للمال السايب في مواقف السيارات ، حيث قام العميد بهى الدين حجاب رئيس المركز ـ بصرف مبلغ ١٢ الف جنيه لرصف شارع ملك السكة الحديد لاستخدامه كموقف للسيارات وبعد الرصف اعترضت السكة الحديد وشاع على سائقى السيارات امكانية استخدام المبلغ في تطوير « الموقف » .

كما اصدر رئيس المركز « فرمانا » بابعاد العاملين بنقابة النقل البرى من الاكشاك منذ اربعة شهور وعددهم سبعة عمال ، وانتدب بعض العاملين بالحكم المحلى بدلا منهم ، بل وقام بتعيين عمال آخرين دون مبرر .

وفى المنصورة تم بناء موقف نموذجى للسيارات تكلف أكثر من ٤٥ الف جنيه لم يستخدم حتى الآن لبعده عن وسط المدينة ، ورفض السائقون الانتقال اليه الا اذا انتقل الاوتوبيس الى الموقف الجديد بجوارهم لضمان التنسيق ومايزال الموقف الجديد مهجورا

عجلات الحرمان

يقول السائق عباس ابو العلا (دكرنس) لاتوجد اى خدمات في الموقف لا كافتيريا ولامكان لاستراحة الركاب والسائقين ، حتى دورة المياه بالغة القذارة . وفى نفس الوقت فانهم يرغمون علينا أسعار البونات حيث تزيد عن دكرنس الى المسافر الاخرى بنسب تتجاوز ٥٠٪

ويقول السائق محمد حسانه ابراهيم (خط دكرنس / شربين) لقد نقلونا الى منطقة معزولة ليس بها مظلة او دورة مياه او اى مكان للانتظار ووضعوا في موقفنا الاصلى حناطير ويؤكد نفس المضمون السائق احمد شطا (بلقاس) ويضيف .. المظلة الوحيدة تم تكبيرها ولا تسع سوى عشر سيارات وتتحول الى بركة مياه لانخفاضها عن مستوى الشارع وتعرض لمخالفات المرور بسبب الوقوف خارج الموقف لضيقه وعدم ملاءمته ، وعندما حملنا هذه المشاكل الى الحاج عمر السيد عمر رئيس اللجنة النقابية ببلقاس قال انه يجرى الآن انشاء مظلة جديدة للسيارات ودورة مياه واستراحة للمسافرين تتكلفمن ٣ ـ ٤ الاف جنيه وقد تنازلت اللجنة النقابية عن نصيب صندوق النقابة من الايرادات لهذه الانشاءات . اما موقف سيارات بلقاس بمدينة المنصورة فقد تم حل المشكلة وسيستمر بجوار مديرية التربية والتعليم وسنتشا به مظلة وتقدم النقابة مساعدة قدرها تسعة جنيهات للسائق المسجون في حادثة و ٢٥ جنيها لاسرة السائق المتوفى !!

ويقول عزت منصور (دكرنس) ان والده السائق توفي في حادث سيارة ولم تقدم لنا النقابة اية مساعدة في المنزلة رفض السائقون التحدث الينا الا بعد أن اجتمعوا كلهم ، وهم على محمد حجاج ، محمد السيد الزينى ، وعبد الحميد محمد وابراهيم حسنى ، ومحمد عبده ، ويوسف راشد ، وشحاته ابراهيم . والسيد سالم واكدوا جميعا ان مشكلتهم الكبرى عدم تخصيص موقف لهم بالمنصورة وتعرضهم هناك للاضطهاد ، بسبب اصرارهم على احترام الدور في التحميل ، وتعرضهم بلا مبرر لمخالفات مباحث التسعيرة .

ويقول الحسيني السعدنى انني انني متوقف عن العمل بسبب قرحة فى معدتى تجعلنى اتقيا دما وطلبت من لجنة (المواقف) بالمنزلة تعيينى عاملا بالموقف (علشان آكل عيش) انا واولادى الخمسة وزوجتى وامى واحضرت لهم طلبا موقعا من المحافظ وعضو مجلس الشعب ورئيس مجلس المدينة ورئيس المجلس المحلى ولكن بلا فائدة .

ويقول ناصر سماحة : حدثت لى حادثة في الطريق وركبت مسمارين في رجلى وقعدت ٦ شهور في البيت لم يسأل عنى احد . وصرفت أكثر من الفين جنيه في العلاج .

وفى طلخا يطالب السائقون سعد محمد السيد ، طلعت محمود ، حسين عباس لجنة الاشراف بتجهيز المكان الجديد خلف الوحدة المحلية للمركز وتعيين امين شرطة لمنع السيارات الاخرى من التحميل من المكان السابق وخاصة سيارات العهاد . وازالة جميع المحطورات التابعة للحكم المحلى من الوقوف بالموقف الجديد ونظافته من الحجر والزلط وتسويته بالبلدوزر .

الأهرام الأهالي الأباريكية

السيناتور سعيد القدح يقابل الرئيس ريجان

مازال الرئيس الامريكي ريجان ـ حتى الآن ـ يحاول ان « يتفهم » مطالب مصر ، ومن بينها « حسبة برما » المتعلقة بفوائد واقساط الديون العسكرية « وخشبة حبشى » التى تعرقل السلالم لم ياسلام .

ولان الرئيس روناله فهمان ، كما هو معلوم للعموم ، مشغول وحياته مشغول ، ولآخر مدة رياسته مشغول ، بمطالب نميرى الوحلان ، في جنوب وشمال واخوان السودان ، وصواريخ وسط أوربا ، والخلل في ميزان المدفوعات الامريكانى ، فليس لديه الا ساعة واحدة بالكاد في الاسبوع ، لكى « يتفهم » حكايتنا ، أثناء جلوسه هو والست نانسى بجوار الدفاية ، ومعنى هذا أن فهامته ـ ككل الرؤساء الامريكيين السابقين ـ سيتفهم الحكاية ـ باذن واحد أحد ـ بعد أن يعتزل .

ولكن صحفنا الحكومية ـ قلل الله توزيعها وكسر حروفها ـ مازال في محاولة تفهيمنا أن الرئيس فهمان لم يرفض ، وأن الزيارة لم تفشل ، لان الراجل مازال يتفهم ، وعلينا أن نصبر وأن نتفهم أنه يتفهم .

ثم ان التفهم يا موسى

ـ كما قال الزميل موسى صبرى في مقال كتبه ولم يفهمه هو نفسه ـ يتطلب كمبيوتر وبارومتر وترمومتر وباروكة ، لكى يكون الانسان في الحالة النفسانية الملائمة للمستوى العلمى المطلوب لاستيعاب نظرية التفهيم المتأخشش في قاع الفهم ، وهى من تطويرات نفخ المخ التى ابتكرها السناتور سعيد القدح ، النائب الاكاديمى في الكونجرس المصرى ، الذى فهمنا انه سافر الى واشنطن في الاسبوع الماضى لتفهيم الرئيس الامريكى الموضوع ، خصوصا وان مستر قدح ـ يعرف ـ كما قالت مايو هذا الاسبوع ـ الجليزى يامرس ، وهذا هو السبب في سقوطه في امتحان الاملاء العربى أمام محكمة النقض ، التى لا تعرف انجليزى يا قدح !

والشيء المؤكد ، أن حالة الزملاء كتاب الحكومة تدعو للرثاء ، حتى أن بعض القراء ذوى الحساسية المفرطة ، يعيطون من فرط اشفاقهم على صحفيين كبار ، تفرض عليهم حكومتهم هذه البلاهة ، وتضطرهم لتكرار نفس الحجج البايخة والعبيطة وانتحال مانشتات يستاهل الذى كتبها الحبس في اوضة الفيران من نوع : وزير خارجية الاردن يعلن ان ريجان تفهم الموضوع . وهو ما صدقه الوزير الساذج صفوت الشريف فأصدر أوامره بتغيير برامج الاذاعة والتليفزيون فورا واذاعة نشيد « ياحبيبتى ياواشنطن » مرة كل خمس دقائق ، واغنية : « يافاهمنى .. وكنت هاجرنى وقلبى من رضاك محروم » كل سبع دقائق . ولم ينقذ المتفرجين من هذه المأساة ، سوى الوزير بطرس غالى الذى قال لصفوت الشريف تعليقا على مانشيت الاهرام :

ـ غريبة قوى ان ريجان فهم الموضوع ، اذا كنت أنا مش فاهمه !

وأكد هذا التصريح ، أن بطرس غالى ليس هو المسئول خفيف الدم ، الذى ولاه له الزميل ابراهيم سعده ـ قبل زيارة مبارك لامريكا ـ سؤالا عما ستفعله مصر ، اذا لم توافق الحكومة الامريكية على طلباتنا الاقتصادية ومقترحاتنا السلامية فرد في هذه الحالة لن يكون امام مصر غير اعلان الحرب ضد الولايات المتحدة !

وهذه النكتة البايخة ، هي التى أخذ رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم يقسم عليها في مقاله يوم السبت الماضى ، بأخبار اليوم ، الذى طور برئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم الخط الاعلامى ، واعلن من خلاله رسميا ان امريكا بريئة وصديقة وشريكة متفهمة ، وان الحملة عليها مصدرها بعض الحاقدين المعادين دائما لواشنطن يحرضون ضدها ، ويريدون معاقبتها وردعها ، لاهتمامها باقتراحاتنا لتحريك القضية الفلسطينية ، وقيامها لسنوات طويلة متصلة ، بمساعدتنا اقتصاديا .

وهذا الاعلان الرسمى الجديد هو الجانب الآخر ، من نظرية التفهيم ، التى مهدت بها صحف الحكومة الجو لتنتهى بالاعلان ، باننا ، الى فهمنا ، وليس الرئيس الامريكى ، وأن الأوان قد جاء للقبول بشروط ريجان ، التى اذاع منها ابراهيم نافع ثلاثة ، هى : قاعدة في راس بناس وعلاقات معن على عسل مع تل ابيب وسفن نووية تمر في القناة .

لكن الناس بعكس مايظن صحفيو الحكومة « متفهمون » لكل شيء وهم ينظرون حولهم ، ليجدوا ثمار مساعدات أمريكا المتصلة لنا ، ازمات اقتصادية وغلاء طافح ، وتدهور في المرافق ، وصحافة كذابة ، وهم يعلمون أن مبارك لم يكن حاقدا حين قال أن أمريكا تسترد نصف معوناتها على شكل فوائد على ديونها لنا ، ويعرفون ان مساعداتها العسكرية لنا ، لم تعد طابا ، ولم يدخل منها مدفع الى سيناء ، ولم نستفد منها شيئا الا المناورات المشتركة ، والاصرار على منح الصديق الوفى قواعد ، ليضرب الناس من أرضنا

لا احد اذن يطالب بدخول حرب ضد أمريكا ، لكن الحاقدين ، يطالبون فقط بشيء واحد : الحفاظ على الكرامة والاستقلال ، حتى لاتئن عظام الشهداء ولا يخجل الاحياء من المصريين حين ينظرون الى عيون اطفالهم ، فاذا كنتم قد « تفهمتم » ماطالب به ريجان ، ونويتم الاستجابة لشروطه فقد كان واجبا ، ان تشرحوا ذلك للسناتور البروفيسور سعيد « القدح » ، الذى صدق ـ لفرط ثقافته ـ ان الرئيس الامريكى مش فاهم ، فلم يجابهه بهذه الحقيقة ويشرع في تفهيمه بالانجليزى الفصيح الذى يفهمه ، حتى قال ريجان للسيناتور قدح بغيظ :

ـ بقى انا اللى مش فاهم برضه





سعيد سنبل

ابراهيم نافع

أسف ما قرأت

●● أبدى الزميل سعيد سنبل دهشته لموقف الحزب الوطنى من المرحومة اجراءات الاصلاح الاقتصادى ، غفر الله لها ، وبشبش الطوبة التى تحت رأسها ، وجعلها آخر الاحزان ، وادام الله على الانفتاحيين نعمة الازمة الاقتصادية لكى ياكلوا ونجوع ، ويتفسحوا في أمريكا ، ونسكن في المقابر ، الى أن تتطربق الدنيا على رؤوسهم ، قادر ياكريم !

والواقع أن مايدعو للدهشة ، هو دهشة راجل عاقل كالاستاذ سنبل ، لظاهرة طبيعية ، فهو يعلم لاشك ، انه ليس هناك حزبا وطنيا ولا يحزنون وأن حكاية حزب الاغلبية دى ، يسأل عنها كامل ليلة سودة ، وحسن ابو باشا ، والمرحوم فؤاد محيى الدين ، والجماعة البلطجية ، اللى قفلوا الصناديق ، ويعلم أن سياسة الانفتاح الانتاجى ليست سياسة الحزب الوطنى ، لان سياسة حزب الاغلبية خلاصتها : انا مرتاح كده .. واحد شايل انفتاحه .. والتانى تعبان ليه ؟

أما وقد زعل رئيس تحرير الاخبار ، وزعل آخرون من كتاب الانفتاح ، لان حزب التجمع أيد اجراءات الاصلاح الاقتصادى ، واستنتجوا من ذلك أن القرارات هى تمهيد للعودة للانغلاق ، أو العصر الذى يسمونه عصر الستينات اللعين ـ فنحن لاتملك الا أن تدهش ، لان صحف الحكومة غضبانه لاننا نؤيد حكومتها ، مع أنها ظلت سنوات تتهمنا باننا نعارض للمعارضة ، ونركز على السلبيات ، ونرفض كل ماتفعله الحكومة ، ومع أن هذه الصحف ذاتها هى التى طالبت بأن تتفق الاحزاب على المصلحة العامة ، وماكدنا نتفق معها ـ جزئيا ـ حتى غضبت ، وبذلك أصبح الموضوع مفهوما ، فالحكومة وصحفيوها يعملون معنا بمنطق خلف خلاف ، فاذا قلنا أن الشمس تشرق من الشرق قالت لا من الغرب ، واذا أيدناها غضبت ، واذا عارضناها زعلت واتقمصت ، وهو أمر محير ، والسؤال الذى يشغلنا الآن : لو حدث وأيدنا اتفاقيات كامب ديفيد ، هل ستعتبرها الحكومة عودة لعهد الستينات اللعين وتلغيها ؟!

●● ليس سرا أن الزميلة المساء ، في عهد رئيس تحريرها الحالى ، جريدة شجاعة ومقدامه ، وصاحبة موقف للاوتوبيسات والطيارات ، ولذلك سارع الزميل سمير رجب يادى العجب بمجرد استقالة د. مصطفى السعيد ، ليعلن بمنتهى التواضع الثورى ، أن المساء وجهت انتقادات موضوعية وصريحه لقرارات مصطفى السعيد وسياساته وتصرفاته بصفة عامة ،

وما نعرفه ويعرفه الناس ، ويعرفه حسنى عبد الحميد ، أن المدعى الاشتراكى اتهم سمير رجب بانه نشر تصريحا لمصطفى السعيد هدفه التأثير في القضية لمصلحة بعض المتهمين فيها ، وان سمير رجب اعترف ـ كما يليق بالمناضلين والصحفيين اصحاب مواقف الطيارات والتاكسيات ـ على مصطفى السعيد ومختار عبد العال ، وان سعادته متهم في قضية نقابية بافشاء سر المهنة ، والافتئات على مصادره والابلاغ عن محرريه ، فمتى عارض سعادته مصطفى السعيد ، ولماذا لم يكتب هذا المقال الثورى قبل استقالة الوزير !

● يستحق الموقف الذى اتخذه مجلس نقابة الصحفيين ، عقب القبض على الزملاء محمد عبد القدوس ومجدى حسين وعماد محجوب ومحمد عبد العليم أثناء تنظيمهم لتظاهرات الاحتجاج على مشاركة اسرائيل في سوق القاهرة ، ماهو أكثر من التقدير ، ويستحق الزميلان فيليب جلاب وجلال عارف ، الاشادة بالدور الذى لعباه ، لكى يكون المجلس على مستوى الموقف ، كما أن اهتمام النقيب ابراهيم نافع بالموضوع ، ومتابعته له وهو في المانيا ، وحرص الاهرام والاخبار والجمهورية ، على نشر بيان النقابة ، هو الامر الذى يليق فعلا بنقابة تضم زملاء مهنة اشتغل بها قبل ذلك مصطفى كامل ومحمد زغلول وطه حسين ، أما انفراد الزميل عبده مباشر ، برفض التضامن مع زملائه ، فهو أمر منطقى ، من رجل يطمح للحصول على ماجستير من الجامعة العبرية بيرسبع !

●● منذ عامين انشأنا في الاهبارية زاوية بعنوان « مكاتيب » نرد فيها على اسئلة القراء ، وبعدها بشهور طويلة ، استعارت زميلة لندنية العنوان لباب بريد القراء بها ، فاوقفناه رغم أن الزميلة ذاتها توقفت ، ثم انشأنا زاوية بعنوان « في الممنوع » وبعد ثلاثة اسابيع استعارتها زميلة معارضة ، فقلنا لها : بالهنا والشفا ، واخترنا عنوانا جديدا هو « بالمناسبة » ، وبعد اسابيع وجدنا أحد الزملاء يكتب لنفس العنوان عمودا في آخر ساعة ، ونحن مستعدون لتوريد كافة العناوين لمن يريد ، وبالمناسبة ، لن نغير بالمناسبة لاننا زهقنا من توارد الخواطر بيننا وبين الزملاء والزميلات !

●● أسخف مايحدث في هذه الدنيا ، أن الناس مشغوله ، بشكل يجعلها لا تقرا ، ولاتعرف وفى الاسبوع الماضى ، كتب الدكتور سمير تناغو ، الاستاذ بحقوق الاسكندرية ، مقالا في الاخبار ، بعنوان : سؤال الى احزاب المعارضة : ماهو رأيكم في مشكلة الاسكان ، وهو مقال جيد ، لكن مشكلته الوحيدة ، ان الدكتور تناغو ، افترض ـ لا ندرى كيف ـ أن احزاب المعارضة ، لم تدرس مشكلة الاسكان ، وهى حقيقة ليست صحيحة ، ولو كان د. تناغو ، يقرأ الاهالى بانتظام ، لعرف أن للتجمع حلولا للمشكلة طرحها في برنامجه الانتخابى وفى تقريره الاقتصادى ، بل أنه اصدر ميثاقا خاصا اسمه ميثاق الاسكان . فهل نحن المخطئين ؟

بالمناسبة

تغريبة الاستاذ فطاطة

اكتشف الكاتب العبقرى ، ثروت اباظة فجأة ، يوم الاحد الماضى : انه غريب في وطنه ، وأن مصر التى احبها لم تعد مصر ، فلم تعد هناك نبالة أو طهارة ، والاقتصاد ينهار ، والعمال لا يعملون ، والمتعلمون اشد جهلا من الاميين ، والمسرح ركيك والمسرح منهار ، والتليفزيون زى الزفت ، وحتى النيابة العمومية ، محامية الشعب لم تجد ما تترافع ضده الا ثروات الشعب ، اما اعجب ما اكتشفه المتتشفه العبقرى ، فهو أن الشيوعيين ، قد طفوا على سطح الاعلام المصرى ، في شتى نواحيه ومجالاته ، واوشكوا ان يصبغوا مصر بلون الدم !

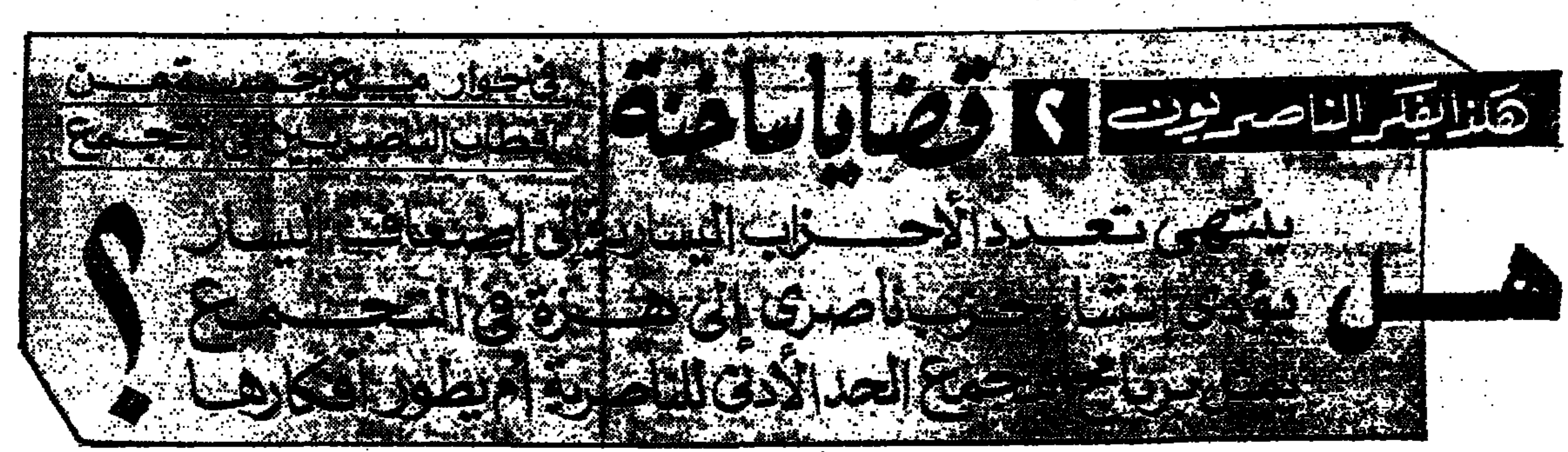
وليس الامر في حاجة الى ذكاء كبير ، ليدرك قراء الاهرام ـ الذى نشر تغريبة الاستاذ فطاطة ـ ان سبب كل هذه البلاوى ، هم الشيوعيون ، الذين طفوا على سطح الاعلام ، وليعرف أن الوسيلة الوحيدة لعلاج الاستاذ فطاطة ، من احساسه بالغربة ، هى أن يطهر الرئيس مبارك ، الذى تغزل فطاطة في تدينه وديمقراطيته ـ الاعلام المصرى ، من ذلك الحمار ـ بالفتح لا بالضم ـ الذى يطفو على سطحه !

ما يدهشنا ، اننا لم نشاهد حمارا ـ برضه بالفتح ـ يطفو على سطح الاعلام المصرى ، منذ سنوات الا الوزير صفوت الشريف ، ولم نطلع على شيء احمر في زملائنا رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، الا وجوههم ، التى تؤكد انهم لاياكلون لحم الجمعية ، اما افكارهم فهى ـ كمقالات الاستاذ فطاطة ـ تصدر عن عقول كالبفتة البيضاء ، ولما كان فطاطته بذات نفسه ، من الطافحين على سطح الاعلام والثقافة ، فلا تفسير للسبق الصحفى الذى اعلنه الا باحد احتمالين : ان يكون ـ بحكم طفحه ـ قد شاهد حمارا في مكان ما من زملائه ، لا يراه القراء عادة ، أو ان يكون ـ وهو الارجح ـ زعلانا ، ومقموصا ، لان الحكومة ، اختارت طفحا آخر ، احمر منه ، لمنصب رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر هو الزميل الاحمر صلاح منتصر !

اما الذى يدهشنا ، فهو ذكاء فطاطته البالغ ، الذى جعله ينسى ، ان تدهور الشعر ، ورداءة المسلسلات وانحطاط القيم ، هى المحصلة الرئيسية ، للعصر الذى كان فطاطته ـ ومازال ـ من اعلامه ، والحصاد الطبيعى ، لمخازن الادب التى يحرسها ، ولسياسة الانبطاح التى ايدها ، كما لا يدهشنا ، أن يناشد فطاطته الرئيس مبارك ، بان يفتح السجون ، ويغلق الافواه ، فهذا هو خط « رجال سبتمبر » من الديمقراطية ، وهذا هو فهمهم للوطنية ، وهو موقف ليس غريبا على كاتب هاجم سياسة الحياد عام ١٩٥٠ وهو طالب بالحقوق ، وطالب بان تبقى مصر ، دولة من دول « العالم الحر » ، وما كتبه ، هو دعوة لمبارك ، لكى يقبل شروط ريجان ، وان يكتشف الحمار ، الذى لا يراه احد سوى فطاطته ، لكى تصطبغ مصر ، بالدم الحقيقى الذى سيل من فوق المنصات !

وفى الله الكتابة شر مقاديره ، وذكاء أصحاب الفطاطة !





حرص التجمع منذ انشائه على ان يكون تحالفا يساريا يضم كل فصائل اليسار استلهاما من تجارب تاريخية سابقة ولادراكه لظروف مصر وحجم الهجمة اليمينية ومدى شراسة القوى التي تقف خلفها سواء كانت قوى اجتماعية محلية او عربية او دولية . وآمن مؤسسوه بان هناك مرحلة استراتيجية كاملة تتطلب التحالف بين قوى اليسار ايا كانت منابعها الفكرية .

حوار :
أمينة النقاش

وكان طبيعيا ان يحتل الناصريون مكانهم في قمة هذا التحالف . ومع ان تيارا منهم - ومن الماركسيين - اصر على فكرة الاستقلال التي رفضها الحزب الحاكم الذي يعتبر نفسه الوريث الوحيد لثورة يوليو ، الا ان جزءا من هؤلاء انضم فيما بعد للتجمع الى جوار الناصريين الذين اسسوا التجمع مدركين منذ البداية ان فكرة « التحالف اليساري » اكثر ملاءمة لتحقيق اهدافهم في المرحلة الراهنة

وخلال ٩ سنوات من حياة التجمع صمد خلالها كمدافع عن ثورة يوليو ومطور لفكرها ، واكد وجوده كحزب للمعارضة الجذرية ، ازداد التفاعل بين رموز التيار الناصري وبين غيرهم من الفصائل الاخرى داخل التجمع ، وهؤلاء يشكلون الآن وجهة نظر ناصرية ترى ان العمل ضمن تحالف اليسار اوفق لحركة الناصريين من غيرها .

وهذا هو ما تناقشه هذه الجولة الثانية داخل العقل الناصري في الثمانينات .. والطرف الآخر في الحوار خمسة من قيادة التيار الناصري داخل التجمع هم : محمد خليل - امين لجنة التثقيف وعضو الامانة المركزية - وصبري مبدي - امين لجنة الحريات وعضو الامانة المركزية - ود. لطفي سليمان - امين محافظة الفيوم وعضو الامانة العامة - ود. عبد الحميد عطية - عضو الامانة العامة - واحمد حسن - عضو اللجنة المركزية .

ليس صدفة

● ● اتفق ثلاثة من الخمسة على ان دخولهم التجمع لم يكن مصادفة ..

قال صبري مبدي :

- كان انضمامي للتجمع كناصري ضرورة تولدت من حرص على المشاركة في العمل الوطني تحت سقف شرعي ولم يكن هذا الانضمام اختيارا انتقائيا ولكنه كان حتمية فرضها ما تميز به الحزب عن غيره من الاحزاب القائمة آنذاك . فهو الحزب الذي استقل بحق باعلام ثورة يوليو واعتمد مبادئها اساسا لبرنامجه ومنطلقاته وحمل لواء الدفاع عن الحقبة الناصرية ضد محاولات الانقضاض عليها ..

ويؤكد د. لطفي سليمان على التفسير السابق بسبب اختياره للتجمع دون غيره ورفضه للبقاء مستقلا فيقول :

- لقد دخلت العمل السياسي من خلال منظمة الشباب عام ١٩٦٦ ثم عملت بالتنظيم الطليعي عام ١٩٦٧ وانتخبت عضوا بالمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨ وفي العام نفسه انتخبت عضوا بمجلس الامة وبقيت به حتى وفاة عبد الناصر . وكان طبيعيا ان اختار انا وعدد من زملائي في الفيوم حزب التجمع لمواصلة عملنا السياسي لان برنامجه كان اقرب البرامج لفكر ثورة عبد الناصر .

ويضيف محمد خليل اسبابا اخرى منها فيقول :

- ان برنامج التجمع هو البرنامج الوحيد بين برامج الاحزاب المصرية الذي يعبر عن المصالح المشتركة للطبقات الشعبية ويلائم المرحلة التاريخية الراهنة في مواجهة سياسات الردة عن انجازات ثورة يوليو . وهو برنامج لا يمكن ان ينجزه فصيل او حزب واحد بمفرده . فالتكوين الحزبي في مصر لا زال ضعيفا وبالتالي فان صيغة التجمع باعتبارها دعوى للتوحد هي الصيغة الملائمة لانجاز اهداف تلك المرحلة فضلا عن ان قيادته لم تعزل نفسها عن المسيرة النضالية للحركة الوطنية المصرية ولها وزنها النضالي والتاريخي في مسار حركة التحرر الوطني المصرية .

ويتفق د. عبد الحميد عطية واحمد حسن على ان دخولهما التجمع جاء بعد رفض انور السادات لقيام منبر ناصري مستقل .

يقول د. عبد الحميد عطية :

- كانت مشاركتي في الحوار حول نشأة المنبر الوطني التقدمي الوحدوي عام ١٩٧٦ بعد رفض قيام المنبر الاشتراكي الناصري الذي اعلن المرحوم كمال الدين رفعت عنه مع توقع عدم اجازته او الموافقة عليه .. ولقد دخلنا بعد ذلك التجمع لتسجيل رؤانا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مختلف القضايا الداعية لعودة مصر عربية مستقلة سياسيا واقتصاديا وغير تابعة .

ويؤكد احمد حسن على الفكرة نفسها فيقول :

- عندما طرحت فكرة التعدد في عام ١٩٧٦ ، كان النظام يدعي آنذاك انه امتداد لثورة يوليو وكان يستمد شرعية وجوده من خلال هذا الادعاء . وحاول الناصريون كغيرهم ان يكون لهم تنظيمهم السياسي ولم يوافق انور السادات . ولو ان تنظيما ناصريا قد قام لكان من الطبيعي ان اكون جزءا منه . ولان النظام اتخذ من مسألة التعددية ستارا يخفي به تمييعه ولاديمقراطيته فقد شاركت في الحوار لاقامة حزب اناضل من خلاله لمواجهة ما بدأه النظام من تصفية لمنجزات عبد الناصر ، فاخترت التجمع الذي يشكل برنامجه الحد الادنى المقبول لنضاله ..

استجابة للمتغيرات

● ويؤكد كل من د. لطفي سليمان وصبري مبدي على انه ليس هناك تباعد بين برنامج التجمع والبرنامج الناصري . ويقول د. سليمان على ان التباعد بين البرنامجين ان وجد يعكس استجابة للمتغيرات التي نشأت بعد وفاة عبد الناصر ولا يعكس تناقضا مع مبادئه . ويقول :

- يكاد برنامج التجمع ان يتبنى تجربة الثورة مع مراعاة المتغيرات التي تمت وتلافي السلبيات التي حدثت في التجربة الناصرية ذاتها ..

فالتجربة الناصرية شأنها في ذلك شأن اي تجربة بشرية لابد ان تشمل السلبيات والايجابيات . وواجبنا كسياسيين ان ندعم ايجابيات الثورة وتلافي سلبياتها كي لا تتكرر .


محمد خليل

د. عبد الحميد عطية

احمد حسن

وبرنامج التجمع هو استمرار لهذه التجربة مضافا اليها عنصر اساسي هو « تحالف اليسار » .

ويذهب صبري مبدي الى ابعد من الفكرة السابقة فيقول :

- انني استطيع الزعم [illegible] تطابقا او بالاحرى وحدة في الركائز الثابتة بين برنامج التجمع والبرنامج الناصري في ايمانه بالعروبة والاشتراكية والوحدة كما لا ارى اي تناقض بين هذا البرنامج والخط الفكري العام للناصرية .

لكن تبقى هناك اختلافات في النظرة الى بعض القضايا التفصيلية وهي اختلافات طبيعية نتيجة للمتغيرات المستجدة في الساحة ..

ويرى محمد خليل ان القضية ليست في ان يكون هناك تباعدا بين برنامج التجمع والبرنامج الناصري .


صبري مبدي

فالبرامج الحزبية لا تحكمها مسافات زمنية ولكن يحكمها واقع اقتصادي واجتماعي في فترة بعينها وبالتالي فقياس برنامج التجمع على الوثائق الناصرية هو قياس غير سليم . ولكن يبقى القياس في الاجابة على تساؤل هل يعبر برنامج التجمع عن المصالح المشتركة للطبقات الشعبية التي انحازت اليها ثورة يوليو ام لا؟ .. وهل يتناول التجمع ببرنامجه على كافة محاور القضايا الداخلية والخارجية التي ناضلت من اجلها الثورة ام لا ؟ فالتطابق بين برنامج التجمع ووثائق الثورة امر غير منطقي ، والا كان الميثاق الوطني وثيقة قابلة للتطبيق في كل مرحلة وهو امر لم يطرحه حتى عبد الناصر ..

ويؤكد د. عبد الحميد عطية على ما سبق فيضيف :

- لا خلاف في ان وثائق يوليو قد صيغت من خلال علاقات قوى ومناخ ظروف داخلية وخارجية ، ولحق بها العديد من التغيرات وكان واردا مراجعتها وتطويرها . فالافكار والمواقف والبرامج ان لم يتم مراجعتها وتطويرها بما يتناسب مع المتغيرات المختلفة تصبح قوالب اذا صلحت للتطبيق مرة لا يمكن تطبيقها مرة اخرى . ان قياس تمايز البرامج او تباعدها لا يمكن ان يكون من خلال مراجعة المواقف في الظروف والمعارك الصعبة التي خاضها التجمع . ان المواقف التي اتخذها التجمع منذ انشائه جاءت معبرة عن التلاقي مع البرنامج الناصري ، وليس التباعد او التناقض معه ، اذ كان الهدف المشترك للقوى المكونة للتجمع وحتى الخارجة عنه ايضا - هو مصالح الجماهير العريضة وحقها في الحياة الحرة الكريمة .

اما احمد حسن فينفرد بالقول بان هناك تباعدا بين برنامج التجمع والبرنامج الناصري ويفسر ذلك بعدة اسباب ، من بينها ان الحزب نشأ في ظل قوانين فرضها السادات وكان يتعين مراعاتها ولذلك جاء برنامجه معبرا عن الحد الادنى لالتقاء الفصائل المكونة له . ومن هنا لا يشكل البرنامج - كما يقول - البرامج الكاملة لاي من هذه الفصائل

ويرفض احمد حسن التفسير القائل بان التباعد بين برنامج التجمع والبرنامج الناصري ، هو استجابة للمتغيرات التي نشأت بعد وفاة عبد الناصر ويرجعه للاسباب السابقة . ويرى انه تباعد لا يعبر بالضرورة عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة التي حدثت في السبعينيات

ضعف اليسار وقوته

● وكان هناك سؤال يطرح نفسه : هل الظروف التي مرت بها مصر منذ وفاة عبد الناصر تشجع على انشاء احزاب يسارية مستقلة ام ان ذلك يؤدي لاضعاف اليسار ؟

ردا على هذا التساؤل اتفق اربعة من قادة التيار الناصري في التجمع على الاجابة ، وانفرد د. لطفي سليمان برأي مخالف قائلا :

- ان انشاء احزاب يسارية مستقلة هو بغير شك اضعاف لليسار لن يخدم في النهاية سوى خصومنا . فالخصوم لم يعفوا فصيلا من فصائل اليسار من الهجوم عليه . وبهذه المناسبة فالتجمع لا يهاجم لوجود التيار الماركسي به ، لان التيار الماركسي ليس موجودا في التجمع فقط بل هو موجود في الاحزاب الاخرى . والناصري الذي يتصور ان ينشيء تنظيما خاليا من الماركسيين لكي لا يهاجم مخطيء . فنحن نهاجم في التجمع لاننا اخذنا وتاخذ مواقف جذرية شجاعة ومعارضة واي حزب آخر سياخذ نفس المواقف سيهاجم ايا كان انتماؤه الفكري . لقد حلت قضية الديمقراطية الحزبية التناقضات الثانوية بين فصائل اليسار داخل التجمع وذابت عبر النضال المشترك خلال السنوات التسع الماضية . فالتناقضات في هذه المرحلة ليست بين فصائل اليسار وبعضها بل بينها جميعا وبين اعداء التقدم في مصر والعالم العربي ، وعلى هذه القوى ان تتكاتف وان تضع وحدة فصائل اليسار في اولويات مهامها . فاي فصيل بمفرده لن يستطيع العمل بفاعلية في الحياة السياسية ، ذلك ان عمل احزاب يسارية مستقلة سوف يقتصف كل حزب على حدة .

ويختلف صبري مبدي مع الفكرة السابقة ، ويرى ان الاشفاق من قيام احزاب يسارية جديدة يخلق تناقضا مع الموقف المبدئي للتجمع وللناصريين والقائم على المطالبة بحق المواطنين جميعا بلا استثناء في انشاء احزابهم وتنظيماتهم المستقلة - كما ان قيام تلك الاحزاب يمثل في رأيه اضافة الى قوة اليسار في مصر لانها ستستوعب جماهير غفيرة لاتزال عازفة لسبب او لآخر عن الالتحاق بالاحزاب اليسارية القائمة ، وبالتالي فتنظيمها داخل الاطر الحزبية سوف يقوى به تيار اليسار . هذا فضلا عن ان مجتمعنا بعد التغيرات الهائلة التي طرأت عليه اصبح احوج مايكون

د. لطفي سليمان

لتمد بذور اليسار الشرعية وتزايدها

ويتفق محمد خليل مع ما قاله صبري مبدي ويضيف :

- ان الظروف التي مرت بها مصر منذ وفاة عبد الناصر ادت الى زيادة حدة الصراع الطبقي واصبحت كافة المؤسسات غير معبرة عن ادارة هذا الصراع بطريقة صحية وديمقراطية ، وهو ما قاد للتعدد الحزبي بعد صيغة التنظيم الواحد . وبالطبع لم يستوعب التعدد الحزبي كافة التيارات السياسية ، واذا كنا في التجمع مع حق كل القوى في تكوين احزابها فانا معه بشرط ان تكون الاحزاب الجديدة تعبيرا عن واقع فعلي في الساحة السياسية مما يؤدي للارتقاء بالحركة السياسية وتقوية الطرف الثاني لليسار سواء في شكل تنسيق او جبهة ..

ويميل د. عبد الحميد عطية اكثر الى وجهة لطفي سليمان فيقول

- ازاء الهجمة اليمينية والنمو الشيطاني للرأسمالية الطفيلية ! كنت افضل ان تكون صيغة التجمع ملاذا لكافة تيارات اليسار المصري حيث العلاقات الجدلية التي كان ومازال من الممكن ان تؤدي الى الانصهار من اجل الدفاع عن حقوق الشعب والوطن والى التمايز من اجل البناء الذاتي لكل فصيل تحت مظلة من علاقات الرفقة النضالية ، فليس للخلافات من اثر سوى اضعاف منا او ذاك وتقوية القوى المعادية للشعب الذي يصبح هو الضحية اولا واخيرا ..

ويختلف احمد حسن مع مايطرحه الاثنان ويرى انه برغم ان اتحاد الفصائل اليسارية قادر على انجاز مهام نضالية اكثر شمولا بما لايقاس بما يمكن ان تنجزه كل فصيل على حدة فليس من الضرورة ان تكون وحدة اليسار من خلال حزب واحد كما يقول :

- وهنا يكون الحديث عن ضرورة الجبهة واهميتها ..

انه ليس صحيحا بشكل مطلق ان تعدد الاحزاب اليسارية من شأنه اضعاف اليسار ، فذلك يتوقف على مدى فهم كل تيار لطبيعة المرحلة وقدرة فصائل اليسار على فهم العلاقة الصحيحة فيما بينها .

مخاوف وهمية

ويتفق قادة التجمع الخمسة على ان انشاء حزب ناصري لا يشكل خطرا على التجمع .. بل اضافة كيفية له ، ويؤكد محمد خليل على ان الحزب الناصري وهو يستعد للخروج للحياة السياسية لا يضع في حساباته القيادات الناصرية الموجودة في التجمع ، كما ان معظم القيادات الناصرية بالتجمع تعتبر نفسها جزءا من نسيج البنية الحزبية له ولا ترى اي تناقض بين قيام حزب ناصري وبين استمرار التجمع كحزب مناضل في صفوف الحركة الوطنية المصرية وبالتالي فان هذا التخوف لا محل له عند التجمع او الناصريين فالطرفان يعلمان ان المهتمين بالعمل السياسي لا يزيدوا عن ٤ ٪ من مجموع الشعب المصري وان الجهد الاكبر الذي ينبغي ان يبذل هو التوجه لصفوف الجماهير في النقابات المهنية والعمالية وتنظيم صفوفها ..

ويؤكد صبري مبدي على ما قاله محمد خليل ويضيف :

- لا خطر على حزبنا من قيام الحزب الناصري ، بل ارى امكانية لان يقوى كلاهما بالآخر .

ويدعو د. عبد الحميد عطية الى استمرار الحوار الموضوعي من اجل علاقات صحية بين الحزب الناصري والتجمع قد تؤدي الى علاقات جبهوية قوية مستقبلا . ويقول ان مسئولية ذلك تقع على كافة القوى الا ان المسئولية الاعظم تقع على عاتق التجمع بحكم التجربة النضالية والرؤية المستقبلية التي اكتسبها واعطت امكانيات اكثر من غيره تؤهله لادارة هذا الحوار بنجاح ..

ويضيف احمد حسن ان قيام الحزب الناصري سيشكل دعامة اساسية للنضال ضد اعداء الوطن ولا يمكن ان يشكل خطرا على التجمع ..

ويجزم د. لطفي سليمان ان التجمع لن يتأثر من قيام التنظيم الناصري ويرجع ذلك الى ان « المنصر التجمعي » قد خلقته تجربة ٩ سنوات من النضال وثبت في كافة الظروف امام العواصف التي تعرض لها التجمع وادرك من خلال العمل المشترك ان وحدة فصائل اليسار اصبحت بصيغة التجمع واقعا يستحق كل التضحيات للابقاء عليه وخاض مع التجمع كل معاركه الى اعتقد انها صواب ايا كان ثمن ما يدفعه مقابل هذه المواقف والتجربة تؤكد ان حزبا مارس بصلابة وشجاعة ما يعتقد انه الصواب فلن يخشى عليه من شيء .

انتهى الموضوع .. لكن الحوار مع الناصريين مازال مستمرا

المفكرة

● في العاشرة صباح الجمعة القادم اجتماع مكتب العمال المركزي

● في السادسة مساء السبت القادم اجتماع مكتب الكتاب والفنانين

● السادسة مساء غد الخميس تلتقي قيادات الفيوم وبني سويف ولجانها بمقر التجمع بالفيوم لتنظيم العمل مع النقابات المهنية ودراسة اوضاع المعونة الامريكية بشمعا لصعيد .

● تاجل المؤتمر العام لاتحاد الشباب التقدمي الى يومي ٢٢ و ٢٣ يونيو المقبل . كما تاجلت اجراءات عقد مؤتمرات المحافظات لحين الانتهاء من اعداد الوثائق التي ستطبع وتسلم بمنتصف الاسبوع القادم .

● يتحدث د. اسماعيل صبري عبد الله عن الوضع الاقتصادي الراهن ٧٫٣٠ مساء غد الخميس بمقر التجمع بمحرم بك بالاسكندرية .

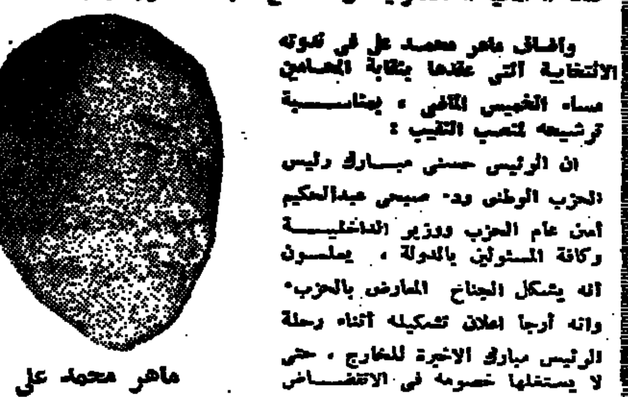
● الاجتماع الدوري لقراء الاهالي يوم الاحد ٦ ابريل الساعة ٤ بمقر جريدة الاهالي .

● ماهر محمد علي :

نتائج كامب ديفيد افضل من نتائج حرب ١٩٧٣

كتب - ثروت شلبي :

اعلن ماهر محمد علي احد اقطاب الحزب الوطني وامين المهنيين السابق به ، بانه يشكل الآن جناحا معارضا داخل الحزب الوطني لمطاردة « المافيا » التي تسيطر عليه ، والتي تريد التخلص منه شخصيا رغم انه مؤسس الحزب كما يقول وهو ما دفعه الى عدم تقديم استقالته والاستمرار بالحزب لتشكيل جناحه المعارض الذي يرفض سياسات وتصرفات قياداته ، ولان تلك « المافيا » الحكومية لن تسمح له بانشاء حزب جديد .


ماهر محمد علي

واضاف ماهر محمد علي في ندوته الانتخابية التي عقدها بنقابة المحامين مساء الخميس الماضي ، بمناسبة ترشيحه لمنصب النقيب :

ان الرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الوطني ود. صبحي عبدالحكيم امين عام الحزب ووزير الداخلية وكافة المسئولين بالدولة ، يعلمون انه يشكل الجناح المعارض بالحزب ، وانه ارجأ اعلان تشكيله اثناء رحلة الرئيس مبارك الاخيرة للخارج ، حتى لا يستغلها خصومه في الانقضاض عليه ، بالاضافة الى عدم استغلالها الآن في انتخابات نقابة المحامين المرشح لها ..

وعن رأيه في اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعت بين مصر والعدو الصهيوني .. قال ماهر :

ان نتائج كامب ديفيد افضل من نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وان الشعب المصري عنده غسيل مخ ضد المعاهدة مش فاهم ليه .. ؟؟ ويكره المعاهدة ليه .. ؟؟ واعتقد ان هذا الشعب مش قادر يفهم كامب ديفيد .. !!! رغم اننا الى ضحكنا على اليهود لثاني مرة في التاريخ بعد واقعة سيدنا عثمان .

وعن خلافاته مع عثمان احمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطني .. قال :

فكرة التنمية الشعبية دي بتاعتي وانا صاحبها ..

ولكنهم « لبشوها » مني ورفضت منصب رئيس مجلس ادارة البنك الوطني للتنمية بمرتب سنوي ١٥٠ الف جنيه بخلاف البدلات . !! لان هناك : عصابة يتحزب داخل الحزب لمصالحها الشخصية التي تضر بالاقتصاد القومي .

رغم ضغوط امين الفلاحين بالحزب الوطني سقط مرشحه كنقيب للمعلمين بكفر صقر

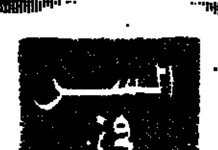
فشلت الضغوط السياسية التي مارسها النائب محمود ابو غريب عضو المكتب السياسي للحزب الوطني وامين الفلاحين به ، لانجاح عبدالمحسن صقر مرشح الحزب الحاكم لمنصب نقيب المعلمين بكفر صقر بالشرقية .

ورفضت جماهير المعلمين الرضوخ لاساليب التهديد والترغيب التي تعرضوا لها ، واسقطوا مرشح الحكومة الذي لم ينجح ايضا في الفوز بعضوية النقابة وانتخبوا فتحي عيسى نقيبا لهم .

كان محمود ابو غريب قد استغل نفوذه السياسي للضغط على كبار المسئولين ، حتى استصدر قرارا من المحافظ امين متيكيس بمنع انعقاد الجمعية العمومية للنقابة الفرعية بكفر صقر في ميعادها يوم ٢٨ فبراير الماضي ، بحجة دواعي الامن وتقرر تاجيلها الى يوم ١٤ مارس لاجراء انتخابات لمنصب النقيب والاعضاء ، بعد ما سبق ان اعلن فوز رفعت راضي نقيبا بالتزكية واقفل باب التنازلات في موعده القانوني ..

مظاهرات شعبية ضد النميري في السودان

ـ ماتصدقش يامولاي .. الشعب السوداني كله معايا آهه



التطهير الوطني

●● بعض اعضاء حزب معارض اطلقوا على انفسهم « جماعة التطهير الوطني » وقاموا بتوزيع اول بيان لهم الاسبوع الماضي هددوا فيه بالاستقالة اذا لم تجر اقالة رئيس تحرير جريدة الحزب الذي اتهموه بانه يفرض على الحزب صورة حزب بلا جماهير او فكر . اتهمت الجماعة كذلك رئيس التحرير بايعاز من جهات حكومية باستكتاب عدد من الصحفيين « الذين طبخوا صحافي كامب ديفيد وشاركوا بالكلمة والسلوك في جريمة التطبيع مع العدو الصهيوني وزاد بعضهم اسرائيل » .

اعضاء الجماعة يقولون ان الامين العام للحزب يؤيدهم .

تطبيع سري

● رئيس مجلس ادارة شركة تجارية تابعة لقطاع التموين بالاسكندرية ، اصدر امرا اداريا سريا بتنظيم رحلة خاصة لمعرض القاهرة الدولي وقصرها على مديري المصانع ورؤساء الاقسام فقط . محطة الرحلة كانت زيارة الجناح الاسرائيلي والتقاط الصور بداخله بعد شكوى المسئولين عن الجناح من قلة المترددين عليه .

رسالة احتجاج

●● دعا عدد من المسئولين في السفارة الامريكية وهيئة المعونة الامريكية في القاهرة عددا من الصحفيين والكتاب ورجال الاعمال والمسئولين في اعقاب عودة الرئيس مبارك من امريكا كانت المفاجأة ان احدا لم يلب الدعوة

خناقة حزبية

●● اصدر رئيس حزب معارض قرارا بمنع دخول عضو قيادي بالحزب الى مقر الحزب . العضو يتولى منصب نائب رئيس مجلس ادارة جريدة يصدرها الحزب ..

صدر القرار بعد ان دب الخلاف بين العضو القيادي ، وخال رئيس الحزب الذي يهيمن على الحزب من وراء الستار .. اتهم رئيس الحزب العضو القيادي انه انشأ شركة خاصة في مبنى الحزب .. واستغل تليفون رئيس الحزب .

المدير في جيبها

●● ارسل مدير عام الشباب والرياضة بالمنوفية اتوبيسا مملوءا بالموظفين لمركز شباب قويسنا لافساد الجمعية العمومية للمركز . كما قامت مديرة ادارة شباب قويسنا اثناء انتخابات مركز الشباب بخطف كشائف الانتخابات وهددت بالغائها قائلة ان الجمعية العمومية على « شيشبها » وان مدير عام الشباب والرياضة في « جيبها » .

هدية ابنة المحافظ

● احد اصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير بمحافظة ساحلية هامة - اهدى الى ابنة المحافظ شقتين في عمارته الجديدة باحد المناطق السكنية التي انشئت حديثا . اجهزة المحافظة تقوم الآن برصف الشارع المؤدي الى العمارة مع ان هناك عشرات الشوارع بالمنطقة لم تمتد اليها حتى يد النظافة .

العائش في الوهم !

●● قام احد نواب الحزب الحاكم بالقليوبية بجولات التقى فيها بالعديد من اعضاء المجالس المحلية وبعض المسئولين بالمصالح الحكومية بمراكز المحافظة . بشر النائب زائريه بالمعونات الامريكية القادمة واخذ يناقش معهم تفاصيل توزيعها !

مليون جنيه ياباش

● تم عزل احد رؤساء مجالس المدن بالدقهلية واحالته الى التحقيق بتهمة اختلاس ما يزيد عن مليون جنيه من مشروع تجفيف بحيرة المنزلة وبيع ارضها للاهالي . يتردد ان محافظ الدقهلية السابق عندما اصدر قراره بتعيين رئيس مجلس المدينة المعزول قال « لقد اوصلناه للعمل في الكويت » . !

المحظوظ

● مسئول كبير بمعهد التعاون قام بتأجير عمل تصوير المنتخبات لحساب زوج ابنته . الزوج المحظوظ يحصل سنويا على مبلغ نصف مليون جنيه حيث يضم المعهد ٢٠ الف طالب في الدراسات الصباحية والمسائية وتباع المواد الدراسية لكل فرقة دراسية بمتوسط ٢٥ جنيها . كما يتم توزيع مجلة الدراسات التعاونية اجباريا على الطلاب بسعر يصل الى ٣٥ قرشا حيث تتضمن ورقة امتحانات كل سنة دراسية سؤالين من المجلة .

الارقام تقول ان رصيد المعهد من العملات الاجنبية بلغت في يونيو ٨٤ مبلغ ٢٣٨ جنيها عوائد المنح التي يحصل عليها طلاب الدول العربية . كما بلغت الفوائد البنكية لارصدة المعهد اجماليا ٣١٣ الف جنيها .



ان وراء العلاقة الوثيقة التي تربط ما بين رئيس نقطة شرطة ميت سلسيل دقهلية والعريف الذي انتقل معه من نقطة بوليس الجمالية - قيام العريف بالعمل يوميا في مخبز عيش يهم الضابط الضباط احواله وسير اعماله .

● ●

● ان رئيس مدينة احد مراكز المنوفية يقوم حاليا ببناء استراحة خاصة به تتكلف ١٧ الف جنيه .

● ان متهما باحدى قضايا الاختلاس الخاص بالاسكان الاقتصادي بالشهداء يقوم بتادية العمرة بالسعودية . القانون يمنع سفر المتهمين في قضايا الاختلاس .

● ان عضوا بمجلس الشعب استطاع بالمخالفة للائحة بدل السفر والانتقالات الحصول على موافقة المسئولين بالمحافظة لصرف بدلات سفر لبعض العاملين بالتربية والتعليم رغم اعتراض مديرو الحسابات .

● ان الحجرة الجديدة التي تم اعدادها بقسم الكيمياء بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية ستخصص لاستكمال التحقيقات التي تجرى مع هيئة تدريس القسم في قضية ذات طابع سياسي .

● ان لجنة من ٧ جهات امنية هاجمت مكتب احد كبار المستوردين في الشهر الماضي وفرزت اوراقه واعفت موظفيه من العمل واغلقت المكتب لمخالفات قانونية . وفي الصباح لعبت ٦٠ الف جنيها دورا في تسوية المسالة !!

الشيخ ابو اسماعيل :
سأنضم للحزب الوطني حين يطبق الشريعة

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان الخبر الذي نشرته الاهالي في باب ((اسرار الاسبوع)) في الاسبوع الماضي ، يشير اليه صراحة ، واضاف توضيحا له ..

●● لم اقدم استقالتي من الوفد ، ولكن الوفد هو الذي اعتبر كلمتي في مؤتمر عام استقالة حين قلت ان الحزبية اذا تحولت الى عقبات في طريق تطبيق الشريعة الاسلامية فاني اخلع رداءها .

●● لم اطلب الى د. صبحي عبد الحكيم ولا الى وزير الداخلية الانضمام للحزب الوطني مع احترامي العظيم لكل منهما .

●● من قرأ شهادتي امام محكمة امن الدولة العليا في القضية المعروفة باسم تنظيم الجهاد ، يعلم انني ابرقت الى رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني - صاحب الاغلبية الساحقة في مجلس الشعب - من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية ، وهي البرقية الرابعة التي ارسلتها للرئيس مبارك في سلسلة محاولاتي للتعاون التشريعي مع الغالبية صاحبة القرار من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية لان المعارضة بحكم حجمها لا تملك اصدار القوانين ولو كان لها ضعف عددها الحالي او ثلاثة امثاله فلا بد اذن من مخاطبة رئيس الحزب الوطني ، وجاء ما تشهد من المواقف على تحقيق الامال الاسلامية التي تتعلق بها قلوب اللاجئين في مصر وخارجها ، ويوم يوافق الحزب الوطني على تطبيق الشريعة الاسلامية فانه يكون قد دخل التاريخ من اوسع ابوابه ، ويومئذ وليس قبل هذا اليوم يشرفني ان اكون عضوا من اعضائه واعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يلتمس لدعوته قلوبا مؤمنة وجنودا مخلصين ، ولذلك كان يعرض نفسه على القبائل في المواسم ويذهب مرة الى مكة ومرة الى الطائف في سبيل نشر دعوته ، ودعوتنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية تحت قبة السلطة التشريعية امر ليس بالجديد [illegible]

محمد سيد أحمد

المعاهدة المصرية الاسرائيلية سدت الطريق نحو السلام

قال محمد سيد احمد عضو الامانة العامة ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية بدلا من ان تحقق السلام صعبت الطريق اليه . فقد تمت تحت اشراف الدبلوماسية الامريكية القائمة على سياسة الخطوة خطوة التي تتعامل مع كل طرف عربي على حدة ، كما عمقت التناقضات العربية ولم تتغلب على التناقض بين العرب واسرائيل .

واضاف لقد ترتب على ذلك اختفاء التكافؤ الذي تحقق في حرب اكتوبر بين اسرائيل والعرب لصالح الطرف الاسرائيلي وهو ما يدعوها الى عدم تقديم التنازلات التي تؤدي الى السلام .. واوضح ان المعاهدة لم يكن بها اتفاق حول القضية الفلسطينية بل هي اتفاق منفصل منذ اللحظة الاولى وليس صدفة تعثر المفاوضات حول القضية الفلسطينية حتى اليوم . واشار الى ان الحل البديل هو الحل الدولي ليس بسبب تأييد الاتحاد السوفيتي له بل لانه حل يجنبنا مخاطر الحل المنفصل الذي سبق وجربناه بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية . واكد ان المخرج الحقيقي في انطلاقة سياسية واجتماعية وعقائدية لحركة الثورة العربية للتغلب على ظروف الردة الراهنة والعمل على تغيير موازين القوى لصالح الطرف العربي .

جاء ذلك في الندوة التي تحدث فيها الاربعاء الماضي في التجمع محمد سيد احمد حول مرور ٦ سنوات على المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

هكذا من الاصل

بورسعيد التامينات الاجتماعية ومستقبل عمال الشحن والتفريغ

الحساب على اجورهم بالكامل ، والصرف حسب الاجر الاساسى فقط

كتب ـ حميد مجاهد :

يعملون اكثر من ٢٠ ساعة يوميا ..
يحملون ٧٥٪ من غذاء الشعب المصرى ، وغيره من السلع المستردة ومستلزمات الانتاج .
استطاعوا بالعمل الشاق ان يوفروا للدولة وقتا ، وغرامات تأخير كانت تدفعها ، فوفروا ملايين الجنيهات والعملات الحرة !!
ولطبيعة عملهم الشاقة ، يعجزون عن مواصلة العمل حتى السن القانونية .. وبصدور قوانين التامينات الاخيرة ، التى سيؤدى تطبيقها الى اكلهم لحما ورميهم عظما .. كما يقولون .. بعد ان حصلت هيئة التامينات منهم على اكثر من ٢٠ مليون جنيه ! قيمة الاشتراكات المسددة بين عامى ٦٤ و١٩٨٤ !!

التامينات ومقاولو الشحن

تريد التامينات ان تلوم بما كان يقوم به مقاولو الشحن فى الماضى ، رغم ان القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٤ ينص على « اذا كان الاجر كله محسوبا بالانتاج او بالعمولة فيعتبر هذا الاجر اجرا اساسيا ، وذلك فى حدود الحد الاقصى المشار اليه » ، وهذا ما يطالب به عمال الشحن ! وهو ان يحسب أجر الانتاج على انه اجرهم الاساسى .

محمود على الزعيترى ، عامل شحن وتفريغ يقول :

ـ نحن نعمل كعمال انتاج من قبل انشاء الشركة ؟ وكنا تبع مقاولين ؟ وكان كل قرش نحصل عليه يؤخذ عليه تامينات ، بهدف مساعدتنا على المعاش المبكر والقانونى وكل من يخرج على المعاش كانت التامينات تحاسبه على دخله الشهرى كله ؛ ولكننا فوجئنا منذ اغسطس ١٩٨٤ بان بعض الزملاء الذين خرجوا على المعاش ، سواء قبل او بعد سن الستين ، لا يحاسب الا على مرتبه الاساسى فقط .

ويضيف السيد العربى الحناوى ، ونلش بالشركة :

ـ فى ندوة أقيمت بمقر النقابة ، كان مدير التامينات ببورسعيد موجودا واقر بان عمال الشحن هم عمال انتاج ، وانه منذ انشاء الشركة فى عام ١٩٦٤ واجرهم مربوط بالانتاج ويعملون أكثر من ٢٠ ساعة يوميا .

ونحن على استعداد ان يحددوا لنا ساعات العمل ويعطونا ما اخذوه منا طوال عشرين عاما ، او يعتبرونا عمال انتاج ويعطونا حقنا فى التامينات .. وقد أرسلنا عدة شكاوى لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكل المسئولين بالدولة وفى بورسعيد ولم تتلق ردا ، ونحن نرحب باى مسئول للاجتماع بنا ولجنة تقصى حقائق ، لان طبيعة عملنا تختلف عن اى عمل آخر ، ففى اى لحظة ممكن ان يحدث طارىء للعامل منا ، ويمكن ان يصاب بالعجز او المرض فلا يستطيع ان يعمل حتى سن الستين ، لذلك يسوى معاشه ، فيفاجأ ان المعاش لايكفى .

الحمولة قتالة

ويقول محمد حسن مراد ، عامل الشحن :

ـ نقوم بتفريغ الاسمنت والمواد التموينية من دقيق وقمح وخلافه ، مما يصيب الكثير منا بالامراض المزمنة ، والتامينات لا تعترف باننا عمال انتاج .. لماذا ؟! العامل منا يقوم بتفريغ حوالى ١٢٠ طنا يوميا فى ٨ ساعات ، ونصل فى اليوم حوالى ثلاث « يوميات » دون راحة مما يتسبب فى خروج الكثير منا على المعاش مبكرا ، فجسدنا لا يستطيع أن يتحمل هذا العمل الشاق حتى سن الستين .

ويضيف زميله ، محمد فرحات :

ـ لقد حددت الدولة ساعات العمل بـ ٨ ساعات يوميا وثلاث ساعات اضافية عند احتياج العمل لذلك ، ولكننا منذ نشأة ميناء بورسعيد نعمل أكثر مما يحدده القانون ، ونحن راضون لان هذا لصالح العمل ، فكيف تعاقبنا التامينات الاجتماعية لاننا نعمل بالانتاج ؟ ولو التزمنا بالساعات التى حددها القانون سوف يتوقف العمل بالميناء ، وسوف يزداد التكدس به .

ويلخص العامل محمد حافظ دويش مطلب عمال الشحن فى اعتبار ما يتقاضاه العامل من أجور مقابل انتاجه هو أجره الاساسى ، وتطبيق هذا المعيار أيضا على المعاش المبكر . ويوضح ان العمال لا يعترضون على الاجور المتغيرة التى جاءت بنفس القانون ، رغم انها مجحفة ، حيث ان هذا مطروح على مجلس الشعب للعمل على تغيير القانون بالنسبة للمعاشات المبكرة .

قانون استفزازى

ويقول البيلى فرغلى عضو مجلس ادارة الشركة ، وامين اللجنة النقابية للعاملين بشركة القناة للشحن والتفريغ :

ـ منذ نشأة الشركة وعمال الشحن والتفريغ يدفعون التامينات على ما يحققوه من انتاج ، وعادة يخرج العمال على المعاش مبكرا ، لطبيعة عملهم الشاقة ، وهذا القانون يطبق بطريقة استفزازية ، مما جعل السخط يزداد لدى العمال . فالتامينات تحاسبهم على أجرهم الاساسى ، رغم أن هيكل الشركة الادارى يعتبرهم عمال انتاج ، ويدفعون اشتراك التامينات على أساس انهم عمال انتاج .

واستمرار التامينات فى القيام بدور المستغل لاموال العمال شهريا ، سيؤدى لانفجار ـ نحذر منه ـ فى ميناء بورسعيد .

السيد العربى الحناوى عامل ونلش — محمود على الزعيترى عامل شحن — محمد حسن مراد عامل شحن

الاسكندرية مناطق لا يدخلها نواب الحزب الوطنى

عزب شرق الاسكندرية تعانى من المجارى والاسكان والخدمات الصحية

كتب ـ محمد حمدينو :

البرنس البحرى والقبلى .. المنشية البحرية ، حوض ١٠ ، اكلاميل ، دباتة ، سيكلام ، العماروه ، اسكوت ـ حوض ١٢ ، واسماء اخرى لمناطق موجودة داخل الاسكندرية .
والطريف ان هذه المناطق تمثل شرق المدينة من الناحية الجنوبية ، وتعتبر موازية تماما لمنطقة المعمورة ـ مع الفارق الضخم !
وفى البداية كانت هذه « العزب » مركزا لتجمعات المزارعين المقيمين بجوار اراضيهم ، ومع احتدام ازمة المساكن ، زحفت اليها عشرات الالوف من العمال والموظفين والحرفيين وغيرهم من الباحثين عن « المأوى » .

وهى تقابلنا فى الطريق الى هذه « العزب » وبها العديد من الصناعات الهامة مثل مصانع ادفينا والشرقية للكتان والقطن « بمصانعها الثلاثة » والعامة للمواسير والاسكندرية للادوية وقرتا للورق بالاضافة الى مصانع النسيج والبلاستيك والادوات الصحية .

● يقول معروض درويش عامل بشركة البلاستيك :

ـ سكنت هنا علشان ملقتش سكن فى اسكندرية لان الخلوات كبيرة وهنا برضه خلوات بس أقل شوية ومن يوم ماسكنت هنا محصلش اى تغيير فى المنطقة مفيش مجارى وشوارع مش مرصوفة وكلها بتغرق فى الشتا وتطفح المجارى فى الصيف والنور بينقطع باستمرار عندنا بخلاف ان الزبالة مالية الشوارع

● ويقول احمد جابر محمود

فى كل الريف ، الحكومة اصدرت قرار بعدم تجريف الارض الزراعية وده قرار كويس وبعده قرار منع انتاج الطوب الاحمر ارتفع سعر الالف من ١٠ الى ٢٠٠ جنيه وادى هذا الى توقف البناء فى الريف لان الطوب الاحمر سعره غالى جدا دلوقتى وايضا لان الطوب البديل مبيحملش السقف ايضا فى البناء بدون اسمنت وفيه ناس حاولت تستخدمه لكن عنه على السقف لم تتحمل الجدران والهارت .

● ويقول عبد الفتاح خليل ، عامل نسيج بالمعاش الآن ويعمل بزراعة ١٤ قيراطا وعائلته مكونة من اربعة عشر فردا :

ـ بالنسبة لمشكلة الطوب الاحمر هناك أتربة تخرج من المصارف والترع والقنوات عند التطهير وهذه يمكن استخدامها فى انتاج طوب احمر ...

من ٢٠٠ كيلو فى الشهر الا اننا كنا صابرين ونقول أحسن من مفيش ، لكن دلوقتى صدر قانون جديد يمنع صرف العلف الا للشخص الى يكون عنده عشر مواشى البيان ومدة للتسمين يعنى حرمونا احنا الغلابة للمستحقين من العلف ويصرفوه بس للناس الاغنياء الى عندهم المواشى الكثير ، والى يقدروا يشتروه من السوق بأى سعر يبقى ده كلام أمال الفقراء يعيشوا ازاى فى البلد دى ؟!

● المصارف ومخلفات الشركات

وفى عزبة الملاحة يقول سعد عمارة : أنا بازرع فى ارض مستأجرة من هيئة الاوقاف واغلب الناس أيضا ومشكلتنا هنا الارض كلها بتصرف فى مصرف واحد وفيه نص فى عقد الايجار ان الاوقاف تقوم بتطهير المصرف مرتين سنويا لكنهم أهملوا ذلك ...

الايام العادية المواصلات هى سيارات أجرة قديمة بدون رخص وسواقيها بدون رخص وبتحصل حوادث كتير ونحشر فيها كالسردين واجرتها ٢٥ قرشا حتى نصل للعمل ، لان المواصلات العامة سيارتان فقط والواحدة تمر كل ساعتين او ثلاثة ومزدحمة جدا وحتى لو وصلت لانستطيع « نركب » للزحام الشديد .

ومن مشكلة العلاج يقول انه لا توجد وحدة صحية عندنا وهى موجودة فى مكان بعيد ولما نروح لها نجد الواحدة ظهرا فنلاقيها مقفلة رغم ان المفروض انها تعمل ليلا ونهارا ، واللى يحب ياخذ حقنة علاج بالفارمسيا لازم يشترى كل مرة « سرنجة » ثمنها خمسة وعشرين قرشا وده بيكلف الفلاحين ترفض العلاج

الترع او حوادث السيارات والمطلوب هو قرار من وزارة التعليم بحسم المشكلة ، كما اننا نستطيع ايجاد المكان لعمل جمعية استهلاكية لان الجميع فى حاجة اليها .

● البناء والكردون

اما السيد عبد العمراوى ، ويعمل سائقا بشركة سيكلام للالبان فيقول : ان المنطقة تدخل ضمن كردون مدينة الاسكندرية طبقا لقرار صدر عام ١٩٨٢ ومع ذلك فان أى شخص يحاول بناء منزل يصدر قرار بمنعه ويحرر له محضر بحجة انه يقوم بالبناء على أراضى زراعية ، فكيف يتفق هذا مع وضع المنطقة كجزء من كردون المدينة

وعن النظافة وسوء حالة الشوارع يقول :

ـ المسكينا كتب لكل الناس المسئولين لكن مافيش فايدة

العالم كامل جاب الله عشرى المزارع والمقيم بعزبة دباتة يتحدث عن مشاكل العزبة فيقول :

ـ يوجد معسكر لقوات الدفاع الجوى وهو ملاصق للترعة التى نروى منها الغيطان العزبة كلها وجنود المعسكر يرموا مخلفاتهم فى الترعة ومنها زيوت وشحوم مما يؤدى لعدم صلاحية المياه للزراعة وسبق تلفت لنا مساحات كبيرة من الزراعة

ومن مشكلة الاعلاف يقول : هى مشكلة كبيرة وكلنا بنشتكى منها

● ويقول ام شعبان الفلاحة الطيبة :

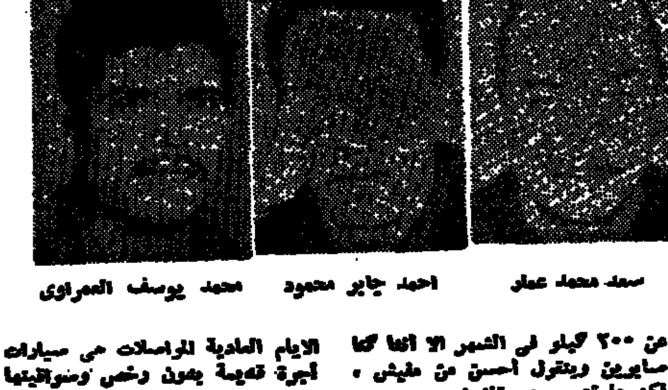
ـ مشكلة العلف بالنسبة لنا بقت حاجة عظيمة كان زمان بيصرفوا لنا ٤٠ كيلو فى الشهر لكل رأس ماشية بشرط وجود ثلاثة رؤوس لديها ورغم ان الحيوان الواحد يحتاج الى مالايقل

● الامطار تعزل المنطقة

ويضيف سعد عمار : فى الشتاء جميع المنطقة تنعزل تماما حيث تغرق فى مياه الامطار ، ولانستطيع الخروج من منازلنا والذهاب للعمل وحتى فى ...

... ومحدش سأل فينا رغم أن زراعاتنا اغلبها تلف .

لجنة تركها دون زراعة واحنا بنطالب بتخصيصها لبناء مدرسة والاهالى على استعداد لبنائها بالجهود الذاتية وهى ستخدم منطقتنا وكذلك عزب البرنس البحرى وسيكلام واسكوت وعزامة بدلا من ارسال أطفالنا للمدرسة الموجودة فى مكان بعيد وحصل كتير من الحوادث لهم سواء الغرق فى



سعد محمد عمار — احمد جابر محمود — محمد يوسف العمراوى

استاد الاهالى

مصر ومدغشقر بعد غد فى

تصفيات افريقيا لكاس العالم

يلتقى فى الثالثة من بعد ظهر بعد غد (الجمعة) فريقنا القومى لكرة القدم مع منتخب مدغشقر فى أولى مبارياتنا فى تصفيات المجموعة الافريقية لمسابقة كأس العالم باستاد القاهرة .

وقد استعد فريقنا لهذا اللقاء استعدادا جيدا حيث دخل اللاعبون فى معسكر مغلق منذ عشرة ايام كما لعب الفريق مباراتين وديتين مع منتخب الكاميرون . وقد استفاد الفريق كثيرا من هاتين المباراتين كما يقول الكابتن محمد عبده صالح الوحش المدير الفنى للفرق القومية واحسن اللاعبون تنفيذ خطته التى سيلعب بها المباراة فى لقائى الكاميرون بدليل وصول مهاجمينا لمرمى الكاميرون كثيرا وفاز الفريق فى المباراتين ٢/صفر ، ١/٢ .

ومن المعروف ان الفريق المدغشقرى سبق ان التقى مع فريقنا القومى عام ١٩٧٨ وتعادلنا بمدغشقر ١/١ ، ثم تعادلنا بالقاهرة ١/١ ولعبنا ضربات ترجيح ... يوم ٢١ أبريل الحالى .. ولو استطاع فريقنا الفوز بثلاثة أهداف لاصبحت مهمته سهلة .

هذا ويختتم فريقنا القومى تدريباته بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة حيث تقام مباراة بين تشكيلين من اللاعبين بعدها يعلن أسماء الفريق المرشح للعب فى المباراة وان كان من المتوقع الا يخرج عن هؤلاء :
احمد شوبير واكرامى لحراسة ...

... ومجدى عبد الغنى وأيمن يونس واشرف قاسم فى خط الوسط ، عماد سليمان ومحمود الخطيب وجمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد .

وبالطبع لن يفوت على جماهيرنا ضرورة أن يذهبوا الى استاد القاهرة لتشجيع فريق مصر لاهمية اللقاء .

● صورة تذكارية بعد مباراة مصر والكاميرون الودية

غرامة للخطيب

المدير الفنى للفريق النادى الاهلى محمود السايس قام بتوقيع غرامة قدرها مائة جنيه على الخطيب لسفره الى الكويت لحضور مباراة اعتزال جاسم يعقوب نجم نادى القادسية والمنتخب الكويتى بينما اعتذر عن السفر الى المنيا للاشتراك فى مباراة الاتحاد بسبب الاصابة قبل سفره للكويت بيوم .

الخطيب

السعودية والكاميرون على الكاس الافرو أسيوى

على غرار « كاس السوبر » الذى يقام بين بطل اوربا وامريكا اللاتينية .. يقام .. ابتداء من هذا العام اول كاس بين بطل افريقيا وآسيا .. مع فارق ان كاس « السوبر » يقام بين الناديين الحائزين على بطولة اندية الدورى .. الاوربية وفى امريكا اللاتينية .. بينما البطولة الافروآسيوية تقام بين بطل القارتين على مستوى المنتخبات ..
وسيلعب فى البطولة الاولى .. منتخبا الكاميرون ـ بطل افريقيا مع السعودية بطل آسيا .. وستقام المباراة الاولى فى ياوندى عاصمة الكاميرون يوم ١٥ سبتمبر القادم .. والمباراة الثانية يوم ١٤ اكتوبر القادم ..

حريق نادى القاهرة من وراءه ؟

فى سبتمبر الماضى احترقت صالة الجمباز بنادى القاهرة وقيل ان العمل الجنائى قد شك فى ان يكون الحريق تم عمدا باستخدام مواد كيماوية شديدة الاشتعال ، وهذا الشك لم تعلن حتى الآن نتيجته لتوقف التحقيق فى الحادث .
ويعانى نادى القاهرة من عدم وجود رئيس مجلس ادارة له او أعضاء للمجلس نظرا لعدم اكتمال الجمعية العمومية للنادى فى سبتمبر الماضى .. هذه الاوضاع الا تستحق نظرة من الدكتور عبد الاحد وخاصة بعد أن قدم العميد حسن خليفة مدير النادى استقالته احتجاجا على موقف على حجاجى القائم ...

دور كروية عربية للناشئين بالقاهرة

تنظم منطقة القاهرة للكرة دورة عربية للناشئين تقام خلال شهر ابريل من العام القادم وتشارك فيها قطر والبحرين والكويت والسعودية والسودان .

معسكر افريقى لرفع الاثقال بالسويس

قرر الاتحاد الافريقى لرفع الاثقال اقامة معسكر افريقى بالنادى الاجتماعى بهيئة قناة السويس يشتمل على محاضرات دراسية وعملية لحكام ومدربى اللعبة من الفترة من ٥ حتى ٢٠ ابريل .

المنافسة على الممتاز بين البلاستيك والسويس

تبدأ بعد غد الجمعة مباريات الاسبوع العشرين فى مسابقة الدورى العام لاندية الدرجة الاولى القسم (ب) حيث يلتقى السكة الحديد مع السويس ، وبنى مزار مع البلاستيك ، وغزل شبين مع القناة ، وطنطا مع اسكو ، ودمياط مع حرس الحدود ، والكروم مع جمهورية شبين .. ومن المعروف أن البلاستيك والسويس يتنافسان على الصعود للممتاز ، واندية السواحل وجمهورية شبين وبنى مزار ودمياط والقناة يتنافسون من أجل البقاء .

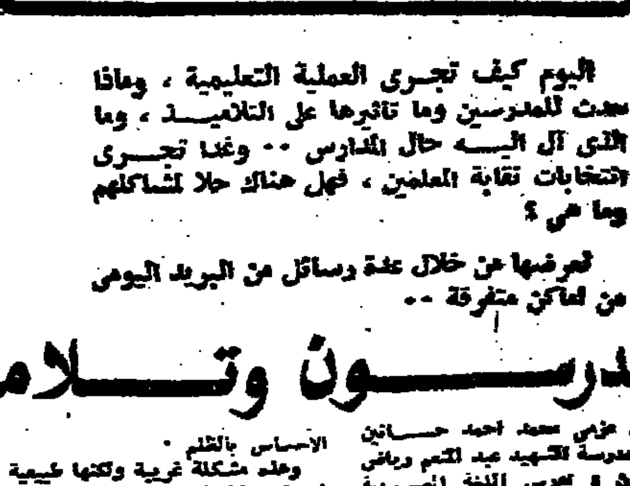


● لقطة من مباراة الزمالك وغزل دمياط الاولى

غزل دمياط يحدد بطل الدورى العام!

يلتقى يوم الاثنين القادم باستاد دمياط فريقا الاهلى وغزل دمياط فى مباراتهما المؤجلة من الاسبوع الرابع عشر للدورى العام وهو لقاء هام للطرفين .. فالاهلى يعمل للفوز لضمان البطولة قبل نهايتها .. كذلك الغزل يلعب للفوز والهروب من معركة الهبوط للدرجة الاولى (ب) .
كما يلعب فى نفس اليوم الترسانة مع المنيا فى الاسبوع العشرين للدورى العام وهو لقاء لتحسين الاوضاع .. الترسانة تطمع فى الفوز للتقدم خطوة للامام وكذلك نفس الحال لفريق المنيا .
ويستأنف باقى الاسبوع العشرين يوم الجمعة ١٢ ابريل فيلعب المصرى مع الاوليمبى والمنصورة مع المقاولون والزمالك مع غزل دمياط والاتحاد مع المحلة أما الاهلى والاسماعيلى فقد تأجل لموعد يحدد فيما بعد حيث يلعب الاهلى مع المنيا يوم السبت ١٣ ابريل فى لقائهما المؤجل من الاسبوع الـ ١٦ .
وصرح السايس مدرب الاهلى انه يركز كل الجهد على مباراتى الغزل ...

حكايات فى الملعب

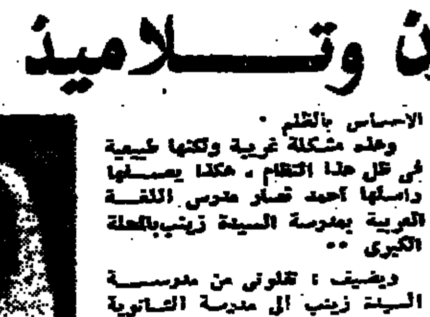





اليوم كيف تجرى العملية التعليمية ، وماذا حدث للمدرسين وما تاثيرها على التلاميذ ، وما الذى آل اليه حال المدارس .. وغدا تجرى انتخابات نقابة المعلمين ، فهل هناك حلا لمشاكلهم وما هي ؟

نعرضها من خلال عدة رسائل من البريد اليومي من اماكن متفرقة ..

مدرسون وتلاميذ .. ونقابة



فيقول عزمي محمد احمد حساتين ناظر مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض بشوباك ؛ لغرس اللغة العربية الفصحى منذ ربع قرن ، وكان يجب ترقيتنا لدرجة موجه بعد حصولنا على الليسانس حسب القرار الوزارى .. لسنة ١٩٨٠ ، المنظم للترقيات الوظائف العليا الذى يعطينا الاولوية فيها ، ثم لغرس المرحلة الثانوية ورغم ذلك وترمم وتركونا نعاني الظلم .

ويقول واكد السيد واكد مدرس اعدادي بادارة كفر صقر التعليمية : تخرجنا عام ٨١ ليصدر قرار تعييننا رقم ١١٨٢ في نفس السنة باساس مرتب ٢٨ جنيها ، في حين ان دفعة ٨٣ عينت بثلاثة واربعين جنيها ، ودفعة ٨٠ على اساس مرتب ٤٥ جنيها ، نطالب بمساواتنا جميعا وتسوية حالاتنا لانه لا يعقل مع الاحساس بالظلم .

وهذه مشكلة غريبة ولكنها طبيعية في ظل هذا النظام ، هكذا يصفها راسلها احمد نصار مدرس اللغة العربية بمدرسة السيدة زينب بالمحلة الكبرى ..

ويضيف : نقلوني من مدرسة السيدة زينب الى مدرسة الثانوية التجارية بالمحلة بسبب قراءتي « للاغاني » خوفا من « تسمم » عقول وافكار الطالبات بآرائي ، واتهموني بالكفر والزندقة والالحاد والخروج على مبادىء الدين الحنيف .. ويتساءل : كيف اعلم التلاميذ معاني الحرية والتعبير عن الذات وانا مضطهد ؟ ام هذه القيم غير مطلوبة في مدارسنا ، وهل لرئيس العمل التدخل في اشياء كفلتها لى الشريعة الاسلامية التي تتكلم عنها السيدة الناظرة ، وهل من مستمع في الوزارة يحل مشكلتي ؟

ويقول سيد موسى من كفر سليم بحثا غريبة :

لم يتحرك مسئول بالمحافظة للحيلولة دون ضياع اكثر من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة بالمدرسة الابتدائية الوحيدة بالقرية التى صدر لها قرار ازالة في العام الماضي ، والتى تبرع بها قديما احد ابناء القرية ، فاسترد الورثة الارض ، وتم تحويل التلاميذ للدراسة بمضايف القرية ، كل ٣٠٠ في مكان ، والنتيجة اما ضياع مستقبلهم او تعليمهم على طريقة سيدنا احمد البدوى وكلاهما مصيبة .

عبد السلام عبد الغفار

التفرقة في الترقية

مديرية التربية والتعليم بالفيوم تمنع وتمنح من تشاء اعارات او اجازات بدون مرتب ، وامتنعنا عن حضور التدريب هذا العام لفقدنا الثقة انه شرط أساسي للترقية .

محمد محمد ابو القاسم ابو الحسن
مدرس أول بمدرسة ضيهار الثانوية بالفيوم

●●●

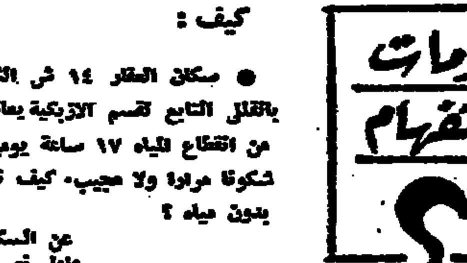
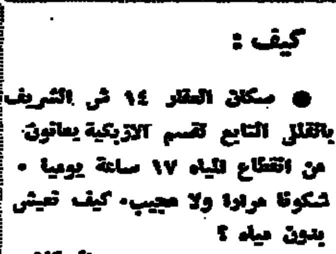
مرتباتنا

مدرسو مدرسة وحدة ابشواى ٢ لم يصرفوا بدل الحصص والاعمال الاضافية منذ بداية العام الدراسي وهى تعادل ثلث المرتب .

عطية رزق السخن
مدرس بمدرسة وحدة ابشواى ٢
ادارة قطور التعليمية

واخيرا هل يوجد حل لهذه المشاكل ببرامج المرشحين لنقابة المعلمين ، وهل تضعها الوزارة في الاعتبار ، ام تظل الامور سداح مداح حتى ياتي يوم لا نجد فيه مدارس ولا مدرسون ولا تلاميذ ، نتمنى الا يكون

حمدي سليم

كيف :

● سكان العقار ١٤ ش الشريف بالقلل التابع لقسم الازبكية يعانون من انقطاع المياه ١٧ ساعة يوميا ، شكونا مرارا ولا مجيب ، كيف تعيش بدون مياه ؟

عن السكان
عادل نصيف

من :

استلمت بعد خروجي من السجن عام ٧٤ ، وفتحت كشك ابيش .. ، فطاردتني عصابة يحميها احد رجال المباحث فكسروا الكشك وضربوني لرفضي دفع الاتاوة لهم ، فمن يحميني منهم

احمد على حسن زهو
شارع داير الناحية – عذبة الشرقاوى

هل :

● وعد نقيب الزراعيين اثناء الحملة الانتخابية بصرف بدل التفرغ وبدل اخطار للعاملين بالمقاومة ، فهل يتذكر وعوده اليوم ؟

مهندس زراعي
محمود حسين العسكرى
مديرية الزراعة بدمنهور

علامة تعجب :

مبنى الاتيليه القاهرة الذى يتردد عليه صفوة من المفكرين والكتاب والفنانين والسياح من جميع البلاد ، محاط باكوام القمامة والمخلفات

سكرتير عام الاتيليه
حسن غنيم

اسكان الموقين

نحن اسرة بها ثلاثة معوقين ، تقدمت بالطلب رقم ٢٩ لسنة ٨١ للمحافظة ، للحصول على شقة من اسكان المعوقين ، واجريت قرعة عام ٨٢ ، ١٩٨٤ ، وجميع المتقدمين معى ، وبعدى حصلوا على شقق ، ما عدا انا ، ارجو بحث مشكلتي لانى شكوت لجميع المسئولين بلا فائدة .

زينب عبد المجيد حيدر
عاملة كيفة
بشركة القاهرة للمليوسات
فرع قمرة ، وتقيم في :
٣٩ ش البلاقسة – عابدين

دار للمسنات أم منفى .. !

في دار الخلفاء الراشدين للمسنين والمسنات بمصر الجديدة ، تعامل الادارة النزلاء بقسوة لا تناسب اعمارهم ، ويفتشون دواليبهم ، والطعام ردىء ، فادى لياس النزلاء وعصبيتهم ومشاجراتهم مع بعضهم البعض .

والسبب تحول هذه المشاريع الى اعمال تجارية غير انسانية .

سامية حلمي
مصر الجديدة

ملعب لبقطارس

نرجو من المسئولين عن الشباب والرياضة توفير قطعة ارض لنقيم عليها ملعبا للشباب بدلا من اللعب بالشوارع .

سامي ابراهيم الحلو
بقطارس – اجا – دقهلية

السيد وزير الحربية

انا الاب لبيب محمود محمد والد الجندى محمد لبيب بالقوات الجوية شخص الاطباء مرضه بحالة صرع تحدث له في اى وقت وفي اى مكان كيف يا سيادة الوزير يذهب ابنى الى وحدته .

وفي يوم ١١–٣–١٩٨٥ ابلغت شرطة النجدة تليفونيا لاثبات حالته لانه كان في حالة صرع شديدة بالمنزل وكان المفروض ذهابه الى الوحدة في ذلك اليوم وافادتنا شرطة النجدة مشكورة بضرورة ذهابه الى الوحدة بعد أن يفيق لاستحالة دخوله المستشفى الجوى العام نظرا لفقد جميع اوراقه وكذا كارنيه الوحدة التابع لها اثناء حالة صرع جاءته بالشارع .

ارجو من سيادتكم الامر بعلاجه داخل المستشفى الجوى العام (بالعباسية) .

اقف حائرا حيال ابنى هذا ولااقدر على علاجه في عيادة خاصة ، انك الاب الحنون لجميع ابنائنا الجنود والقادر على حل مشاكلهم .

لبيب محمود محمد
القاهرة – الشرابية – عزبة الورد
٣٣ ش عبد العزيز على
التابع لقسم الشرابية

عاجل إلى

وزير التعليم العالى :

انا طالب بالفرقة الثالثة بقسم الهندسة البحرية بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية ، استنفدت سنوات الرسوب لبطء يدى في الكتابة لمرضى بشلل أطلب سنة أخرى استثنائية مع تشكيل لجنة خاصة لامتحاني ، وزيادة وقت الامتحان ، انقذنى يا دكتور فمستقبل بيديك !.

شاكر فيريال ابراهيم

●●●

مدرستا بالمعهد العالي للقوات المسلحة ثلاث سنوات مسبوقة بمعهد اعداد فنيين او دبلوم تدريب مهنى ، نتظلم من معادلة شهادة المعهد بشهادة الهندسة التطبيقية الملغاة .

خريجي المعهد الفني ق ٠ م
عنهم سعد احمد مصطفى

●●●

● رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

التمس الغاء قرار نقلى من بلدتى وعودتى الى مركز شباب بقطارس .

ابراهيم الحلو
بقطارس – اجا – دقهلية

●●●

وزير الحكم المحلى :

المجلس المحلى لقرية عتيبس مركز جهينة سوهاج استولى على منزل لعلم تواجدى به واقامتي بالقاهرة وبحجة انه خالى ويلزمهم كمكان للجراج ومكتب تليفون وتلغراف ، فهل يعود منزلى وينتهى احتلاله .

محمود ابو المكارم اسماعيل على
موظف بشركة الكوك بحلوان

●●●

وزير القوى العاملة :

نطلب تسوية مرتبات العاملين بالوحدات المحلية وباشبالهم بالجهات الاخرى .

السعيد حسب الله سيد احمد
المشرف الفنى بالوحدة المحلية بالمحلة الكبرى

●●●

الى وزير الكهرباء :

اهالى قرى دمرو ، وساموك وسندسيس ، وطنبارة والشهيدى وخيس ، والبسطويس ومحلة حسن بالمحلة الكبرى يشكون من انقطاع الكهرباء من الثامنة صباحا حتى العاشرة مساء .

السعيد حسب الله سيد احمد

●●●

● وزير التربية والتعليم

حصلت لجلتى منال عبد الفتاح سالم على دبلوم فنى صناعى عام ٨٤ من مدرسة القبة الثانوية بالقاهرة نظام خمس سنوات ، وفوجئنا بتعيينها باحدى مدارس الصنايع بالاسكندرية ، وليس بها سكن للمغتربات ، نرجو نقلها للقاهرة .

والد شرطة
عبد الفتاح سالم حسن
قسم شرطة مصر الجديدة

●●●

وزير النقل والمواصلات

انتظلم من رفع رئيس مجلس ادارة شركة النيل لاتوبيس فرع المنصورة ، الاضافى وايام الجمع والعطلات من المرتب بما يوازى ٢٠ جنيها شهريا ، نرجو التدخل يا وزير رحمة باسرنا .

سليمان احمد العقل
موظف بالشركة – فرع المنصورة

صفحة من تاريخ مصر
شوف مين

يصدعون رؤوسنا ومنذ زمن طويل بالحديث عن القضية العربية ، وعن فلسطين ، وعن ضرورة الدفاع عن حقوق شعبها .

ويكثرون من الحديث عن اسرائيل وعن جرائمها ضد الشعب الفلسطيني ويتحدثون – وما اكثر الكلام – عن ضرورة التضامن العربي دفاعا عن فلسطين

لكنهم وفى نفس الوقت يعبرون عن ولاء غير محدود للسيد الامريكي .. ولاء ثابت ومستديم ، بينما امريكا تواصل دعمها لاسرائيل ودوسها للحق العربي وتحديها له .

.. الى كل الحكام العرب الذين يزعمون ان بامكانهم ان يكونوا تابعين وخاضعين للنهج الامريكي وان يكونوا في نفس الوقت عربا .. ومدافعين عن حقوق شعب فلسطين .. اليهم اسوق كلمات لشاعر مصر العظيم بيرم التونسي علهم يخجلون من انفسهم .

حبيب عدوك عدوك يكرهك وياه
وصديق حبيبك حبيبك ماتداخلش معاه
شوف مين يسند عدوك اسرائيل واخشاه
الفعل غير الكلام والعقل بيقول لك
مين اللى يحكم عليها والاحبة شهود

وتستمر امريكا تحتقر العرب ويستمر الكثيرون من الحكام العرب يعلقون كل آمالهم على امريكا .. فهل يوم آخر يصنعهم صفعة جديدة .

د. رفعت السعيد



عمال القطاع العام لا يستفيدون من مؤهلاتهم العليا

نشرت الصحف في صفحاتها الاولى يوم ١٠ فبراير الماضي بشرى صدور فتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة باحقية العاملين بالقطاع العام الذين حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة في اجراء تسوية لحالاتهم ونقلهم الى الوظائف العليا التى تخصصها اعتبارا من تاريخ حصولهم على المؤهل العالى اسوة بموظفي الحكومة .

وتناست هذه الصحف ان القانون (٢٣ لسنة ١٩٨٣) قد أوقف العمل باحكام المادة الرابعة الفقرة الثالثة من القانون (١١ لسنة ١٩٧٥) التى استندت اليها هذه الفتوى .

فمن اين تاتي الاستفادة لهؤلاء العاملين طالما ان القانون اقوى من الفتوى ؟ مستغلا هذه الفتوى – البشرى بقي فائدة ما لم يصدر مجلس الشعب قانونا بمد العمل باحكام المادة الرابعة من القانون (١١) لمدة اخرى ؟ يتمكن خلالها قطاع كبير من العاملين بالقطاع العام الذين بذلوا الجهد من اجل حصولهم على مؤهلات عليا اثناء الخدمة من الاستفادة باحكام تلك المادة .

وخاصة ان ادارات شئون العاملين بمعظم شركات القطاع العام قد اغفلت حق العامل في الاستفادة منها ظنا منها ان احكام هذه المادة لا تسرى فقط على العاملين بالحكومة ، مما دعى رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لارسال خطاب الى رئيس مجلس الدولة يطلب منه (فتوى) لتحديد موقف عمال القطاع العام من المادة الرابعة القانون (١١) في ابريل ١٩٨٤

وهي الفتوى التى صدرت وبشرت بها الصحف هؤلاء العمال ولكن بعد فوات الاوان .

طلال شكري

د. عاطف عبيد

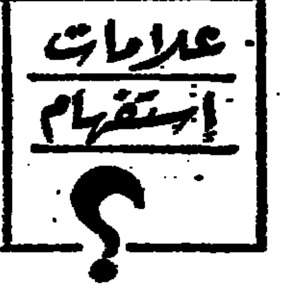
●●●

حالهم وحالنا

دعت الدكتورة فتحية السبع الاطفال في لقاء وابلة فضيلة ، للاضراب عن الطعام اذا لم يجدوا خمسة اصناف على المائدة في الثلاث وجبات ..

احتج بشدة لان مرتبي ٧٧ جنيها واعول خمسة اطفال ووالدتهم ، نصيب كل منهم ١١ جنيها شاملا غذاء وكساء وادوية وكتب وكراريس واقلام ودروس خصوصية وكهرباء ومياه .. فلتعلم الدكتورة اننا ناكل العيش حاف وبالطابور واللحم مرة في الشهر وبالحجز ، والماء المالح ، والدقيق بالواسطة والحلو سلطة لفت وجزر . ارحوكم خليكو في حالكم واحنا في حالنا ، ولا تحرجونا امام فلذات اكبادنا ، وارحمونا من مفكرى الدمار وخراب البيوت ، حتى لا تكسر الراديو وتعطل التليفزيون .

احمد فؤاد اسماعيل
والد خمسة اطفال
بالباجور – منوفية

الفقراء أولى من الاطباء بالرعاية

عبر رد الدكتور حسن بلال على مقال « ماذا يبقى من طبيب الارياف » عن راى الوزارة ووجهة نظرها كما نشر بالعدد الماضي بأن « العمل الحر لا يعوق طبيب الارياف » .

ومع اختلافي في كثير من هذا الراى الا أن هناك جوانب تستحق التقدير فيه وأولها اهتمام الوزير بمناقشة الامر في اجتماع مع وكلاء الوزارة ومستشارية . وجاء الرد نموذجا راقيا لادب الحوار الموضوعي .

ويقر الرد بأن الكثيرين من اطباء الريف يزاولون العمل الحر حاليا تحت ضغوط الظروف المحيطة بهم ومرتباتهم لا تلاحقها . ولنا ان نتساءل عن أسباب الغاء الوزارة للعلاج الحر لطبيب الريف عام ١٩٦١ ؟ من المفيد أن يطلع الرأى العام على هذه المبررات حتى لا نشعر كمواطنين أن مصر حين اتجهت الى الاشتراكية عام ٦١ اتخذت اجراءات تعود بعض القوى اليوم لتلغيه . أما الحديث عن شخصية الطبيب فنرجوكم أن ترحموا الطبيب الشاب ولا تحملوه فوق ما يحتمل .. فيكون التزامه بالقانون رهنا بشخصيته اذ يطلب منه علاجا ناجحا لكل حالة تعرض عليه في جميع التخصصات بينما يبقى المرضى طويلا بالمستشفيات الجامعية رغم امكانياتها الكبيرة . ويطلب منه اكتفا درجة من العمل خلال ساعات أربع حسبما ورد في رأى الوزارة ليبقى بعدها بلا عمل تقريبا او يقضى وقته خارج الوحدة ، وامر ذلك أغرب من أن يدخل عقل . فكلنا يعلم أن أى طبيب يكثر عوائده اذا أفاده ويخلو عليه المكان اذا لم يوفق في الاداء .

اما القول بتقنين كل وضع خاطىء فهو امر مرفوض .. فلو قبلنا الاقرار بان عدد من الاطباء يخالفون القانون ويمارسون العمل الحر فلنقننه فهل نقنن اذن تعاطي المخدرات بدلا من التوتر النفسي لمن يمارسها بالمخالفة للقانون ؟

وما أكثر ما يحتاج اذن لتقنين .

واذا اطلقنا يد طبيب القرية في العمل الحر ليستكمل احتياجاته المادية حسبما يقررها فسيكون علينا في مرحلة قادمة ان نطبق ذلك على المتفرغين من رئيس الادارة الصحية بالمركز الى مدير الصحة بالمحافظة الى قمة الجهاز بالوزارة حتى تفى الدخول بالاحتياجات

ان أزمة طبيب الريف جزء من أزمة شاملة يتعرض لها كل من يعمل بشرف . وفقراء شعبنا أولى بالرعاية ممن يأخذ . أجورا وبدلات ومساكن مجانية مجهزة .. ونقول بعد هذا كله انها لا تفي باحتياجاتهم .

ان الثوب المهلهل لا يصلحه رتق .. والحل في ثوب جديد .. سياسة جديدة غير سياسة الحزب الحاكم تعيد لمهنة الطب انسانيتها وتجعل العلاج خدمة وحق لكل مريض لا سلعة تباع بقانون العرض والطلب .

د. لطفي سليمان




القاتل يمرح

تقدم عبد الحميد مصطفى للزواج من ابنتي (سلمى) . ويا ليتنى ما وافقت لقد تعرضت المسكينة من اليوم الاول لزواجها للمعاملة السيئة والمهينة .. ضربها مرات كثيرة ، واستولى على مصوغاتها الذهبية ولما ضاقت باى امل في اصلاحه طلبت منه الطلاق فعلبها عذابا شديدا وهددها بالقتل لم غافلته وهربت عائدة الى بيت ابيها .. بيتى . ولما لم أكن موجودا به . فقد طاردها حتى لحق بها واعادها بالقوة الى بيته بعزبة الصعايدة بقرية النصارية مركز ابشواى بالفيوم . وحين علمت بذلك توجهت اليه لاطمئن على ابنتى . لكنه فاجأنى بقوله انها هربت من البيت .

وخرجت الى الشوارع أسمع الحقيقة من كل من يلقاني بانه قتلها ودفنها فسارعت بالابلاغ عنه لكن قرابته من العمدة واهل النفوذ بالمركز جعلا التحقيقات لا تسفر عن شئ وهم رهن .. عامين كاملين ..

يا سيدى وزير الداخلية عبد الحميد قتل سلمى ودفنها وما زال القاتل يمرح ويسخر من الحقيقة التى يعرفها كل أهل البلد .

مصطفى ابراهيم خليفة
عزبة ابو نصار قرية النصارية
ابشواى – الفيوم

المحامى العام بالاسكندرية : يأمر بطرد عشر أسر إلى الشارع

اقتحمت قوة ضخمة من ضباط وجنود قسم المنتزة بالاسكندرية العقارين ٦ ، ٧ بتقسيم فاطمة الزهراء بمیامی یوم ١٤ مارس الماضي واعتدوا على السكان بالضرب والالفاظ المهينة وطردوهم بالقوة من مساكنهم ، تنفيذا لامر المحامى العام لنيابات الاسكندرية .

وقد حضر الى الجريدة بعض السكان (د . صموئيل بولس ميخائيل حبيب ، د . محمد حسن وجب مدرس بكلية طب ، حسن سعد زكي ، ضابط بحرى ، شنودة عازر وكيل مدرسة الناصرية ، اكرم فريد زكي ، محاسب ، عبد الرحمن محمد كمال محاسب ، لوى محمد محجوب ، وبة منزل ، عبد العزيز على ، مهندس ، مجدى جمعة ابراهيم ، عمل حر ، زهير عبد الرحمن مهندس) فقالوا :

في عام ٨٣ تعاقدنا مع منشأة التوريج التجارية وصاحبها عزيز سامي سليمان وزوجته و ٨ آخرين ، على شراء شقق تمليك بالعقارين بعقود نافذة وصحيحة ، دفعنا فيها كل ما نملك .

استلمنا الشقق في أغسطس ٨٤ ، وبعد أيام أبلغ الملاك قسم المنتزة ، يتهموننا باغتصاب الشقق ، وأمرت النيابة بتمكينهم منها ، فتظلمنا لقاضي الحيازة ، وأعاد الاوراق للنيابة ، وبذلك سقط أمرها بنص المادة ٣٧٣ عقوبات .

في أكتوبر ٨٤ عرضت النيابة امرها باخلائنا لرابع مرة على دائرة اخرى للحيازة ، فأيدت الامر ، فرفعنا الدعوى ١٠٣٧ لعام ٨٤ ، تنفيذ الاسكندرية للاستشكال في قرار قاضي الحيازة .

عرضنا الحقيقة بالمستندات على رئيس محكمة الاستئناف وقاضي الامور الوقتية فاصدر الامر الوقتي رقم ٢٦٥ لعام ٨٤ م . ك بوقف تنفيذ قرار قاضي الحيازة لحين فصل القضاء في الاستشكال .

في ١٤ مارس ٨٥ أصدر المحامي العام لنيابات الاسكندرية امره بتنفيذ قرار قاضي الحيازة بالقوة الجبرية وفورا . حاولنا اثنائه حتى يحسم القضاء الامر ولم يستجب .

مساء نفس اليوم قامت شرطة المنتزة بالقائنا بمنقولاتنا في الشارع ، واعتدت علينا ، واصيبت بعض السيدات ونقلت للمستشفى ، اخيرا هل هناك من ينصفنا أم أن مصيرنا الشارع وضياع شقى عمرنا .

حياتي في خطر

أرجو تحريك التحقيق في المحضر رقم ٨٣٩٨ لسنة ٨٤ بقسم الرمل باسكندرية ، الخاص بالاعتداء على وأسرتي بقطع أنفي وشج فروة رأسي ، وقطع يد أختي ، واصابة والدتي ووفاة والدى ، وسرقة أموالي ، فانا مهدد في حياتي ورزقي ولا أدخل بيتي من تاريخه ..

ذهبت لقسم الرمل للسؤال عن ميعاد الجلسة فافادوني بعدم تداولها حتى الآن . هل هذا عدل .

حسني حامد ناجي ووالدته
شارع دنا العمومي – الرمل – اسكندرية

ضرائب القصير

نحن أهالي مدينة القصير بالبحر الاحمر ؛ نتظلم من فرض ضرائب تقدر بعشرة جنيهات شهريا على منازلنا التى توارثناها عن أجدادنا ، نرجو التخفيف .

عن الاهالي :
فهمي محمد مصطفى نجيب
موظف بمكتب عمل القصير – البحر الاحمر

مصنع اسمنت مكان الحقول

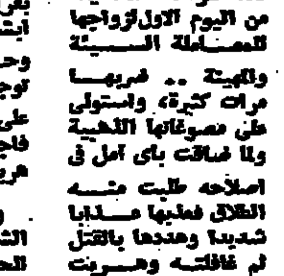
نحن أهالي قرى بني خالد وجرف الدير ودير جبل الطير بسمالوط ؛ نتضرر من انتزاع ٥١ فدانا زراعيا لصالح وزارة التعمير لبناء مصنع أسمنت أبيض نرجو التحقيق ، ونقل المشروع للصحراء المجاورة .

عن ملاك الاراضي وكيلهم
صفي نادوز بانوب المحامي
بسمالوط

التكامل الشعبي .. مزعج للشرطة

ثلاثة من الاشقاء السودانيين زارونى يوم الجمعة الماضية . وبعد عودتنا من الصلاة فوجئت بضابط المباحث الرائد عبد الحافظ والتقيت ملازم العدوى يسألاني لماذا لم تبلغ عن الاجانب عندك ! فأجبتهما انهم من بلد التكامل ويدرسون بجامعة اسيوط ويقيمون بها منذ ثلاث سنوات . ورغم هذا امرا على الاطلاع على جوازات سفرهم والانتقال حتى فاذن الضيوف بيتي . فاين دعوة التكامل التى يتشدقون بها ؟

عبد الرحمن محمد لطفي
ملوى – المنيا



ردود قصيرة

● جمال محمود محمد .. امبابة
– كان قدرى أن اقرأ قصتك « القدر » عسانى أجد بها ماانصحك به .. فلم أجد !!

● سعيد محمد محمد حسنى ، كلية تجارة عين شمس ..
– الحقيقة انك اصبت عندما قلت انها نوبة تصيب أحيانا من هم في سنك .. ولكن لاتقلق .. فقد تجد هوايتك في مجال آخر غير الشعر .

محسن الخياط

« عاشق »

والعاشق هذه المرة من « مدرسة مشتهر الزراعية » ، واسمه مجدى محمد البهوتى .. أما المعشوقة فهي ما قصدها بزجليته التى تحمل اسم « عاشق » :

عاشق ضناه السهر
والوجد فايض بيه

عاش طول عمره يحلم بالمبولياليه

أين الجديد فيما سطرت ؟! لقد كتب كلامك هذا مئات من مؤلفي الاغاني .. حتى غلا الكلام الصدأ وأصبح غير قابل للتداول ..

يدعوني الى طلب الاسعاف لانقاذى وليس لانقاذ عم سيه !!

نداء

في بريد هذا الاسبوع قصيدة لاحد أبناء بني سويف .. يكتب شعر العامية المصرية .. لديه الوعى بما يكتنف البلاد من أزمات .. ولكنه عندما يتعرض لها يعمل فى فاته يسلك المسالك المباشرة التى كثيرا ما تضعف التجربة .. وهو لهذا في حاجة الى التعمق في فهم شعر العامية ، والى الخروج الى ساحات أكثر اتساعا .. والى تجارب أكثر عمقا .. تكون فيه الصور اللوحية أكثر وضوحا من الكلمات المباشرة .. في بداية القصيدة نجد الايقاع سليما .. ولكنه سرعان ما يفلت منه الزمام في النصف الاخير منها ..

لنقرأ معا مقطعا من قصيدته « نداء » ..

لسه فيه حرامية .. ولصوص انفتاح
لسه فيه متطفلين
ايوه فيه كتير نصابين
اكلو خيرك يا بلدنا
مصوا دم العرقانين
واحنا لسه في سباتنا غرقانين
ايوه لسه يا ناس ادينا فوق رقابنا مغلولين ..

بقى أن نعرف أن القصيدة للصديق « نبيل سيد على » .

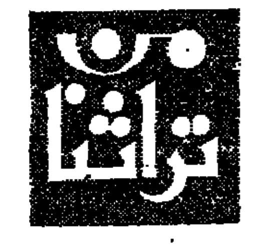
(يا شباب)

أما الصديق محمد صلاح الدين فيبعث لنا بمقطوعة زجلية بعنوان « يا شباب » تتحدث عن عمليات الخطف والاغتصاب ، وفيها دعوة للشباب بالعمل من أجل تعمير مصر .. لكن العمل جاء مهزوزا ، ومختل الايقاع .. الامر الذى يخرجه من دائرة الزجل .

« اسعاف »

أما القصة القصيرة التى بعث بها الصديق « جابر محمد خليل » والتى تحمل اسم « اسعاف » معقولة ومقبولة في نفس الوقت ، وتستمر فيها حالة المعقولية حتى يصل الاسطى « سعيد » عامل المنشار .. الى زميله في الورشة الاسطى « سيد » عامل « الرابوه » اما ما حدث بعد ذلك فهو يندرج تحت باب « اللامعقول » الامر الذى

فكر.. وعلم



ابن رشد

هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد الذى ذاع ذكره عند الاوربيين باسم افيروس . واشتهر بانه اعظم شراح ارسطو او كما يقول دانتى ، الشارح الاكبر » .

ولد بن رشد فى قرطبة بالاندلس عام ١١٢٦ م فى عائلة اشتهرت بالعديد من الشخصيات الهامة فى السلطة والقضاء . وهو نفسه عمل قاضيا لاشبيلية وقرطبة . ثم وجه له سلطان مراكش آنذاك الدعوة ليقيم فى معيته ويكون حكيمه الخاص .

ولقد اشتهر ابن رشد فى العالم الاسلامى بكتابه ، تهافت التهافت » الذى رد فيه على كتاب الغزالى « تهافت الفلاسفة » . والذى كان سبب نكبته اذ قام رجال الدين المحافظون والمتزمتون بتحريض السلطة السياسية ضده فاحرقت كتبه باستثناء الكتب العلمية البحتة ونفى الى « اليسانة » . لكنه استرد حظوته بعد ذلك ببضعة أعوام فدعى مرة اخرى الى مراكش لكنه توفى فى نفس العام ١١٩٨ م .

ولا شك أن ابن رشد هو ابرز الفلاسفة الاسلاميين فى التراث . ومشكلته الحقيقية هو أنه حاول ان يوفق بين فهمه للفلسفة اليونانية ، ولا سيما ارسطو ، وبين اصول واسس علم الكلام الاسلامى . وكان الغزالى وكثير من رجال الدين المتزمتين معارضين لهذا الاتجاه .

ولقد عرفت أوربا فلسفة ارسطو اولا من خلال كتب ابن رشد وشروحه الثلاث : الجامع والتلخيص واخيرا الشرح او التفسير . وفى هذا الكتاب الاخير قدم ابن رشد نصوصا دقيقة لكتب ارسطو مشفوعة بعرض واف لها . وقد قام بترجمة هذه الشروح الى اللاتينية ميشيل سكوت وهرمان الالمانى فاحدثت انقساما واسعا فى أوساط المسيحيين الاوربيين من رجال الكنيسة بين انصار ابن رشد وخصومه .

والغريب أن الامور انتهت بعد ذلك فى الكنيسة الى تبنى آراء ارسطو واعتبارها جزءا اساسيا من الفكر الكنسى . الى درجة ان جاليليو حوكم فى أوائل القرن السابع عشر بتهمة الالحاد والكفر لانه خالف آراء ارسطو !

ولابن رشد موسوعة طبية بعنوان « كتاب الكليات فى الطب » ، وقد نشرت مؤخرا فى اسبانيا بالطبع الفوتوغرافى عن الاصل العربى . وله أيضا كتاب صغير فى الطب وهو شرح لكتاب ابن سينا . وكتاب آخر فى الفلك بعنوان « كتاب فى حركات الفلك » وملخص لكتاب المجسطى لبطليموس .

ومع أن كثيرا من أعمال ابن رشد قد ضاعت الى الابد ، الا أن شروحه لارسطو التى ترجمت الى اللاتينية بقيت جزءا من تراث الانسانية ، كما ظهرت طبعة لكتابه « تهافت التهافت » فى القاهرة عام ١٨٨٤ وفى عامى ١٩٠١ ، ١٩٠٣ ، وهذه الطبعة تضم كتابى الغزالى وابن رشد معا . كما ظهرت طبعة اخرى من هذا الكتاب فى بيروت عام ١٩٣٠ .

باحث

عالم اقتصادى إيطالى يحذر

الأوضاع فى الغرب تغرى بتصدير المشاكل والحروب

يجتاز العالم الراسمالى منذ سنوات ازمة كساد شديدة الوطاه . وتتمثل احد مظاهرها الاساسية فى انتشار البطالة على نطاق واسع فى أوربا الغربية والولايات المتحدة وبلدان العالم الثالث التابعة . ويتفق جميع المراقبين الاقتصاديين والسياسيين على خطورة الازمة واوجه شبهها بالازمه التى حدثت فى اواخر العشرينيات من هذا القرن . لكن الآراء تتباين حول الزمن الذى سوف تستغرقه حتى تنتهى .

د. عبد العظيم أنيس

و « سيزار مارشيتى » عالم اقتصادى ايطالى بارز . بدأ حياته كاستاذ فى الرياضيات ثم تحول الى الاقتصاد وتحليل الانظمة واهتم على وجه الخصوص فى بحوثه بمشكلة الدورة التكنولوجية فى الاقتصاد الراسمالى . وقد وصل مارشيتى الى قناعات (بناء على دراسة مطولة اجراها مؤخرا) بأن الازمة الحالية سوف تستمر بمعالمها الأساسية الى أوائل التسعينيات .

ولقد نشر مارشيتى دراسته هذه فى عام ١٩٨٢ واعتبرها البعض آنذاك متشائمة . لكن مضت ثلاث سنوات منذ نشر هذه الدراسة والشواهد العالمية فيما يبدو تدعم النتائج التى وصل اليها ، وتتناقض مع وجهة نظر هؤلاء الذين توقعوا انتهاء الازمة قبل نهاية عام ١٩٨٤

والطريف أن مارشيتى وصل الى نتائجه هذه بعد دراسة أخرى أجراها حول تطور انتاج السيارات وبيعها فى الأسواق المختلفة . نظر فيها الى ديناميكيات انتشار السيارات فى الاسواق والمنافسة بين الشركات المختلفة على غرار النموذج الذى وصفه داروين للتنافس بين الانواع على أرضنا هذه . أى ان مارشيتى افترض من الناحية الشكلية أن السيارات فى زحفها الى الاسواق وانتشارها هى بمثابة أنواع حيوانية تمتد وتتزايد وتتنافس فى بيئات مختلفة (أسواق العالم) . ومن المعروف جيدا فى أبحاث علم الحيوان أن انتشار الانواع المختلفة يمكن وصفه بشكل جيد عن طريق المنحنى اللوغاريتمى . وقد حصل مارشيتى على نتائج دقيقة من خلال استخدام نفس المنحنى اذ وجد الانحراف عن منحنى السيارات الفعلى فى ايطاليا خلال العشرين سنة الماضية هو أقل من ١٪

يبدأ مارشيتى دراسته ، بعد تحديد مستوى تشبع السوق من السيارات فى كل الاقطار الهامة ، بالتساؤل التالى : ماذا يحدث عندما تجد صناعة ما أن سوقها الوطنى متشبع بالسلعة التى تنتجها (ولتكن السيارة) ؟

أولا : سوف تلاحظ هذه الصناعة أن لديها فائض طاقة فى مصانعها وأن عبء هذه الطاقة الفائضة يزداد مثلا . وأول ماتفكر فيه عندئذ هو أن تتجه لاشباع الطلب الاحلالى ، وهو طلب ثابت فى الاساس . وليس هناك مايصيب الطلب الاحلالى سوى فائض الطاقة الذى يظل بلا حل وديناميكيات الاجور التى تؤدى الى ارتفاع التكلفة الكلية . والحل الوحيد فى المدى القصير لمثل هذا الوضع يتمثل فى زيادة الانتاجية .

لكن زيادة الانتاجية مع بقاء الطلب ثابتا تعنى الغاء وظائف بالجملة ، اى طرد جزء من العاملين فى هذه الصناعه . ان هذا بالدقة هو ماحدث مثلا فى شركة فيات فى ايطاليا . اذ امكن للشركة ان تحافظ على مستوى انتاجها على الرغم من طرد ٧٠ الفا من العاملين فيها . وهكذا تنشأ مشكلة البطالة فى اوساط الطبقات العاملة .

لكن الظاهرة الغريبة لموضوع تشبع السوق ـ كما يلاحظ مارشيتى ـ هو انه يتحقق على نطاق عالمى خلال فترة وجيزة . بالرغم من أن أسواق السيارات فى البلدان المختلفة قد نمت سريعا وبشكل عشوائى . لكن الذى يحدث هو أن الاسواق الاحدث تنمو بشكل أسرع وتعوض مافات . كما حدث فى حالة اليابان .

وحقيقة ان اسواق السيارة تتشبع فى نفس الوقت (تقريبا) تعنى أن صمام الأمان المعتاد (وهو التصدير لتعويض تكاسل السوق الداخل) لم يعد فعالا ، بل لعله يعمل فى الاتجاه العكسى اذ تشتعل المنافسة بين الشركات المختلفة فى الاسواق الدولية بنتائج مدمرة لشركات السيارات القديمة كما هو ملحوظ اليوم .

وليس هذا هو وضع صناعة السيارات فقط ، وانما ينطبق نفس الحال على صناعات عديدة أخرى انتعشت خلال الخمسينيات والستينيات والآن تجد نفسها فى نفس المأزق حيث تواجه أسواقا متشبعة الى حد كبير ، وحيث يوجد فائض طاقة فى هذه الصناعات ، وما يترتب على ذلك من طرد العاملين بالجملة . وشيئا فشيئا تأخذ الموجة فى الانتشار فتجد مثلا أن شركات الطيران تكتشف أن لديها فائضا من الطائرات ومن العاملين وأنها متجهة الى الافلاس اذا استمر الحال على هذا المنوال فتلجأ الى الاستغناء عن العاملين . وهكذا تتعمم ظاهرة البطالة وتنتشر من صناعة الى أخرى انتشار النار فى الهشيم .

والاسئلة الحيوية هنا هى : لماذا تتشبع أسواق العالم من منتجات صناعات عديدة فى نفس الوقت (تقريبا) ؟ وكيف يمكن الخروج من هذا المأزق ؟ ومتى يتوقع انتهاء الازمة ؟

ان مشكلة الكساد العالمى فى الثلاثينيات قد أثارت بحوثا نظرية عديدة . وهناك فى الحقيقة عدة نظريات متباينة ليست محل اتفاق فى الغرب نفسه . لكن مارشيتى يلجأ فى محاولة الرد على هذه الاسئلة الى بحوثه حول الدورة التكنولوجية فى النظام الرأسمالى . فقد وصل من خلال بحوثه عن المبتكرات التكنولوجية خلال الثلثمائة سنة الماضية الى قناعة بأن الزمن الذى يستغرقه أى مبتكر أساسى لكى يزيد نصيبه فى السوق الكامن من ١٠٪ الى ٩٠٪ هو حوالى خمسين عاما . وهو يقول أنه اكتشف أن هذا قانون عام سواء أكان هذا الابتكار هو مكنسة كهربائية أو ثلاجة كهربائية أو سمن صناعى ! ومن هنا اقتنع مارشيتى بأن هذه الحقيقه لابد أن تكون مرتبطة بسلوك بشرى أساسى ثابت فيما يبدو . ومن هنا اقترح أن نعطى لهذا الزمن (٥٠ سنة) دلالة انثروبولوجية .

ويذكر مارشيتى قارئه ببحوث العالم السوفيتى كوندراتيف فى العشرينيات عن دورات التكنولوجيا . تلك البحوث التى أهملت طويلا وان كان الاقتصاديون الغربيون قد عادوا الى الاهتمام بها فى السنين الاخيرة . ومارشيتى يقول فى هذا الصدد : « لقد عدت مرة أخرى الى قراءة بحوث كوندراتيف فى العشرينيات واستطيع ان اقول انه مامن باحث بعد هذا الرجل قال شيئا له قيمة فى هذا الموضوع . لقد وصلت الى كثير من النتائج التى وصل اليها كوندراتيف متبعا طريقا آخر فى التفكير ومستفيدا من الدورة التكنولوجية الاضافية التى حدثت منذ أيامه .

لقد اقتنع مارشيتى ـ بعد كوندراتيف ـ أن الابتكارات التكنولوجية الاساسية تحدث على شكل موجات ، واستطاع أن يعبر عن هذه الحقيقة برسوم بيانية . واكتشف من خلال دراسة هذه الرسوم أن المسافة بين منتصف موجتين متتاليتين انما يحددها الزمن المستغرق لتشبع السوق ، وهو كما ذكرنا نحو خمسين عاما .

وبناء على هذه النتائج فان موجة الابتكارات التكنولوجية الجديدة تبدأ فى رأى مارشيتى عام ١٩٨٤ حيث تكون ١٠٪ من المبتكرات الاساسية قد ظهرت (والظهور لايعنى طبعا تحولها الى خط الانتاج) ، وتنتهى فى عام ٢٠٠٢ حيث يتم ظهور حوالى ٩٠٪ من هذه المبتكرات . وهذه المبتكرات هى بذور التوسع الاقتصادى القادم الذى سوف يبدأ عندما تكون هذه المبتكرات كبيرة الحجم فى خط الانتاج بالقدر الذى يؤثر على الاقتصاد الرأسمالى العالمى ، وهو مالا يتم ـ وفق رسومه البيانية ـ قبل عام ١٩٩٢

والى أن تصل الى هذا العام ، ما العمل ؟

يعتقد مارشيتى أن محاولات الدول الغربية لمواجهة الموقف بسياسات نقدية وطنية أو عالمية لن تؤدى الى أى حل . وهو يشير بشكل حاسم الى خطورة أحد الحلول المطروحة ضمنا لمعالجة الموقف الاقتصادى الحرج ، تعنى الاتجاه الى التوسع فى الانتاج الحربى فى الغرب . وهو يقول محذرا : « ان الاغراء قوى والضغوط من المؤسسة الصناعية ضخمة . ان سوقا من الاسلحة التدميرية هو سوق مثالى لانه لايتشبع ابدا . واذا اضفنا الى ذلك الضرورة السياسية لمعالجة السخط الاجتماعى الناتج عن وجود ٧٠ مليون عاطل فى الغرب عام ١٩٨٨ لادركنا ان اغراء تصدير المشاكل بالحرب يصبح قويا جدا .

ويطرح مارشيتى سؤاله الاخير بالشكل التالى : كيف تساعدنا نتائج التحليل السابق لآليات الكساد على الوصول الى الانتعاش القادم بأقل خسارة ممكنة ؟ يجيب على هذا قائلا ان هناك نقطة واضحة تماما فى التحليل . وهو أن العملية تتلخص فى تحويل المهمات والمهارات من أحد انواع النشاط الاقتصادى فى تشكيلة تحتضر الى نوع آخر من هذه المرحلة الانتقالية التى تسبق عودة الانتعاش فى أوائل التسعينيات . ومفاتيح هذه المرحلة الانتقالية فى رأى مارشيتى هى المرونة والتكيف .

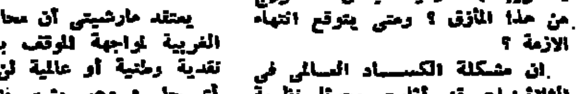
فهو يرى مثلا انه قد يكون من الانسب ـ بدلا من دعم الدولة المالى لصناعات تحتضر ـ اعطاء هذا المال للعاملين أنفسهم وتشجيعهم على بدء نشاطهم الخاص والتعاونى فى مؤسسات صناعية صغيرة كما حدث فى حالة شركة أوليفتى ، وهذا بدوره سوف يدعم مبادرات جديدة ، الامر الذى يفعله اليابانيون اليوم .

كما يقترح تشجيع مقاولى الانتاج ـ عن طريق المال والاعفاء الضريبى وخدمات مراكز البحوث الحكومية ـ على حل المشاكل الفنية التى تعترض تحويل كثير من الاختراعات الموجوده بالفعل الى منتجات صناعية ، وهو ماسوف يستغرق سنوات من العمل الجاد ، وهو الامر المناسب لاجتهاد معامل ومراكز بحوث الدولة ، بحيث تبدأ مرحلة الانتعاش فى أوائل التسعينيات وقد تم الاعداد الجيد لها مبكرا .

وينبه مارشيتى الى أنه خلال كساد الثلاثينيات كان المحور الاساسى لتدخل الدولة من أجل تخفيف وطأة الازمة هو الاشغال العامة مثل بناء الطرق والاوتوسترادات .. الخ لكن ليس هذا مطلوبا اليوم فأسواق السيارات متشبعة ، والمدن نمت بسرعة ملحقة خلال الثلاثين سنة الماضية وأصبحت قذرة بما يفوق الوصف . وربما كان تحسين نظافة هذه المدن وتجميلها هو احد الاعمال المفيدة التى يمكن توظيف طاقات عمالية عاطلة من خلالها .

كما يقترح مارشيتى على الحكومات ـ من أجل تخفيف الازمة ـ اللجوء الى احداث تعديلات مؤسسية محدودة مثل اللجوء الى نظام العمل بعض الوقت وهو مايعطى العاطلين فرصة الدخول فى أنشطة جديدة . والعودة الى تشجيع حرف اندثرت فى أوربا وأمريكا ـ وان كانت مازالت مطلوبة ـ مثل حرف السباكة والنجارة واصلاح المبانى ورعاية الاطفال عند غياب آبائهم .. الخ . « لقد انقرضت هذه الحرف عندما كان الانتعاش مستوعبا من كانوا يعملون فى هذه المهن . لكن اذا أدركنا أن الطريق مازال طويلا الى الانتعاش العالمى فربما تتعدل مواقفنا . وبالطبع تستطيع أجهزة الاعلام المساهمة فى دعم هذا الاتجاه .

ويختم مارشيتى دراسته قائلا : « اننى اذ اغير اتجاه التركيز فى البحث عن حلول للازمه ربما كنت اقول ان سياسات ريجان وتاتشر وميتران النقدية لن تجدى شيئا . فهم يضغطون على ازرار ليست متصلة كهربائيا . مع ان المشكلة الحقيقية هى كيف نتعرف على ضوء معلومات أفضل عن ديناميكيات دورة التكنولوجيا .



التكنولوجيا والروبابيكيا

فى بحثها الذى قدمته الى اليونسكو عن نقل التكنولوجيا ـ حالة مصر ، من منظور اجتماعى ، اوضحت د. مديحه السفطى ـ أستاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية ، ان هناك سلبيات عديدة تحيط بنقل التكنولوجيا الى العالم الثالث ، منها تكريس التبعيه للدول المتقدمة ليس فى المجال المادى فحسب بل يتعدى ذلك الى انماط القيم وطرائق التفكير وجوانب الادارة نتيجة العلاقات غير المتكافئة بين المصدر والمستورد ، ووضع الانسان العالم الثالث فى الخيار الصعب بين أن يكون مستهلكا للتكنولوجيا او محبطا عازفا عن التعامل معها ، وعلى المستوى القومى فان نقل التكنولوجيا يزيد من تغلغل الخبراء الاجانب فى الواقع المصرى بما يخلقه ذلك من تناقضات مع الكفاءات الوطنية ، وبل قد تؤدى التكنولوجيا غير المناسبة الى حالة من البطالة والكساد ، ناهيك عن تحول العالم المتخلف الى مخزن « للروبابيكيا » التكنولوجية .. وطالبت الباحثة فى النهاية بضرورة استيراد تكنولوجيا انتقائية ملائمة للحفاظ على الهوية الفكرية والاجتماعية للمجتمع .

مؤتمر عربى لربط الفيزياء بالتنمية

يعقد الفرع المصرى للجمعية الدولية للفيزياء النظرية التابعة لليونسكو، مؤتمرا فى اغسطس القادم للفيزيائيين العرب ، لمناقشة ربط الفيزياء بالتنمية ، ومشاكل تدريس الطبيعة فى الجامعات .. وقد اعلن د. ممدوح الموصلى ، سكرتير الجمعية ، أن جامعة الاسكندرية أبدت استعدادها لاستضافة المؤتمر .

بحث هام عن أورام المنطقة النخامية

نالت الطبيبة ليلى الموصلى درجة الدكتوراه عن بحثها الهام حول اورام الغدة النخامية والمناطق المجاورة لها ، وتناولت فى رسالتها الظواهر الاكلينيكية والفحوص الاشعاعية والتحاليل المعملية من خلال ٥٠ مريضا مصريا مصابين بامراض الغدة وتبين ذيوع انتشار الصداع والمتاعب البصرية لديهم علاوة على اضطراب الوظائف الجنسية والبدنية والعقلية النفسية . واوصت الباحثة بضرورة وجود برامج مركزية لجمع المعلومات عن مثل هذه الحالات ومتابعتها قبل تفاقمها .



العلم المفترى عليه

هل من الضرورى أن ينحاز رئيس الجمهورية الفلاح للفلاحين

كثيرا ما يتردد على مسامعنا من مصادر مختلفة ان الاسلوب العلمى هو أساس قرار ما وان المنهج العلمى هو الطريق المتبع لاستنتاج ما .. فمثلا الاختيارات الاقتصادية هى اختيارات نقية لاتعتمد الا على التحليل العلمى الخالص .. فمشروع الصرف الصحى فى البحر بالاسكندرية هو حصيلة الدراسات العلمية والبرنامج النووى لمصر هو حتمية علمية .. وقانون التأمينات الاجتماعية الاخير ما هو الا نتاج لدراسات المتخصصين

د. اشرف البيومى
كلية العلوم ـ جامعة الاسكندرية

(والخبراء (والكمبيوتر) ... حتى توجهات السياسة الخارجية كلها مبنى على تحليلات علمية خالصة . ... وبهذا اصبح العلم وكانه هو المسئول عن كل القرارات والاختيارات وكأن المتخصصين فى كل مجال يتبعون قواعد وقوانين علمية مجرده تؤدى بهم الى قرارات حتمية لايدخل فيها اى اعتبار شخصى او مصالح لفئات اجتماعية معينة او ضغوطا خارجية او ظروفا خاصة . واصبحنا نسمع كثيرا تعبيرات لاتمت للعلم بصلة مثل ان هذا الراى : هو ((رأى العلم)) اى انه الراى الاخير الذى لايناقش ... وانه الحقيقية الكاملة او كما قال البعض رأى (اهل الذكر) ..

ويتردد كثيرا تعبير : فلندع لغة الارقام تتحدث) .. وكان هذه اللغة تعبر عن الحقيقة المطلقة الكاملة !! فبالرغم من ان الارقام نفسها مجردة ولكنها كثيرا ماتنبثق من افتراضات كثيرة قد تختلف عليها مما يسقط عنها هذا التجرد .. كما ان استخدام هذه الارقام كثيرا ما يكون بعيدا عن التجرد . فابراز بعضها واخفاء البعض الاخر قد يعطى صورا مختلفة تماما ... ويرز الكمبيوتر كأداة لتعميق هذه المقولات الخاطئة .. وفى مجتمع لايتعامل معظمه مع هذه الالة .. يصبح الكمبيوتر وكأنه اله لاينطق عن الهوى ..

وفى النهاية اصبح (العلم) او بدقة اكبر (شبه العلم) ملاذا لتبرير القرارات والمشاريع .. وبما ان للعلم (قدسيته) فمن يجرؤ على التصدى لاستنتاجاته؟ ومن يستطيع ان يعترض على القرارات المنبثقة من محرابه ؟! ...

لهذا رايت من الواجب ان اتعرض لهذا الاتجاه حتى تتبين صحته من عدمه وحتى نكشف النقاب عن المخاطر الكبيرة التى يخفيه تحت ستار العلم ... فكثيرا ما نجد ان النقد الضرورى والتقييم الموضوعى لكثير من المشاريع أو القرارات أو التصريحات التى قد تكون ضارة او خاطئة يجهض تماما ولا يعطى الفرصة الطبيعية ليتبلور تحت زعم اعتماد هذه المشاريع والقرارات على الدراسات العلمية والعلماء المتخصصين خصوصا وان كان مصدر هذه الدراسات خبيرا اجانب .. !!!

ولنبدأ من الاساس ... ان اى فرد سواء كان من العلميين المتخصصين او ربة منزل او عامل او فلاح او طالب او أستاذ ، كائن اجتماعى له واقعه واولوياته وانحيازاته ... قد لايكون الفرد فى تصرفاته وآرائه واعيا بالكامل لهذا الواقع ولهذه الانحيازات ولكن هذا لايعنية من ان هذه الآراء لم تأت من فراغ ... لانه هو نفسه جاء من فئة اجتماعية وواقع اجتماعى يعكس ثقافة وتصور معين للامور وأولوياته محددة .. اى أن له انحيازاته الخاصة ... وان هذه الانحيازات تؤثر بشكل مباشر لاختياراته الشخصية والعامة ولقراراته ان كان فى موضع المسئولية ... كما تؤثر فى درجة الاهتمام التى سيعطيها لتقرير او دراسة . او واى معين .

ومن التبسيط الشديد ان تعتقد ان انحيازات واولويات الفرد تعكس اصله الاجتماعى بشكل ميكانيكى . بمعنى ان المواطن الذى اصله فلاحا واصبح الان مسئولا كبيرا فى مجال الزراعة او رئيسا للجمهورية سيكون متحيزا للفلاحين ، او ان الوزير الذى كان استاذا جامعيا سيكون متحيزا بالضرورة للجامعة وقضاياها ... فالذى يشكل فى النهاية هذه الانحيازات والاولويات اعتبارات كثيرة ومعقدة .. اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية .. كما ان الانحياز يكون فى الغالب للانتماء الاجتماعى الجديد او المترقب وللمصالح الآنية او المتوقعة ... ولهذا يصبح من السذاجة ان نعطى قدرا كبيرا من الاهتمام لتعبيرات مترددة مثل : انا فلاح زيكم .. او انا ابن الحته .. او انا استاذ مثلكم .. او احنا كلنا مصريون نبغى الصالح العام .. كل هذه التعبيرات غير علمية تخفى الانحيازات الاجتماعية الحقيقية .. او عدم التجانس المرتبط بمصالح مختلفة كثيرا ماتكون متناقضة .

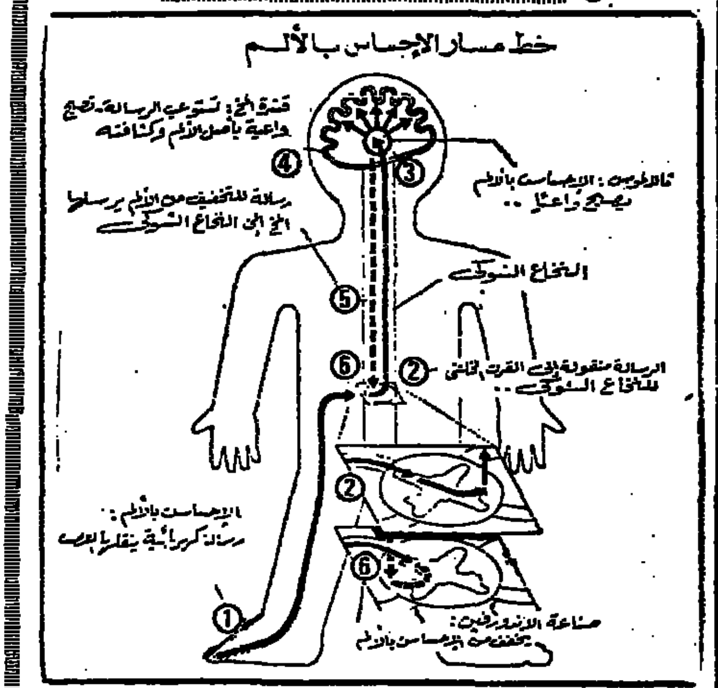
وفى مجال العلم الطبيعى والتكنولوجيا ، نجد ان العاملين فى هذا المجال لهم انحيازاتهم التى تكون واضحة احيانا لارتباطها بالمصالح الشخصية المباشرة .. فالكيميائى مثلا سيكون متحمسا لكافة الصناعات الكيماوية ومتغاضى فى الغالب عن الاضرار الناجمة عنها مثل تلوث البيئة وسيبالغ فى فوائدها الجمة ومساهمتها فى الاقتصاد والمهندس النووى فى الغالب أيضا سيدافع دفاعا مستميتا عن المفاعلات النووية لانها تفتح مجالا واسعا امامه للتحصيل والرقى اقتصاديا وادبيا . والمستشار العلمى لهيئة تريد الصرف الصحى فى البحر سيقلل من خطورة ذلك ، وقد يخفى بعض المعلومات التى تناقض استنتاجاته ... هذا لايمنع بالطبع أن البعض سيغلب اعتبارات اخرى على المصلحة الذاتية ، مثل الاهتمام بالبيئة والصحة العامة او الجوانب الاجتماعية والاقتصادية .

وفى حقل العلم البحت ، نجد ان الباحث العلمى له انحيازاته ايضا ... فعندما يتبنى الباحث العلمى نظرية معينة ساهم فى تكوينها يصبح بدرجة ما متحيزا لهذه النظرية مما يخفى عنه بعض تصورها وينقصه احيانا القدرة على اكتشاف الحالات التى لاتنطبق عليها هذه النظرية .. ولهذا يصبح التقييم الدقيق لكل استنتاج علمى هام من قبل علماء اخرين احد المقومات الاساسية لتقدم العلم ... وتصبح الحرية الفكرية التى تشجع النقد ضرورة وليست ترفا .. وتصبح المقولات التى يسوقها البعض فى وجه الناقدين والمعارضين مثل (المعارضة من اجل المعارضة) و (النقد الهدام) محاولة لتغييب النظرة النقدية العلمية .. وتعبيرا واضحا عن بعد قائليها عن المنهج العلمى .. وكثيرا ما نجد ان تحمس فريقين من العلماء لنظريتين متناقضتين او مختلفتين كثيرا مايؤدى لاكتشاف ايهما اقرب للحقيقة ... ودائما يؤدى لانضاج وتعميق فهمنا للموضوع الذى تعالجه هذه النظريات ولهذا يصبح مهما إتاحة الفرصة الكاملة للرأى الاخر وللنقد الصريح ضمانا لتطور الفهم والعلم

وفى هذا المجال لابد ان نؤكد انه من النادر ان تكون هناك حقيقة مطلقة حتى فى مجال النشاط العلمى فانه فكل قياس له نسبة خطأ ، لايعكس ضعف الخطأ فى القياس او عدم دقة الاجهزة .. بل يعكس خطأ اساسيا لايمكن التخلص منه باى حال من الاحوال مهما كانت دقة الاجهزة او حرص العلمى فى قياساته هذا الخطأ يعكس قانونا علميا هاما .. هو ببساطه شديدة : ان مشاهدة الشيء تؤثر على الشيء نفسه وتبسيط هذا المفهوم الهام اسوق هذا المثال ..

اذا اردنا ان نقيس مدى سخونة فنجان ـ شاى بوضع اليد عليه او غمس ترمومتر فيه ... فنحن بهذا قد غيرنا ولو بدرجة بسيطة درجة حرارة الشاى نفسه فقد انتقلت بعض حرارة الشاى لليد او للترمومتر ... واذا ذهب باحث فى علم الاجتماع لقرية ليدرس العلاقات الاجتماعية ... فانه ما يشاهده ليس الحقيقة كاملة لان تصرف اهل القرية قد تأثر بوجود هذا الغريب مما يخفى جزءا من الحقيقة التى جاء هذا الباحث ليعرفها ... ويكون هذا التأثير كبيرا اذا كان الباحث اجنبيا .

فاذا اردنا فعلا استخدام الاسلوب العلمى فى تحليل عملية ان نعى تماما ان التخصص فى اى مجال منحاز بدرجات متفاوتة لا تصل للصفر ابدا فى أية حالة وان المساحة دائما يؤثر على مايشاهده وانه من البديهى ان تكون هناك اراء مختلفة للمتخصصين فى تخصص معين . تعكس انحيازاتهم مما يؤكد الضرورة القصوى عند تقييم الامور واتخاذ القرارات الهامة على تأكيد امرين اولهما .. الا ننكر وجود هذه الانحيازات بل ان نعرفها ونحددها وثانيهما .. ان يشترك فى هذا التقييم او القرار من له انحيازات مختلفة .. هنا فقط نقترب من الحقيقة ونقلل من نسبة الخطأ .. وعندئذ نستطيع ان ندعى اننا نستخدم الاسلوب العلمى .



فضيحة عدم تجنيب المرضى الألم .. وقد أصبح ممكنا بفضل تقدم علم التخدير

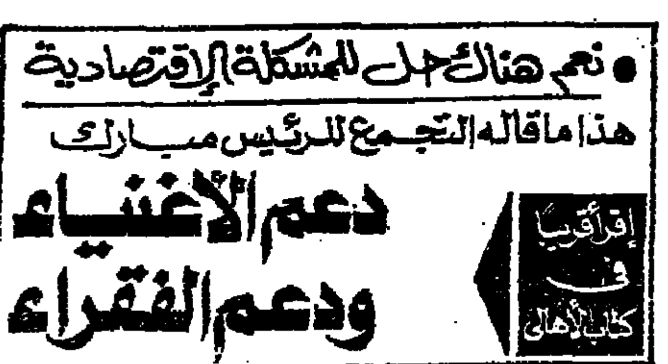
« ملايين من البشر يتحملون الالم دون مبرر . فقد أصبحنا نملك اليوم الاسس العلمية لعلاج فعال لمختلف أنواع الآلام . بما فى ذلك تلك التى تسببها الاورام السرطانية » .

جاء هذا الاعلان فى تقرير وضعته مجموعة من الخبراء بتكليف من منظمة الصحة العالمية . وقد اكد التقرير بصفة ان ٩٠ ٪ من المرضى الذين عرضوا لعمليات جراحية جسيمة الذين يعانون بسببها من آلام فظيعة اصبح من الممكن تجنيبهم هذه الالام بفضل التقدم الكبير فى علم التخدير .. يمكن المرضات والمرضين يمتنعون عن اعطائهم الكمية الكافية من الادوية المخدرة ، لاسباب مختلفة منها على حسب ما جاء فى التقرير . ان هناك معتقدات سائدة أن تخفيف الالم تحد الارادة الالهية او ان فيه خروجا على اخلاقيات مهنة الطب !

قد اكتشف العالمان ملزاك ووال منذ عشرين عاما أن الالام التى تنقل خلال الجهاز العصبى الى النخاع الشوكى ... يمكن وقفها فى الطريق عن طريق شحنات كهربائية تطلقها آلة أصبحت متاحة فى الاسواق ويستطيع المريض نفسه تشغيلها . وقد أكد من استخدموها أنها تأتى بنتائج ممتازة فى عدد من حالات الآلام المزمنة التى عجزت وسائل العلاج الاخرى فى وضع حد لها .

ويعتقد أن لآليات العلاج المطروحة الآن أوجه شبه مع العلاج الصينى القديم القائم على الابر . كما يعتقد أيضا أن للشعور بالالم جوانب نفسية ليست معروفة جيدا بعد وذات صلة بقراءة المخ لما يتلقاه من أحاسيس .

وقد أكد التقرير أن عدم اعمال وسائل العلاج الحديثة للتخفيف من حدة الالام جريمة وفضيحة .. وان الاوان لاتخاذ اجراءات ناجعة فى هذا الصدد .



الفن والثقافة — **قضية للمناقشة**

تخريب المسرح المصري مسئولية من ؟

هنـاك مـن يخـربون المسـرح متعمدين
فـرض الموظفـون إنتـاجهم الغث فانتكس المسـرح
إسـتقلال الفرق المسـرحية بخططهـا وميزانيتها كي لا تسـلم القط مفتـاح الكرار

مللنا جميعا المناقشات التي لا تنتهي حول مشكلات المسرح المصري وأزماته المتفاقمة التي لا تريد أن تنتهي منذ بدات مرحلة الانحسار الثقافي في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ ، بل لاشك أنها تزداد سوءا على سوء مع كل موسم جديد ولا يخفف من وطأتها نجاح مسرحية أو مسرحيتين كل موسم ، لان في مقابل هذه المسرحيات القليلة الناجحة عشرات المسرحيات الاخرى الفاشلة والهابطة في القطاعين الخاص والعام ، ولان الفساد قد امتدت جراثيمه الى جذور الحركة المسرحية ، بحيث أصبح من الصعب اقتلاعه . وتوجيه الملايين التي ترصدها الدولة كل عام لقطاع المسرح الى ما يفيد ، ويسهم في الارتقاء بوجدان المواطنين وعقولهم ، والترفيه عنهم واسعادهم ، مما لابد أن ينعكس على زيادة ايجابيتهم في مواجهة مشكلات بلادهم بالعمل الجاد المثمر .

فؤاد دواره

وتعددت الندوات والمؤتمرات والندوات والابحاث والدراسات والمقالات التي تناقش هذه الاوضاع المسرحية المتردية ، وتضع الخطط والمقترحات والحلول دون أن يتحقق كل ذلك أي تقدم ملموس أو يرأب صدعا في البناء المنهار ، حتى بت أعتقد أن الأمر أخطر بكثير مما نتصور ، وأن هناك من يهمه ابقاء الوضع على ما هو عليه ، ويعمل بجد ودأب وخبث شديد لذلك ، بل وزيادة الاوضاع المسرحية فسادا وتدهورا .

والأمر لا يحتاج الى ذكاء كبير لتحديد من يهمهم ذلك . فهناك أولا من يرعبهم أي تقدم حقيقي نحققه في أي مجال من مجالات الحياة ، ومن ثم كان تحالفهم السافر في عدوان ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، لا لتحرير القناة أو لاحتلال صحراء سيناء ، بل لهدم كل ما حققناه من تقدم سياسي واقتصادي وثقافي وهو في المهد ، قبل أن يستكمل نموه الطبيعي ويصحح سلبياته ، ويصبح منارا تحتذيه بقية شعوب العالم الثالث ، ميدان نفوذهم واستغلالهم الاستعماري .

ولم تنته التحالفات السافرة ليوقف تقدم مسيرتنا وهي تحرر الارض المصرية سنة ١٩٧٣ . ويقلل من حجم انتصاراتها الرائعة التي دفعنا فيها زهرة شبابنا وكل امكانات اقتصادنا وخبراتنا .

ومن سوء الحظ أن هناك عناصر داخلية عديدة تتعارض مصالحها مع نهضة المسرح المصري كما تتعارض مصالح فئة كبيرة من الجزارين مع توفير اللحوم المجمدة المدعومة في الجمعيات الاستهلاكية ووصولها الى المواطنين دون مشقة ، فلذلك فكثيرا ما يجدها المواطنون ... بعد ذلك عند الجزارين وغير العناصر الرابحة تباع بأبهظ الأثمان .

ويسعى الغربية يهم مستوردو السجاير الاجنبية والمكرونة والصابون وغيرها وصناعها من أصحاب شركات الاستثمار الجديدة ، أن يختفي الانتاج الجيد للقطاع العام من الاسواق ، لتحجيم بضائعهم بالاسعار المبالغ فيها التي يفرضونها على المواطن المرهق ، فيضطر لدعمها لانه لا يجد أمامه سواها ، في الوقت الذي يتكدس فيه انتاج القطاع العام من نفس ... في المخازن ، وتحقق بعض شركاته خسائر فادحة . وبعضها الآخر مكاسب ضئيلة لا تتناسب مع جودة انتاجها ورخص أسعاره .

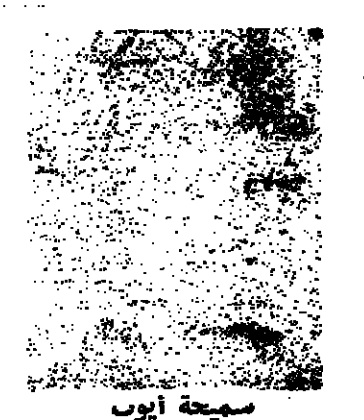
وهذا القانون الاقتصادي البديهي يحكم أيضا العلاقة بين القطاعين الخاص والعام في المسرح . بالرغم من الاختلاف البين بين جمهوريهما ، لان انتشار القيم الفنية السليمة عن طريق مسرح القطاع العام ، لابد أن يؤثر مع الوقت في جمهور القطاع الخاص الذي يعتمد في انتشاره على قيم هابطة لا صلة لها بالفن الحق والثقافة الاصيلة ، ولان نجاح مسرح القطاع العام وازدهاره لابد أن يختل فئاته وقتيبه ، ويحد من استمالة القطاع الخاص يهم على النطاق الواسع الملموس حاليا .

موظفون .. موظفون

ويأتي بعد ذلك البيروقراطية المتحجرة المسيطرة على قطاع المسرح، وبقية أجهزتنا الثقافية . وما يصحبها عادة من حرص على استئثار بالنفوذ والسلطات ، ومركزية القرار ، وما يتبعه من تواكل وتسيبات وحرص على المظهريات ، وعجز واضح في العمل الثقافي المثمر . الامر الذي أدى الى ظهور عدد من المثقفين الانتهازيين ، الذين يتعاملون مع الثقافة من خلال علاقاتهم الشخصية بكبار المسئولين ، ولا يهمهم من المناصب التي يشغلونها بالاضافة الى أعمالهم الاصلية ، الا ما توفره لهم من جاه ونفوذ وميزات مادية وأدبية أتقنها فرض انتاجهم الغث لسنوات غير قليلة على جمهور مسرح القطاع العام ، فكانوا من بين الاسباب المباشرة لنكسته الاليمة .

لقد سمعت أحدهم يقول في برنامج اذاعي منذ ما يقرب من ثلاث سنوات في حضور ثلاثة من زملائه : « لقد ألقت علينا الاقدار نحن الاربعة على وجه التحديد مسئولية المسرح المصري تأليفا وتدريسا ونقدا ؟ .. وها هي ذي نتيجة توليهم لمسئوليتهم الخطيرة ليست بحاجة الى بيان ، وقد أعيا علاجها نطس الاطباء والمجربين .

ويبقى بعد ذلك الممثلون الذين يرفضون التمثيل في مسارحهم لكي لا تفوتهم فرص الربح الوفير الذي يعود عليهم من الاشتراك في المسلسلات البترولية في دول الخليج واستوديوهات تونس واثينا ولندن .. وقد سبق أن خصصتهم بمقال بعنوان « ممثلون لا يمثلون » وسأعود الى الحديث عنهم حالا ..


سميحة أيوب


سعد أردش



سمير سرحان

وعادت ريمة

الغريب ما في الامر أن كبار المسئولين عن الثقافة لا يستغنون عن أخطائهم ، ولا يعاقبون مرتكبيها ، بل على العكس يكرمونهم ، ويعهدون اليهم بأكبر المسئوليات المتصلة بالمسرح بصفة أخص .

فها هو ذا الفنان الكبير سعد اردش لم يتح له أن يحدث تطويرا ملموسا في قطاع المسرح خلال فترة ولايته عليه ، فاذا به يضع قنبلتين زمنيتين موقوتتين لتنفجرا في وجه من يخلفه تمثلت الاولى في انفاقه لكل الميزانية المتبقية في القطاع على عروض صيفية بالغة الرداءة من أمثال « حاجة تجنن » و « احترس من البوبية » و « شباب على طول » . والاخرى في تعاقده مع الفنانين الكبيرين سميحة أيوب وعبد الله غيث على بطولة مسرحية « الوزير العاشق » نظير أربعة آلاف جنيه لكل منهما ، وهي سابقة ليس لها نظير مع العاملين في قطاع المسرح ، ترتب عليها مطالبة العاملين في مسرحية « ايزيس » بنفس المعاملة ، فتوقفت التجريبات . والله وحده يعلم الآثار الوخيمة التي ستترتب على هذه السابقة من زيادة في تكلفة العروض .. وتطلع كبار الممثلين بها للامتناع عن العمل .

ورغم ذلك فقد كافأه المسئولون عن الثقافة بأن عهدوا اليه برئاسة اللجنة العليا للمسرح ، في وقت ينتظر أن تزداد فيه مسئولياتها مع اختيارهم لاحد الاداريين لرئاسة القطاع ..

وها هو ذا المخرج أحمد زكي الذي اقترنت فترة رئاسته لقطاع المسرح بأكبر فضيحة رشاوي واختلاسات عرفتها أجهزة الثقافة ، تمت من خلال ترميم مبنى المسرح القومي الذي استغرق حتى الآن ما يقرب من أربع سنوات ، وتكلفت أربعة ملايين جنيه ، ولم ينته التحقيق في القضية وتحدد المسئوليات بعد . ومع ذلك فقد كافأه المسئولون عن الثقافة بعضوية اللجنة العليا للمسرح ، كما أسندوا اليه اخراج مسرحية « عرايس » بميزانية تفوق المائة ألف جنيه !!

والفنانة القديرة سميحة أيوب التي شهد « المسرح القومي » في عهدها أكبر فضيحة في تاريخه ، حينما اوقفوا ستارة عن مسرحية « مجنون ليلى » بحضور رئيس الوزراء وكبار المسئولين ، وعدد كبير من الادباء العرب والاجانب في مهرجان « شوقي وحافظ » ثم اذاعته يسدل بعد دقائق لعدم وصول المطرب بطل المسرحية ، ثم اتضح من التحقيقات أن المسرحية نفسها لم تكن معدة اعدادا كاملا للعرض ..

كافأها مسئولو الثقافة باعادتها الى منصبها ، وعضوية اللجنة العليا للمسرح بالتبعية .. بالرغم مما هو معروف من ملكيتها لشركة للانتاج الاذاعي والتليفزيوني ومسفرياتها الكثيرة للاشتراك في المسلسلات الخليجية بصورة تتعارض تماما مع توليها لهذا المنصب الهام .

فليس غريبا بعد ذلك أن يكون مقرر اللجنة هو د . محمد عناني الذي قدم للمسرح المصري مسرحيتين من أسوأ ما عرفه في تاريخه الطويل وهما : « ميت حلاوة » و « البلجاذيه » ولعل القراء يذكرون ما كتبناه عنهما ، وكيف أن المسرحية الاخيرة رفضتها لجنة القراءة بالاجماع ، ومع ذلك قدمها « مسرح الطليعة » بفضل نفوذ صديقه الحميم د . سمير سرحان ، الذي لا ترد له كلمة في وزارة الثقافة كلها .

لا ... والله

واعلم أن من يسمع كلامي السابق سيقولون انني أكتب من منطلق شخصي بسبب استبعادي من هذه اللجنة ، بعد أن كنت عضوا فيها في تشكيلها السابق الذي لم يجتمع سوى مرة واحدة .. ويعلم الله انني سعدت بهذا الاستبعاد .. وفكرت في الاتصال بصاحب الفضل فيه وشكره ، لولا انني واثق من أنه سيتنكر دوره فيه ، بل انني لاجد في هذا الاستبعاد الذي أعرف أسبابه تشريفا لي ، خاصة حين يستبعد معي ، ولنفس السبب مثقف كبير شريف هو الدكتور عبد الغفار مكاوي .

وليس مصدر هذه السعادة وهذا التشريف أي نكوص من جانبي عن أداء الواجب نحو حركتنا المسرحية ، فالجميع يعلمون أنني لم أسع طوال حياتي لتولي أي منصب أو عضوية أي لجنة . وفي نفس الوقت لم أتردد في قبول أية مسئولية ثقافية يمكن أن تحقق ولو أقل قدر من النفع . ولم يتطرق الى اليأس أبدا بالرغم من كل المعوقات والمثبطات .

وانما كان مصدر سعادتي ايماني القديم بقلة جدوى هذه اللجان الثقافية كبيرة العدد ، وبأن ضررها أكثر من نفعها ، حيث تتحول عادة الى واجهة يحتمي خلفها المسئول التنفيذي ، يتحمل ثرثرة أعضائها وأحلامهم ، ثم ينفرد بعد ذلك باتخاذ القرار الذي يراه ..

ومن المعروف في الدوائر الحكومية الخبيرة أن خير طريقة لتمييع معالم أي موضوع وتأجيل علاجه هو تشكيل لجنة لبحثه ومناقشته ، ولذلك كتبت أكثر من مرة معارضا حل وزارة الثقافة وتحويلها الى مجلس أعلى للثقافة تتفرع عنه لجان عديدة كثيرة الاعضاء ، تحت شعار « تسليم الثقافة للمثقفين » دون تسليمهم الاختصاصات والميزانيات وصارحت بهذا الرأي وزير الثقافة السابق منصور حسن في جلسة ضمت أكثر من ثلاثين مثقفا وصحفيا .

وليس في هذا الرأي ما يتعارض مع المبادىء الديمقراطية بل هو رفض لتزييفها وتمييع المسئولية ، وتحويلها الى ثرثرة بلا طحن .. فالديمقراطية الحق ضرورة أساسية في نجاح أي عمل ثقافي ، وهي تتحقق باشراك كل العاملين في أي مجال في التخطيط لعملهم وتحديد اهدافه ومراحله ، ومن ثم يتولى كل منهم نصيبه في المسئولية باقتناع كامل ، لانه شارك في تحديده ، ولم يفرض عليه من أعلى بقرارات انفرادية .

الاستقلال أو ..

وفي مجال المسرح يمثل استقلال الفرق المسرحية خطوة أساسية على هذا الطريق ... لذلك عجبت حين أخبرني الفنان محمود الحديني بأن مسئولا اداريا كبيرا بوزارة الثقافة ، صرح في الاجتماع الاول للجنة العليا للمسرح ـ باستحالة تنفيذ هذا الاستقلال لانه يستوجب انشاء وحدة حسابية لكل فرقة .. الخ .. الخ .

وقد كثر الحديث حول ضرورة استقلال فرق قطاع المسرح على ألسنة الفنانين والاداريين حتى كاد يصبح مطلبا شعبيا ، سجلته لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب السابق برئاسة د . سهير القلماوي في تقريرها المفصل عن اصلاح مسرح الدولة بعد جلسة الاستماع التي عقدتها ، وجاء فيه ما نصه :

« ترى اللجنة أن يكون لكل بيت مسرحي استقلاله التام اداريا ووظيفيا وكذلك بالنسبة لفنانيه وأن تحدد أهدافه وواجباته » .

ونوقش هذا التقرير في جلسة ١٤ مارس ١٩٨٣ ، بحضور وزير الثقافة الحالي ، وأقر . والتزم الوزير بتنفيذ كل ما جاء فيه .

وعاد السيد الوزير وشكل لجنة من كبار الفنانين والمفكرين ، والتزم بتحويل توصياتها الى قرارات تنفيذية . وقد أجمعت اللجنة على ضرورة استقلال الفرق ـ أو البيوت المسرحية ـ على أن يعين بكل بيت من هذه البيوت وحدة مالية وادارية تؤكد استقلاليته المالية والادارية من خلال ميزانية مخصصة له سنويا ، بناء على خطته السنوية .

ثم كتب الفنان سعد اردش مذكرة خاصة بهذا الاستقلال ووسائل تنفيذها ، وعرضها على اللجنة العليا السابقة في اجتماعها الأخير واقرته .

وبعد ذلك كله يجيء اداري كبير ليقول باستحالة تنفيذ هذا الاستقلال بالرغم مما يمثله من امل كبير في الانطلاقة المسرحية المرجوة ، اذ انه الوسيلة الوحيدة لتحقيق ديمقراطية العمل المسرحي ، عن طريق اشراك العاملين في كل فرقة ، وغالبيتهم من المثقفين ، في وضع خطة عملهم ، ومن ثم يسهل التزامهم بتنفيذها ، على عكس الخطط المفروضة عليهم من أعلى .

ونظل نأمل

وبالرغم من كل ما يتعرض له قطاع المسرح من تخريب وتعويق ، فلن نفقد الامل فيه أبدا ، وسنظل نتعامل معه وندعو الى ترشيده باعتباره أملنا الوحيد في استعادة مسرحنا لدوره الفعال الذي قام به في أواخر الخمسينات وخلال الستينات .. بعد أن أثبتت التجارب العديدة انتهازية مسرح القطاع الخاص واستغلاله وآثاره السيئة المدمرة ، وعجز المبادرات الفردية ومسارح الهواة عن تقديم أي نشاط مسرحي مؤثر .

وبين أيدينا الآن وثيقة سياسية هامة أقرها مجلس الشعب بالاجماع ، والتزم بتنفيذها وزير الثقافة الحالي ، وقد سبقت الاشارة اليها ، من أهم ما جاء فيها :

« يعد المسرح مؤسسة من مؤسسات التنمية الاجتماعية الهامة في الدولة ـ بل ـ يجب أن يوضع في مستوى المؤسسات الاقتصادية والزراعية والصناعية والتعليمية ، لما له من تأثير خطير على الثقافة بوجه عام ـ فالطاقات المسرحية خلاقة جماهيرية تربوية غاية في الاهمية شأنها شأن التعليم ، تسهم في اعادة بناء الانسان المصري التي لا يمكن أن تصوغه القوانين والقرارات بدرجة تتساوى مع تأثير الفنون والثقافة ... الخ الخ » .

وطالبت هذه الوثيقة من بين ما طالبت به « باشراف الدولة على نوعية ما يقدمه القطاع الخاص حتى يحفظ للفن قيمته وللمسرح قيمته وللمتفرج وعيه وذوقه .. » .

ولم ينفذ حتى اليوم مطلب واحد مما جاء بهذه الوثيقة الهامة . بالرغم من مرور ما يقرب من عامين على التزام وزير الثقافة أمام ممثلي الشعب بتنفيذها ..

ونحن لا نريد لمسرحنا أكثر مما طالبت به هذه الوثيقة ، ومن بينه استقلال الفرق المسرحية ، كبداية لانطلاقة فنية تعتمد على الاسلوب الديمقراطي في العمل والتنفيذ ، على أن يختار لقيادتها أصلح العناصر ممن أثبتت التجارب مهارتها واخلاصها أو على الاقل عدم تورطها في أخطاء فادحة اسهمت في تخريب مسرح القطاع العام والاساءة اليه .. والا كنا كمن يسلم القط مفتاح الكرار !!

هذا الظلام القادم

طالبت نيابة جزئية في القاهرة بحرق احدى طبعات « ألف ليلة وليلة » في ميدان عام ، وادعت أن الكتاب هو السبب في انتشار جرائم العنف واغتصاب الفتيات بسبب ما يتضمنه من جنس مكشوف ..

ويأتي هذا الطلب تصعيدا جديدا في نوعه لظاهرة العدوان على الحريات التي بدأت منذ زمن طويل اذ يدخل فيها التراث لأول مرة .

قبل سنوات أوقفت الرقابة عرض مسرحية الحسين ثائرا لعبد الرحمن الشرقاوي لاسباب قالت انها دينية . ومنذ عامين صادرت السلطات كتاب « مقدمة في فقه اللغة » للدكتور لويس عوض لاسباب مشابهة ، ولاسباب اخرى صادرت كتاب محمد عبد السلام الزيات « مصر الى اين ؟ » ، وكتاب خريف الغضب لمحمد حسنين هيكل .

كذلك تكتظ ساحات المحاكم الاستثنائية بعشرات المتهمين من اليسار واليمين الذين تطالب النيابة بالحكم عليهم بالاشغال الشاقة بسبب افكارهم ومعتقداتهم .

وكانت مرحلة السبعينات قد شهدت اصدار سلسلة طويلة من القوانين المشبوهة التي اطلقت عليها القوى الديموقراطية اسم ترسانة القوانين السيئة السمعة .

والآن تمارس جماعات التعصب الديني ضغوطا متزايدة لاعادة النظر في قوانين البلاد . بل تقدمت فعلا بمشروع قانون للتراجع عن التعديلات الجزئية التي ادخلت على قانون الاحوال الشخصية قبل سنوات لصالح المرأة المطلقة الحاضنة ..

وجميعها علامات تنذر بعودة عرجاء الى عصور الظلام والهمجية والفوضى التي شهدت حرق الكتب في الساحات وانعقاد محاكم التفتيش في ضمائر البشر وعقولهم ونصب المشانق للمتحررين المتنورين .

ولا تخدم هذه العودة الى ماض مظلم سوى قوى التخلف والهزيمة والنهب التي تعمل على اخلاء الساحة لتحسن الدفاع عن اختياراتها وسياساتها ومصالحها تحت ستار من ادعاء التدين . وهي تدفع بالغضب الشعبي المتصاعد ضد ممارساتها الى قنوات جانبية ، بعيدا عن المجرى الرئيسي للصراع المحتدم حيث يتصاعد النضال الوطني والاجتماعي ضد النهب المحلي الذي تسانده الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

ان المثقفين المصريين تقدميين ومستنيرين مطالبون الآن بفضح هذه الظواهر بقوة ووضعها في مكانها الصحيح وتعبئة طاقاتهم الكبيرة المبعثرة لهزيمتها والتصدي لعمليات الابتزاز التي تتم باسمها ، وقد احسن اتحاد الكتاب صنعا حين وكل محاميه للدفاع عن الكتاب المطلوب اعدامه .. وهي خطوة اولى على الطريق الذي لابد ان نقطعه حتى النهاية .. وقبل ان يحل الظلام الشامل .

ف . ن

« لكع بن لكع » في كلية التجارة
يميـط اللثـام عن لعبة السـلام المزور

ـ الجهد الفردي ضياع .

حين وجه الممثل الشاب كلماته هذه الى الصالة .. كانت بمثابة رفع الستار عن حقيقة العرض الذي قدمه فريق التمثيل بكلية التجارة جامعة القاهرة في حكاية مسرحية عن « لكع بن لكع » للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي ومن اخراج حسين عبد القادر .

تربط هذه الجملة العرضية أول العرض بآخره ، وتصل ما ينبغي وصله على الطريق الوعر لثورة الشعب الفلسطيني وصنوف القهر والعذاب التي لاقاها وسيلاقيها في ظل « لكع بن لكع » أي رموز الهوان العربي في كل مكان على امتداد الامة .

والعرض المسرحي الذي أعده المخرج عن نص « معه » غني بمادة الشعر والمواويل المستقاة من حياة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في زمن المساومات التي تفضي الى الخيانة وفي الزمن الماضي المشابه .. لحظة سقوط الاندلس .

مكان وزمان الفصل الدرامي هو الآن .. هنا وهناك تحت الاحتلال الصهيوني وتحت وصاية الامراء العرب المتخاذلين في كل مكان . وهم يلعبون لعبة السلام المزور كما يعدون بالرخاء المزور . يتقاضون الثمن ، يبيعون مالا يباع كرامة الوطن . الكرامة الشخصية وماء الوجه . ويقهرون الناس .

في الحكاية الموازية التي يقصها المهرجون الثلاثة عبر صندوق الدنيا (صندوق العجب) .. ضاع الاندلس كله .. كما ضاعت فلسطين كلها في زمن الامراء الجدد .

يشيع المخرج الفنان حسين عبد القادر عالمه الرحب باحساس عميق وملموس بالهوان الواقعي والحزن الموجع .. ولكن مثله مثل . اميل حبيبي . يتطلع ـ رغم كل شيء ـ الى الامام .. ويتلمس تطلعه هذا على المقاومة الباسلة كخلفية لا تهدأ أبدا للعرض كله .

وتتوهج الحياة في هذا العرض المسرحي حين يجد المتفرج نفسه شريكا ـ بلا أي افتعال ـ بل وطرفا لا غنى عنه وعن وعيه بالذات من العملية الابداعية الشاملة بكل عناصرها . فلا تقتصر مهمته على تلقي المواعظ أو فحوى العرض الاخير . وانما يدخل بثقله في العملية الآتية لاستخلاص تلك الفحوى وصياغتها .

وهكذا حين يبدأ صوت الحشود الغفيرة على المسرح في الغناء .. تلك الحشود التي جمعها المستعمر الصهيوني في معسكر اعتقال كبير .. ويعلو صوتها قليلا قليلا كالنشيج .. « فلنقاوم » .. تنخرط القاعة في الغناء .. ليكون انخراطها اعلانا للتجاوب الاكيد لاستنهاض روح الجماعة عبر تجانس عمل الفريق ، وقيادة فنان يعرف جلال مهمته ووظيفة فنه .

ويكون محتما لذلك أن يأتي الغناء في صيغة الجمع ليرتبط أول العرض بآخره ..

(الجهد الفردي ضياع) .

ليس هناك طريق آخر سوى المقاومة .. تلك هي الحياة العادية لشعب بأكمله حتى وهو يصنع أفراحه الصغيرة أمام صندوق العجب في ليلة فارغة مليئة بالاحزان ..

فلا يكون بوسعنا سوى أن نستجيب لذلك النداء القادم من أعماق أرض فلسطين .. اميل حبيبي يقول لنا :

« لا تلوعوا الضحية » بينما هو يغرز مبضعه القاسي في صبر الضحية .. والضحية هي الشعب الكادح هنا وهناك على أرض فلسطين وعلى كل أرض عربية .

وحين يسأل المهرج .. المرأة البطلة بدور (عزة الحسيني) المرأة الام ـ الثورة ـ الأرض الشعلة .. الوطن : عن أي أمير تتحدثين ترد ببساطة خلابة ، وباقتصاد سخي قاطع الدلالة ، عصري في الصميم - عن أي أمير من المحيط الى الخليج .

فماذا نفعل الآن ؟

لتحمل الصباح من بيت الى بيت حيث يفضي الوعي الى المقاومة على الطريق الطويل للانتصار ..

« وبالخيال قد نوقظ الواقع » .

يقف المخرج الفنان حسين عبد القادر كصاحب تجربة فريدة تتجاوز حدود المسرح الجامعي . اذ يتحول اعداد العرض وتقديمه على يديه الى مدرسة شاملة لتربية من نوع جديد تتجاوز الخبرة الحرفية في فن المسرح ـ بعد أن تقدمها بمهارة ـ لتخلق وعيا أرقى بوظيفة الفن عموما بين مئات الممثلين ـ الطلاب وتنقل هذه الخبرة الى جمهور متعطش لفن يفتح آفاق المستقبل .. فهو لا يخرج عن هذه الفريضة كما كان أبدا ...

كما يستحق فريق التمثيل في كلية التجارة جامعة القاهرة تحية خاصة لدأبه ووعيه وجرأته والتزامه .. من عزة الحسيني التي ملكت ناصية اللغة فكان لها حضور خاص وعادل يحيى وياسر شلبي ونبيل المصري وياسر صادق واحمد وصفي وعشرات غيرهم الى رائد اللجنة الفنية الدكتور حلمي مسلم ومدير رعاية الشباب عادل عبد الحميد ، وكل من شارك في هذا العمل الكبير الذي ينبغي أن يخرج عن حدود « التسابق » ليشاهده الجمهور الواسع ..

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

شـهر لشكسـبير

مهرجان لافلام شكسبير يقام بسينما كريم ، في المدة من ١٨ ابريل الى ٥ مايو ويعرض في أسبوعه الاول فيلم ((هاملت)) مترجما للعربية ، ((وهاملت)) بالانجليزية في حفلة الواحدة الا الربع فقط (الظهيرة) .

وفي الاسبوع الثاني ((الملك لير (مترجما))) وبالانجليزية فقط يعرض ((هنري الخامس)) في حفلة الظهيرة .

وفي الاسبوع الثالث : عطيل (مترجما) ((وكماتهوى)) بالانجليزية في حفلة الظهيرة

وفي الاسبوع الرابع والاخير : ((الليلة الثانية عشرة)) (مترجما) ((والعين بالعين)) بالانجليزية في الظهيرة .

ويخصص يوم الجمعة لاعضاء نقابة المهن السينمائية .

تحت العين الامريكية

● رسالة ماجستير عن الغزو الثقافي الامريكي لمصر للطالبة (ماجدة صالح) من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بعنوان (الاستعمار الجديد في منطقتنا العربية) جاء فيها ان السينما في العالم العربي تعرض ٥٠٠ فيلم والتليفزيون ٢٣٩٢ حلقة وفيلم أجنبي

وأشارت الدراسة الى أن احد المراكز الامريكية أجرى خلال العام الماضي ١٩٤ دراسة عن تفاصيل الحياة المصرية .

● ((أثر حادثة اليم)) اخر عمل مسرحي للفنان نعمان عاشور يقدم على المسرح العائم خلال الصيف القادم . المسرحية بطولة سناء جميل وصلاح قابيل وعزيزة راشد ومن اخراج سعد اردش .

● الاثنين القادم يلقي نائب رئيس المجمع العلمي المصري د. جان ليكلان لاوير محاضرة بعنوان ((ترميمات آثار الملك زوسر)) بمقر الجمعية الجغرافية المصرية (١٠٩ ش . القصر العيني) في الخامسة والنصف مساء . والدعوة عامة .

● يفتتح غدا معرض فنانة النحت المجرية (سوزي سرافت) بالمركز الثقافي للتعاون الدولي (١١ ش شجرة الدر بالزمالك) ويستمر حتى ١٤ ابريل القادم .

● مسرحية الشاعر نجيب سرور ((منين اجيب ناس)) تعرض خلال ابريل في الاقصر وقوص وارمنت واسنا .

● المخرج التشيكي ((ميلوس فورمان)) يصور الآن فيلما عن حياة الموسيقار النمساوي بيتهوفن)) من بطولة ولفجانج ريشهان وناتالي باي وجين بيركن . وفي الاسبوع الماضي حصل فورمان على جوائز أوسكار لفيلمه السابق (اماديوس) عن حياة الموسيقار النمساوي موزارت .

معارض

افتتح معرض المثال محمد عثمان ـ بقلعة السلام بمتحف محمد محمود خليل مساء الاثنين اول ابريل ويستمر حتى ١٢ ابريل .

● بمناسبة يوم الشعر القومي في فرنسا يحضر الفنان جميل راتب والشاعرة بهجة ، وليلى كورى الامسية الشعرية التي تقام بالمركز الثقافي الفرنسي بمصر الجديدة ويعرض فيها فيلم فيديو للشاعر الفرنسي رينيه كر والشاعر العربي ادونيس ، في السادسة مساء ...

● افتتح معرض الفرانكا الذي يضم لوحات لاربعة من الفنانين الفرنسيين مستوحاة من البيئة المصرية ، مساء يوم ٢٥ مارس ويستمر المعرض حتى ٤ ابريل القادم بالمركز الثقافي الفرنسي بمنيرة .



مقعد امام التليفزيون

يقدمه هذا الاسبوع : اسماعيل العادلي

البعض يفضلونها مزأطة !

المفروض في الدولة ـ أي دولة ـ أن تكون الحارس الامين للتراث الثقافي لمواطنيها ، وأن تعمل بكل الاساليب والوسائل على تحقيق هذا التراث ونشره ، وتنقيته من الشوائب الدخيلة عليه . وأن تسن القوانين والتشريعات التي تكفل الضرب بقوة على أيدي من يعبثون به .

لكن أن تصبح الدولة ممثلة في أجهزتها الثقافية هي المزور والمشوه الاول للتراث فهذا هو العجيب والغريب .

والمفروض كذلك أن المزورين يرتكبون جريمتهم في الظلام ، ويحاولون بأقصى طاقاتهم اخفاءها وطمسها .

لكن أن يصل المزورون الى طبع جريمتهم على شرائط كاسيت ، ويبيعها في الاسواق فهذا هو المدهش حقا .

والحكاية أن شركة صوت القاهرة (التي تشرف عليها وزارة الاعلام) قررت تسجيل مختارات من ألحان سيد درويش ، وأداء فرقة الموسيقى العربية (التي تشرف عليهما وزارة الثقافة) ، لكن مسئولا ما ، في الشركة أو في الفرقة اكتشف أن كلمات بعض الاغنيات دون المستوى ، بالاضافة الى انها قد تسيء الى علاقاتنا بالدول الاجنبية ، وتعطي السياح فكرة سيئة عن مصر ، وبسهولة تامة عدل ذلك المسئول كلمات الاغنيات حتى يمكن طبعها دون خجل أو مشاكل .

الاغنية الاولى هي أغنية سالمة يا سلامة ، وضعها سيد درويش منذ أكثر من ستين عاما ، أيام أن كان في مصر احتلال انجليزي (باشس) ونظام ملكي (تابع) ، وتحولت على ألسنة الناس الى تراث موسيقي حي بالاضافة الى كونها وثيقة سياسية واجتماعية ، تسجل واقعة تسخير السلطة البريطانية لمئات الالوف من العمال المصريين في أعمال شبه عسكرية بسيناء وفلسطين خلال الحرب العالمية الاولى .

تقول كلمات الاغنية :

سالمة يا سلامة
رحنا وجينا بالسلامة
صفر ياوابور واربط عندك
نزلني في البلد دي
بلا امريكا ، بلا اوربا
مفيش احسن من بلدي

وبالطبع فقد انصب التعديل على الشطرة التي تقول فيها الاغنية « بلا امريكا بلا اوربا » ، ليصبح السياق ولا مؤاخذة يا بلدينا مفيش احسن من بلدي .

الاغنية الثانية هي اغنية الصنايعية (الحلوة دي قامت تعجن في الفجرية) وهي أغنية مليئة بالتفاؤل وحب العمل والحياة ، الا انها ـ للاسف ـ تتحدث عن افلاس الصنايعية وفقرهم تقول كلمات الاغنية في احدى فقراتها :

صبح الصباح فتاح ياعليم
والجيب مافيهشي ولا مليم
مين في اليومين دول شاف تلطيم
زى الصنايعية المظاليم ..

واصبحت بعد التعديل :

طلع النهار فتاح ياعليم
والعمال مظاطين
مين في اليومين دول شاف تكريم
زى الصنايعية الشاطرين



سيد درويش


نور الشريف ابراهيم الصحن

والمثير للدهشة في هذا الامر أن هذا المسئول المظاطظ الذي سمح له جبنه وضميره أن يقوم بهذا العبث ، كان بوسعه أصلا استبدال هذه الاغنيات الغير ملائمة بأخرى ملائمة مما يدفعنا مضطرين ـ الى الشك في أنه فعل ذلك عامدا مع سبق الاصرار والترصد .

ولا أظن بحال من الاحوال أن هذا التزوير الفاضح يمكن أن يؤثر على أغنيات سيد درويش ، فهي محفوظة ومصانة في قلوب الناس ، لكن ما يلفت النظر حقا هو دلالة هذا التزوير ومغزاه ، وتلك الاستهانة التي يتعامل بها اولئك المظاطين مع أشياء لا يعرفون قيمتها . واذا حدث وارادت جهة ما أن تقاضيهم وتتهمهم بتهم كثيرة ليس أولها تشويه تراث الشعب المصري والعبث به فان الشريط الذي في حوزتنا يحمل رقم ٥٠١/٨١٠٢٣ وهو رهن اشارة من يطلبه . كما ان التليفزيون قد سهل لهؤلاء عناء البحث عن الشريط فقد سمحت رتيبة الحفني برغم مقدرتها وتخصصها بأن تذاع علينا تلك الاغنيات بكلماتها الجديدة في برنامجها الجاد الموسيقى العربية يوم الخميس الماضي بادعاء أنها احتفال بذكرى سيد درويش ، فيا له من احتفال .. ويا له من تكريم !!

افتح التليفزيون

ـ اليوم الساعة ٨٫٣٠ على القناة الثانية لتشاهد المسلسل الفرنسي . جوزفين الذي تدور أحداثه بعد قيام الثورة الفرنسية ، وتستمر حتى سقوط نابليون وعودة الملكية . ولاحظ كيف يمكن تقديم الاحداث التاريخية مهما كانت جافة في قالب ممتع .

ـ يوم الخميس الساعة ١٠ على القناة الاولى لتشاهد مسرحية السلطان الحائر ، وسوف تكتشف اننا كنا نملك مسرحا في يوما ما .

ـ يوم الجمعة الساعة ٧٫١٥ على القناة الاولى لتشاهد فيلم سواق الاوتوبيس لعاطف الطيب ونور الشريف ، وتتأكد بنفسك ان هناك جيل جديد من فناني السينما يرى السينما والواقع بصورة مختلفة .

وإياك أن تفتح التليفزيون بعد ذلك ..

على الهـواء

× يستحق برنامج نادي السينما ازجاء التحية للاسبوع الثاني على التوالي ، فقد استمتعنا حقا هذا الاسبوع بعرض الفيلم التسجيلي « توشكي » لهاشم النحاس .

× اول مايعيب حلقات بين السرايات هي انها صورت وانتجت في عمان ، ولم تصور في استوديوهات التليفزيون بالقاهرة ، وهو امر لا دخل لفريق الحلقات فيه ، لكن مسئوليته تقع في الاساس على التليفزيون الذي لم يصل بعد الى صيغة يحافظ بها على فنانيه ، فدفع بهم الى العمل في الخارج ، او تواطؤ مع الشركات الاجنبية كي تستولي عليهم .

× الحلقات صعدت بكاتبها عصام الجنبلاطي عدة درجات الى اعلا ، رفعته ـ هي واعماله الاخيرة ـ من سيناريست حرفي الى كاتب يقترب من مشاكل المجتمع ويحاول اتخاذ موقف منها ، وشتان بين الدرجتين . أما ابراهيم الصحن فقد كان كالعهد به دائما ، سيد ، متمكن ، مسيطر على أدواته ، لكن يا عم ابراهيم هل يليق مهما كانت درجة (الزنقة) أن يقوم حسن حسني بدورين في مشهد واحد ؟ في الحلقة التي اذيعت يوم السبت رأينا حسن حسني يحادث يحيى الفخراني ، ثم فجأة سمعنا صوته (صوت حسن حسني) ينطلق من الراديو معلنا تأجيل حفل ام كلثوم ؟

× كان يوم الاربعاء الماضي يوافق ٢٧ مارس ، يوم المسرح العالمي ، لعل التليفزيون يتذكر ذلك في العام القادم .



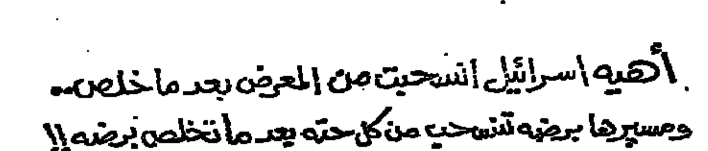
حوار الاهالي مع
الشيخ امام عيسى
العدد القادم

هكذا من الاصل



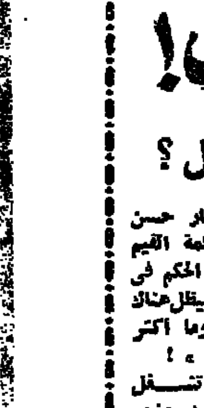
- عرفتى تفلتى من إيد شهريار ومسرور السياف إنما من إيدى أنا لأ ياست شهرزاد !!

- إحنا عايزينهم يصدقوا مره فى السنة وتسميها صدقة أبريل !!



بهجت

دبوس!



لماذا استقال ؟

قال السيد المستشار حسن عثمان عمار رئيس محكمة القيم فى شرحه لبعض أسباب الحكم فى قضية تجار العملة : « سيظل هناك تساؤل بلا جواب ، وما أكثر التساؤلات فى هذه الدعوى » !

وأول التساؤلات التى تشغل الناس هو وضع السيد وزير الاقتصاد السابق فى هذه القضية، ووضع الحكومة التى صدرت فى ظلها وبموافقتها قرارات وتصرفات الوزير السابق .

فالحكومة وصحفها تقول للناس بوضوح وصراحة ان الوزير قدم استقالته بسبب ما جاء فى حيثيات حكم المحكمة حول « معاملات وتسهيلات للوزير وأسرته شابتها تجاوزات قبل وبعد توليه منصب الوزير » .

لكن كل صحف الحكومة والمعارضة نشرت انباء طوال الشهرين السابقين على صدور الحكم فى قضية التجار وموظفى البنوك تؤكد ان الوزير سيعفى من منصبه بعد صدور الحكم فى نهاية شهر مارس!

وبما أن الاحكام لا يعلمها قبل صدورها الا الله والقضاة الذين يصدرونها اذن فهناك اسباب اخرى لاستقالة او اقالة وزير الاقتصاد .

اما العبارات التى تمس الوزير واسرته فى هذا الحكم فهى لاتختلف عن الاتهامات التى وجهت للوزير اثناء التحقيق مع تجار العملة وخلال مرافعة السيد المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى منذ حوالى ستة شهور .

ومع ذلك وبسبب تقاليد جديدة تنفرد بها بين كل حكومات العالم لم ير السيد الوزير ولم تر الحكومة ان مثل هذه الاتهامات تستدعى استقالة او اقالة الوزير الى ان تثبت براءته او يتأكد الاتهام .

لكن خلال نظر قضية تجار العملة نسب الى الوزير ما هو « افظع » بكثير من اى اتهام بالتجاوزات المالية له او لاسرته . فقد استقر رأى الحكومة بأعلى مستوياتها على اصدار ما سمى بقرارات يناير لترشيد الاقتصاد المصرى . وكانت القرارات او الضوابط اخف كثيرا من وجهة النظر الرأسمالية من ضوابط مماثلة تأخذ بها احيانا اعتى الدول الرأسمالية مثل : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وحتى كوريا الجنوبية .

لكن هذه القرارات كانت لها « سلبياتها الفادحة » التى لا يمكن لمنصف ان ينكرها او يتجاهلها . فقد اختفت من الاسواق فجأة عشرات السلع « الاساسية » ومن بينها حوالى عشرين نوعا من الجبن والخبز المستورد . واختفى « عش الغراب » المستورد خصيصا فى علب محفوظة من فرنسا . كما عجز المواطنون ذوو القلوب الرحيمة عن استيراد اغذية كلابهم وقططهم من اوربا والولايات المتحدة . وهى حقوق طبيعية يتمتع بها اصحاب هذه الحيوانات الاليفة الجميلة من الاوربيين والامريكيين !

ولم تستطع الحكومة ان تتحمل اوزار هذا « العناء » الجديد الذى ضج منه « العمال والفلاحون والموظفون » !

فالمصرى يستطيع ان يتحمل انقطاع المياه والخوض فى برك المجارى وحتى الحرمان من المسكن ووسائل المواصلات العامة الآدمية . لكن اختفاء الجبن الفرنسى او السيجارة الاجنبية وعش الغراب يتجاوز طاقة الاحتمال ولا يمكن ان تقبله للمصريين حكومة « رشيدة » جاءت لهدف واحد هو « رفع المعاناة وزيادة الانتاج » !!

ومن هنا رأت الحكومة ان تعيد « ترشيد » قرارات الترشيد وان تنسب القرارات السابقة لوزير الاقتصاد فيقتنع المستوردون بأن الحكومة انتقمت لهم من وزير الاقتصاد ، ويقتنع القضاء بأن الحكومة تحترم حيثيات الاحكام ، وتعم السعادة ربوع مصر وينتعش الاستهلاك ويتنعم الدولار « ويعوم » الجنيه المصرى فى مياه المحيط رغم انه يمكن أن يغرق فى « شبر » من الماء !

وأملنا الوحيد الآن فى الوزير الجديد الدكتور سلطان ابو على ، الذى يبدو مما يكتبه احيانا فى الصحف انه من انصار مذهب « الطبيعيين » الذين يرون ان الاقتصاد يجب أن ينظم نفسه بنفسه دون تدخل « المتطفلين » من خبراء الاقتصاد !!

فيليب جلاب

تأملات

هلوسة راكب فى طائرة

اثناء رحلة « عمرة » الى الاراضى المقدسة قرأت التقرير السنوى لوزارة التخطيط السعودية عما تم انجازه خلال فترة الـ ١٣ عاما الماضية . والتقرير ملىء بالارقام المشجعة ولكن الرقم الذى شد انتباهى هو ارتفاع انتاج القمح من ٣٠٠٠ طن فى العام الى مليون و ٣٠٠ الف طن فى العام خلال تلك الفترة وبذلك أوشكت السعودية على تحقيق الاكتفاء الذاتى فى هذه السلعة الاستراتيجية وهذا انجاز يبعث على الاعجاب ويجعلنا فى نفس الوقت نتساءل : هل لدينا خطة قومية للاكتفاء الذاتى من الحبوب ؟ وما مدتها ؟ ماهى الزيادة المتوقعة فى الانتاج خلال عامين أو خمسة اعوام مثلا ؟ وبالمقابل ماهو النقص المتوقع من حجم الاستيراد فى هذه الفترة ؟

ودون انتظار اجابة من احد انتقل الى نقطة أخرى صدمتنى وأنا فى الطائرة المصرية التى اقلتنى فى رحلة العودة اذ شجعتنى الخدمة الممتازة أن اطلب بعض الصحف المصرية لقراءتها ولم اجد بينها صحيفة واحدة من صحف « الرأى الآخر » وعلمت أنها من الممنوعات التى يحظر نقلها او التعامل معها . وقد سبق لى ان اثرت هذا الموضوع من قبل وتفضل المسئولون فى شركة مصر للطيران بنفى ذلك بشدة . ولكن يبدو ان الواقع يتعارض تماما مع هذا النفى وزاد يقينى ان التفرقة فى المعاملة موجودة على الارض وفى نفس الوقت فهى مطبقة وبدقة حتى ونحن نطير فى السماء ، واذا استمر الوضع على ماهو عليه فاننى اقترح أن تغير الشركة اسمها الى « شركة الحزب الوطنى للطيران » .

ولفت نظرى ذبابة وحيدة فى الطائرة كانت تنتقل بملء حريتها من مكان الى آخر بعكس كل الركاب الذين كانوا مقيدين بالأحزمة لا يتمتعون بذرة من حرية بناء على أوامر « الطيار » ، وتساءلت بينى وبين نفسى : هل هى ذبابة سعودية مهاجرة من وطنها ام هى ذبابة مصرية عائدة الى بلادها ؟ ورجحت أن تكون الذبابة سعودية هاربة من اضطهاد السلطات هناك لها ولمثيلاتها من الحشرات الاخرى اذ تصر السلطات السعودية على مقاومة الذباب بكل عنف وشراسة فتصادر حريته ، وتعمل على ابادته بكل الوسائل . فلم تجد هذه الذبابة ازاء هذا الاضطهاد الا أن تهرب الى أرض الكنانة حيث تتمتع هى ومثيلاتها من الحشرات بكل أنواع الحرية ، وتلقى كل الرعاية والمعاملة الحسنة حتى تتكاثر وتتوالد فى ظل سيادة القانون وسياسة الانفتاح .

وخطر لى خاطر آخر .. وبما تكون الذبابة مصرية بل وبالذات احدى ذبابات « الحزب الحاكم » . اذ انها كانت الوحيدة التى سمح لها « الطيار » بالتمتع بحريتها استثناء ممن كانوا بالطائرة . ولكنى استبعدت هذا على الفور لان من يتمتع بحريته داخل « الحزب » هم (الصفوة) بل اذ اشئت الدقة هم (صفوة الصفوة) . والذبابة ليست من هؤلاء .

وانتهت الرحلة بسرعة ووصلت (هلوستى) الى نهاية اذ وجدت اعصابى وقد توترت فجأة وانا اهبط الى ارض الواقع .. !!

أمين هويدى

السيمفونية الجنوبية الخامسة

« السيمفونية الجنوبية الخامسة » هى أحدث قصائد نزار قبانى ، وقد استوحاها من أحداث جنوب لبنان والعمليات البطولية للمقاومة العربية فى مواجهة قوات الاحتلال .

يا سيدى . يا سيدَ الأحرارْ
لم يبقَ الا أنتْ ...
فى زمنِ السقوطِ والدمارْ
فى زمنِ التراجعِ الثوريّ ،
والتراجعِ القوميّ ، والتراجعِ الفكريّ ،
واللصوصِ .. والتجارْ
فى زمنَ الفرارْ
الكلماتُ اصبحتْ ، يا سيدى الجنوبْ
للبيعِ والايجارْ
والمفرداتُ يشتغلنَ راقصاتٍ فى بلادِ النفطِ
والدولارْ ...
لم يبقَ الا أنتْ ...
تسيرُ فوقَ الشوكِ والزجاجْ
والإخوةُ الكرامُ ، فوقَ البيضِ ، نائمونَ كالدجاجْ
وفى زمانِ الحربِ ، يهربونَ كالحجاجْ
يا سيدى الجنوبْ :
فى مدنِ الملحِ التى يسكنُها الطاعونُ والغبارْ
فى مدنِ الموتِ التى تخافُ أن تزورَها الامطارْ
لم يبقَ الا أنتْ ..
تزرعُ فى حياتِنا النخيلَ ، والأعنابَ ، والاقمارْ ..
لم يبقَ الا أنتَ .. الا أنتَ .. الا أنتْ ...
فافتحْ لنا بوابةَ النهارْ ...

نزار قبانى

بيروت ١٠-٣-١٩٨٥

هل رأيتم قتلى ينبتون الزهور .. ؟!

د. رضوى عاشور

نزيه قبرصلى

ربما كانت صورته هى التى تلح على أولا لكى اكتب .

ولد سمرته اليفة وله شعر أسود كثيف وعينان دعجاوان يكاد يعقد حاجبيه ويزم شفتيه فى مشروع تقطيبة تحاول تأكيد رجولة مبكرة ولا تفلح الا فى تأكيد براءة الوجه الطفلى وملاحته .

ولد يتسرب من سنوات الطفولة ويظل فيها .

انه الولد اللبنانى نزيه هاشم قبرصلى الذى استشهد عن اربعة عشرة عاما فى ١٨ يناير ١٩٨٤ .

والولد من صيدا القديمة ، صيدا التى قصفوها من البحر والبر والجو وقتلوا المئات من أهلها وأحرقوا الملاجىء على أطفالها وهدموا المساجد والحسينيات على عبادها وساقوا سكانها فى مشهد مهانة غير مسبوق الى البحر .

والولد فقير ، من اسرة فقيرة ، ولكنه امتلك .. سلاحا وقرارا .

وعامرت سيارة الجيب الاسرائيلية تحمل دورية عسكرية فتح عليها النار فقتل احد الجنود وجرح ثلاثة آخرين . ثم سقط شهيدا .

ولم يكن نزيه قبرصلى فاتحة العمل الفدائى اللبنانى ولا كان خاتمته فقد سبقه وتلاه آخرون واخريات حملوا الروح على الاكف وساروا لملاقاة الغزاة ..

ولكنى أتوقف أمام صورة نزيه قبرصلى ، الصغير كطفل فى الرابعة عشرة ، الرحب كتاريخ ، وأسأل : « من يفتدى من ؟! » أسأل أنا المرأة — الام المؤهلة بالغريزة والتاريخ لتعهد النسلة ورعاية الطفل . يربكنى السؤال وبداخلى يختلط شعور بالذنب لشعور بالعرفان ويأتينى زهو خافت يتشح بحزن ومرارة وأسى أو ربما كان حزنا تتوسى بتلبسه شعلة زهو دافىء . « صغير وفقير ويفتديك يا امراة ؟! » اقول لنفسى واكرر ، صغير وفقير ويفتديك يا امراة .. صغير وفقير ويفتدى الامة ؟! » .

والمرأة والعلم

ثم ان هذه المرأة أيضا تلح على لكى اكتب . رأيتها فى شريط مصور (شريط فيديو) . هل كانت تلبس ثوب حداد أم أن الثوب آنذاك كان أصلح ما لديها فلبسته ؟ امرأة فى منتصف العمر مثلى — تكبرنى قليلا ربما — أم انه الكدح وقسوة الحياة تنعكس على الوجه والجسد شيخوخة مبكرة ؟ كانت تغطى شعرها بمنديل احتشاما وتحضر ضمن أكثر من عشرين الف من المواطنين اللبنانيين امسية غنائية للشيخ امام احتفالا بالعيد الستين للحزب الشيوعى اللبنانى .

وكان الشيخ امام متجليا فى غنائه ومعطاء كما لم أره فى حياتى قط . « يا فلسطينية والبندقانى رماكو بالصهيونية تقتل حمامكو فى حماكو » ثم صار يقول « يا لبنانية والبندقانى رماكو بالصهيونية تقتل حمامكو فى حماكو » . وأخذ ينتقل من الاغنية الى الأخرى مأخوذا بحماس الناس ومحمولا على وهجه حتى بدا وكأن الاغانى بكلماتها وألحانها المكتوبة والمعدة سلفا صارت قيدا على المغنى فراح يقطعها بالنداء : « يا لبنانية » فيجيبونه (هيه !) ، (يا أمة عربية) فيعلو صوتهم (هيه !) .

ساعتها قامت المرأة من مقعدها بين الصفوف وأمسكت بعلم من الاعلام الكثيرة التى كانت فى المكان وراحت تدور به فى خطى راقصة طيشة وقوية ، خطى امرأة مثقلة بسيرة المحنة والقمع اليومى . كان فى رقصتها الوئيدة جلالا وجمالا وكأنها تتواصل — رغم الموت — مع الحياة او كأنها — والعلم فى يمينها — تدحر الموت وتدرأه عن البلاد .

قرويون عاديون وفقراء

ولكن البلاد تمتد من محيط لخليج فى زمن عربى شحيح سوى فى المهانة زمن يتسابق فيه الحكام ملوكا ورؤساء الى باب واشنطون العالى يدقون عليه ويستجدون .

ولذلك تحديدا فلقد أصبحت كلمة الكبرياء تعز وتعز (بفتح التاء) وتعن (بضمها) .

فكرت فى ذلك وانا اقرأ بيانا جبل عامل « نحذر اسرائيل » يقولون ، (على اسرائيل ان تفك حصارها .. بدون قيد او شرط) ثم يختتمون بياناتهم قوى اللهجة « ولقد اعذر من انذر » .

تستوقفنى المفردات التى كانت تندثر من القاموس العربى الراهن وتستوقفنى لهجة الكبرياء على لسان أولئك الجنوبيين المعممين الذين يحملون تراث أبى ذر ويؤكدون الجانب الأبهى من انتمائهم الاسلامى

وليسوا سوى جزء من كل . رجال ونساء ، كبار وصغار يتعرضون للحصار والمداهمة والخطف والقتل والاعتقال لكى يحنوا رءوسهم ويقولون (نعم) ولكنهم يقولون (لا) بالاضراب والمظاهرة والتجمهر والسلاح والمتفجرة والحجارة والاباء المغل والكلمة الشجاعة .

قرى بأكملها ترسخ فى الوعى والذاكرة أن « المقاومة الشعبية » و « الكفاح المسلح » و « مواجهة اسرائيل » و « ضرب المصالح الامبريالية » لم تتحول الى مفردات فى لغة ماتت بل تنتمى الى لغة الحاضر الحى .

رجال ونساء ، اطفال وشيوخ اسماؤهم محمد والياس وفاطمة ومريم ، قرويون عاديون وبسطاء لا يعرفون اللغة الانجليزية والقواعد البروتوكول وربما لم يسمعوا بكلمة « حضارة » ولكنهم يعرفون الواجب الى حد الاستشهاد .

قرويون عاديون وفقراء ولم ينحنوا أمام الغزاة بل واجهوهم وتحدوهم ولازالوا .

انصار للفجر تغنى

وهذه الصورة التى لا أمل النظر اليها والتحديق فيها حتى وأنا أكتب الآن لم تلتقطها آلة تصوير كاميراتها بل صورتها يد انسان . لم يرسمها فى مرسم او بيت او مقهى ومعه الالوان والاقلام ولم يحسن حتى ترف التوقيع عليها باسمه الصورة لرسام مجهول من سجناء معتقل « انصار » الاسرائيلى فى لبنان وقد انجزها على قطعة من قماش خيمة .

دائرة لها اطار خارجى دقيق مزين برسم زخرفى أخضر يرتكز الى سنبلتى قمح يختص توضح لونهما الذهبى فى الأوراق الخضراء . وبعدل السنبلتين فى أسفل الاطار قرعان احمران بنانا يحملان زهورا .

اما داخل الدائرة فمشوى بالازرق فضاء او سجدة او بحر تخلله اسلاك شائكة تنسحب خطوطا عرضية تغطى نصف الدائرة الاسفل . ومن وراء الاسلاك تنتصب يد بها ملفة ورحالة ونيرانها اشتعلت بها ظلال من دكنة ولون أحمر . اليد ترفع المعصم والوسطى مشيرة بعلامة النصر وتتجاوز بالاصبعين مستوى الاسلاك الشائكة (الاسلاك الشائكة تمتد من أسفل الدائرة حتى قطرها أم اليد فتتجاوز ثلثيها) . وتلتف باليد وبالاسلاك الشائكة ورود بلدية حمراء منمنمة بعضها صغير جدا حتى ان الامر ليلتبس على الناظر فلا يعرف ان كانت تلك النقاط الحمراء المتحيرة فى اليد المنتصبة جروحا أم ورودا .

ورغم ان الصورة انتاج فنى لتجربة الاعتقال والقمع الوحشى فى معسكر انصار ورغم أن مفردات الصورة هى السلك الشائك واليد المجروحة التى ترفع علامة النصر الا أنها تتسم بقدر مدهش من الرقة والنعومة ولست متخصصة لكى أسهب فى تقييمها ولكنى فقط أشير الى تلك السمات التى لن تخفى عن أى مشاهد فطن : الرقة والدعة والنعومة وكأنما هى تنقل همسا اغنية تعلى الحياة وتمجدها . ثم الخطوط الهندسية : الشكل المربع لقماش المقتطع من الخيمة وشكل الدائرة والخطوط العرضية والطولية للاسلاك الشائكة ، هذه الخطوط الصارمة التى تدخل فى حوار وجدل مع الاشكال المتسائلة للسنابل والورود تماما كذلك الجدل الفنى بين الرهافة والغلظة فى اليد المنتصبة .

وتأسرنى وتسحرنى تلك القدرة العبقرية المتبدية فى الصورة على تحويل واقع عاصف وعنيف وقاس ودامى الى مكثفة تعبير جميل وخافت وهامس .

ولا تفوق الصورة اعجازا فى تصورى الآن الا ذلك المشهد الذى لم أره بعينى وان كنت قرأت عنه وتخيلته مرارا . ذلك المكان عند مدخل صيدا الجنوبى حيث القبر الجماعى الذى دفن فيه العديدون من اهالى المدينة الذين سقطوا فى الايام الاولى للغزو . مساحة واسعة من التراب الذى يغطى القتل فنبتت فيه الزهور والاعشاب .

فهل رأيتم قتلى ينبتون الزهور ؟!

هذه الأخبار تتعاون بالعطاء والاصاليك وبالأغنياء وبعاد الفنادق الفخمة والواقفين فى طابور الجمعية.. إنها باختصار أخبار

حكايات لها العجب

التأمين ضد الكلاب

فى تقرير أعده مركز التوثيق التابع لشركات التأمين فى فرنسا ذكر أن هناك ٨ مليون كلب « يعضون الناس بطريقة غير لائقة » ، ووصف التقرير معظم هذه الكلاب بأنها مهذبة ، الا أن هناك نصف مليون فرنسى « تعضهم هذه الكلاب سنويا » !

وطلب التقرير من كل من يعضه كلب أن يتصل خلال ٥ أيام بشركة التأمين حتى تتولى تعويض المعتدى عليه عن العطل والضرر !

دوشة أكتوبر

مسرحية عن الرائد الشهير محمد زرد ، أحد أبطال حرب أكتوبر ، الذى حصل اسمه على نوط الشجاعة العسكرى ونجمة سيناء من الطبقة الاولى ، كتبها المؤلف المسرحى عبد الرحمن سعيد ، وركنتها الرقابة منذ ثلاث سنوات ، سبب الركنة الذى يهمسون به فى دوائر الرقابة :

— هية دوشة ، ماكفاية بقى كلام عن أكتوبر !

المواطن اسماعيل أحمد كمال . فلاح من كفر المباسره . احدى قرى دمياط ، طلبت منه مستشفى فارسكور . سرعة توفير دم لنقله لعمه الذى يوشك على الموت ، وبعد بحث طويل بين المستشفيات . اكتشفت مستشفى شركة الغزل بدمياط ، أن البيانات المدونة ببطاقة اسماعيل عن فصيلة دمه ، غير صحيحة ، وان فصيلته تصلح لانقاذ عمه المريض .

وبعد أن حصلوا على الكمية اللازمة من دمه لعمه ، تبرع اسماعيل مرة ثانية وبمنتهى الشهامة لفلاح كان قد جاء للمستشفى يطلب دما لابنه الصغير ، ومع انه رفض ان يتقاضى الثمن الذى عرضته عليه المستشفى مقابل تبرعه للطفل ، فان المستشفى لم تكتف بتحصيل ١٧ جنيها من والد الطفل ، بل ورفضت تسليم اسماعيل دمه ، الذى تبرع به لعمه وطلبت منه ٣٤ جنيها ثمنا له ، ولما لم يكن يحمل اى نقود ، فقد خرج يبحث عمن يقرضه ثمن شرائه لعمه .

وحين حصل على النقود .. وعلى الدم .. كان العم قد مات !

فلمن يشكو : لوزير الصحة .. أم لوزير الصناعة .. ام لوزير الخارجية ؟!

الناس اللى تحت القبة

●● اخطأ د. محمد محمود رضوان ، نقيب المعلمين السابق ، وعضو مجلس الشورى ، خطأ بروتوكوليا بسيطا ، أدى الى تعرضه لمقاطعات مستمرة من رئيس المجلس د. صبحى عبد الحكيم ، وصلت الى حد تهديده بمنعه من الكلام . كان رضوان ينتقد تقريرا عرض على المجلس حول علاقة مصر بالعالم الاسلامى . الخطأ البسيط الذى وقع فيه العضو ، أن الذى وضع التقرير هو د. صبحى !!

●● حسنه أمريكانى . وزعتها هيئة المعونة الامريكية فى الاسبوع الماضى ، على موظفى مجلسى الشورى والشعب ، الحسنه عبارة عن كيس قماش ، يحتوى على ١٣ قطعة ملابس مستعملة ، معظمها ملابس داخلية ، دفع الموظفون عشرة قروش رسم توقيع باسمائهم الثلاثية على استلام الحسنه .. يشك موظفو المجلسين ، فى أن أشولة الرئيس ريجان ، التى عرضت على وزارة التموين قبل استلامها ، قد تعرضت للفحص والانتقاء ، فوصلت اليهم مهلهلة وممزقة . وبصورة لاتليق بدولة عظمى كأمريكا ولا بدولة عظمى ، كما كانت مصر فى عهد خوفو !

● احتل النائب الوفدى ياسين سراج الدين مقعد رئيس مجلس الشورى ، فى الاحتفال الذى اقيم بوضع حجر الاساس لدار الاوبرا الجديدة . وصل د. عبد الحكيم متأخرا ، فوجد مقعده بجوار رئيس الوزراء مشغولا . وتدخل وزير الثقافة ، فاضيف مقعد ثالث ، جلس عليه بين رئيس الوزراء ونائب بولاق وصف أحد الصحفيين هذا المشهد غير الاوبرالى بانه لقاء « الثلاثة التعبان » !!

الاسطى آن :

صنعة فى اليد امان من الفقر

اعلنت الأميرة آن ، ابنة الملكة اليزابيث ملكة انجلترا ، انها تستطيع ان تكسب معيشتها عن طريق قيادة عربات النقل اذا ما الغى النظام الملكى فى بريطانيا .. وقالت فى لقاء تليفزيونى انها وزوجها ، لديهما رخصتان لقيادة عربات نقل البضائع ، الثقيلة التى تستخدم فى مزرعتها .. وعندما سئلت الاميرة عما سوف تفعله فى جمهورية بريطانيا ، قالت :

— وهل استطيع ان افعل شيئا الا قيادة التريللا !

الرئيس ريجان الاطرش !

الرئيس الامريكى ريجان (٧٤ سنة) ظهر فى الاسبوع الماضى ، فى حفل عشاء اقيم على شرف الرئيس الارجنتينى ، وقد وضع سماعتين صغيرتين على اذنيه !

نفى المسئولون فى البيت الابيض ان يكون الرئيس الامريكى قد اصيب بالطرش ، وقالوا انه يستعمل السماعتين ، على سبيل التجربة . قالت مصادر مصرية ، تعليقا على الخبر : يبدو ان الرئيس الامريكى ، لم يكن يستخدم السماعتين ، ابان محادثاته مع الرئيس مبارك . وان هذا هو السبب فى انه مازال حتى الآن يحاول ان « يتفهم » ما قاله الرئيس ، لانه لم يسمعه !!

شحرورة الوديان تنافس نجيب محفوظ

قالت شحرورة الوديان العربية صباح فى آخر أحاديثها الصحفية انها تريد أن تعتزل الفن ، ولكن المتفرجين مش راضيين ، ويستخدمون حق الفيتو ، ويجبرونها على الظهور على الشاشات والغناء فى الميكروفونات .. واضافت انها ترفض ادوارا سينمائية كثيرة لا تتناسب معها ، وان أحد المخرجين اجبرها على أن تكتب بنفسها قصة الفيلم الذى تريد ان تمثله ، وانها فعلتها ، وأكد المخرج بعد قراءة القصة ، انها ستكسر الدنيا وتقضى على مستقبل نجيب محفوظ كروائى وتؤكد . وانه فنية ، ان القصة ستكسر المخرج !





صباح

● طبعت بمطابع الاخبار ●